الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 9 تموز 2014
العدد 2339 السنة الثامنة
mercredi 9 juillet 2014 no 2339 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«داعش» رسمياً في لبنان: لبنانيون يبايعون البغدادي [4]

المحكمة تهدد بتوقيف الأمين [2]

ما بعد تل أبيب

[20 ـ 23]

تصعيد ومجاز اسرائيلية تستدرج رداً نوعياً من فصائل المقاومة (اشرف عمرة ـ أي بي ايه)

الحدث

ألمانيا تطحن البرازيل

28

02
بري: إذا كان مجلس النواب خيال صحراء، فإن الحكومة هي الصحراء

12
إضراب عمّال شركة KVA مستمر: قصّة الخصخصة مجدداً

14
غسان كنفاني: إثنان وأربعون عاماً على استشهاد حقيقة فلسطين

24
«رسالة سلام» من تركي الفيصل للإسرائيليين: متى نراكم في السعودية؟

المشهد السياسي

المحكمة تهدد بتوقيف الأمين

لم يعد إصدار القوانين وتطبيقها حكراً على المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فالمدعي العام في قضية «التحقير» كينيث سكوت يريد ابتداع إجراءات «عقابية» بحق «الأخبار» ورئيس تحريرها الزميل ابراهيم الامين، ملوّحا بإصدار مذكرة توقيف بحقه

هل بدأت المحكمة الدولية تهديد «الأخبار» والزميل إبراهيم الأمين بـ«إجراءات عقابية»؟ الجواب عن هذا السؤال يكشف عنه «صديق المحكمة» كينيث سكوت الذي يتولى مهمة الادعاء العام في قضية تحقير المحكمة المرفوعة ضدّ «الأخبار» والأمين و«الجديد» والزميلة كرمى خياط، إذ رفع سكوت أول من أمس طلباً إلى القاضي الناظر في قضايا التحقير، نيكولا ليتييري، ضمّنه تهديداً مبطناً بإصدار مذكرة توقيف بحقّ الأمين. وأشار «صديق المحكمة» في طلبه إلى أن الأمين لا يعترف بالمحكمة وصلاحياتها، ولا بحقّها في إصدار تهم ضده. وأضاف أنه سبق للمتهم (الأمين و«الأخبار») أن نشر مواد سرية، وأعلن أنه لن يوقف نشر المعلومات للجمهور، لأن المحكمة لا تعني له شيئاً، ولا يعنيه ماذا تفعل وماذا ستفعل، كما أكد أنه سيرفض تنفيذ القرارات التي تصدر عن المحكمة. وبناءً على ما تقدم، أشار «صديق المحكمة» إلى أنه يستعد ليسلّم ما سيكشف عنه من ملفّ الدعوى للمحامي المعين من قبل المحكمة أنطونيوس أبو كسم، لا للمتهم (الأمين). بكلام آخر، يريد «صديق المحكمة» تثبيت بدعة إضافية في عمل المحكمة الدولية. فبعد فرض محام على متهم رغماً عن إرادته، يريد المدّعي منع هذا المتهم من الاطلاع على ملف الدعوى المرفوعة ضده.

وفي تجاوز لأنظمة المحكمة التي تتيح المشاركة في جلسات المحاكمة من خلال «نظام مؤتمرات الفيديو عن بُعد»، طالب سكوت ليتييري بأن يصدر أمراً للأمين و«شركة أخبار بيروت ش. م. ل.» وللمحامي أبو كسم بالحضور شخصياً إلى لاهاي، بـ«هدف إيضاح المسائل المبهمة». كذلك فإن سكوت يريد الحصول على ضمانات وتعهدات أمام المحكمة بأن تنفذ «الأخبار» والأمين أي قرار يصدر عن القاضي. وأخطر ما ذكره صديق المحكمة في طلبه أنه «في حال كانت هناك ضرورة لإحضار المتهم أمام المحكمة، يجب إصدار مذكرات توقيف».

يُذكر أن الأمين رفض، بصفته الشخصية وبصفته ممثلاً لـ«الأخبار»، فرض محام للدفاع عنه. وطلب من القاضي إفساح المجال له أمام استئناف قرار تعيين المحامي. كذلك قدّم طلباً لتنحية القاضي ليتييري، أحيل على لجنة من قضاة المحكمة لبتّه.

بو صعب يتمسك بالتفريغ

وفي سياق آخر، يلتئم مجلس الوزراء غداً عند العاشرة صباحاً، وعلى جدول أعماله تعيين عمداء كليات في الجامعة اللبنانية وعقود التفرغ فيها، وملفّ النفايات الصلبة، الذي تجتمع اليوم اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعته. وعلى جدول الأعمال أيضاً طلب لمجلس الإنماء والإعمار للموافقة على اتفاق هبة بين مفوضية المجموعة الأوروبية ولبنان، خاصة بتمويل مشروع «دعم قطاع الأمن في لبنان من أجل تعزيز الاستقرار واللحمة الوطنية». ومن ضمن البنود، طلب وزارة التربية والتعليم العالي معادلة شهادة تلميذ عائد من الأراضي المحتلة لمتابعة دراسته الجامعية في لبنان.

وفي ما خصّ موضوع تفريغ أساتذة الجامعة، وبعد اعتراض تيار المستقبل وحزب الكتائب الذي زار نائبه سامي الجميل وزارة التربية أمس، جاء دور الحزب التقدمي الاشتراكي ليعترض أيضاً. من جهته، يتمسك وزير التربية الياس بو صعب بأرقامه التي سيحملها معه إلى مجلس الوزراء غداً، إذ تؤكد النسب العالمية على معادلة أستاذ لكل 20 طالباً. وحتى في حال اعتمد لبنان نسبة أستاذ لكل 20 طالباً، «يبقى لدينا نقص 1700 أستاذ» على ما تقول أرقام بو صعب. على أن بو صعب سيحمل معه غداً إلى مجلس الوزراء ملف عدد كبير من الأساتذة المؤهلين للتفرغ، «فليتخذ مجلس الوزراء القرار المناسب»، وهو قال أمام الأساتذة «يا يفرغوا الأساتذة، يا يطردوا الطلاب!».

> المحكمة فرضت محامياً على «الأخبار» والمدعي يبتدع أنظمة جديدة

وحول موضوع شهادة أحد الطلاب اللبنانيين العائدين من فلسطين المحتلة، تبين أن الطالب كان صغيراً عندما أُبعد إلى فلسطين المحتلة، لكنه عاد لاحقاً مع عائلته وتمت تبرئة والده من تهمة التعامل مع إسرائيل، وهو حاصل على شهادة بكالوريا إسرائيلية، ولا يستطيع وزير التربية اتخاذ قرارٍ وحده حول تعديل الشهادة، فأحال الأمر على مجلس الوزراء. اتصلت «الأخبار» ببو صعب، وسألته عمّا إذا كان الأولى معادلة شهادات عدد من الأسرى المقاومين، الحاصلين على إجازات جامعية أو بكالوريا إسرائيلية، فأكد الوزير أن هناك حدّين في مسألة الطالب، «الحدّ الإنساني وحدّ التطبيع، والقرار عائد لمجلس الوزراء». وحول شهادات الأسرى، قال بو صعب «لم يصلني شيء حول الأسرى، وإذا وصلني فسأرفعه فوراً إلى مجلس الوزراء».

الرواتب من دون حلّ!

وفي ما خصّ ملفّ رواتب موظفي القطاع العام، لا تزال ترددات موقف وزير المال علي حسن خليل بشأن ضرورة إقرار مجلس النواب قانوناً للإنفاق يسمح بدفع رواتب موظفي القطاع العام تتفاعل، خصوصاً بعد جلسة لجنة المال والموازنة النيابية صباح أمس، إذ أكد النائب إبراهيم كنعان على موقف خليل، مؤكّداً أن «أي إنفاق إضافي بحاجة إلى قانون، بما فيه الرواتب والأجور». وأشار كنعان لـ«الأخبار» إلى أن «ديوان المحاسبة أثنى على طرح خليل أيضاً». من جهتها، عارضت كتلة المستقبل النيابية موقف خليل، وأكدت في بيان لها، بعد اجتماعها الأسبوعي برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، أن «هناك إمكانية قانونية قائمة لصرف الرواتب والتعويضات والمعاشات»، لكون هذه المدفوعات من المصاريف الدائمة، وبالتالي فإن «التغطية القانونية متوافرة ومن داخل الحكومة ومن دون الحاجة إلى صدور قانون جديد». وعلى ما يؤكّد أكثر من طرف معني، فإن الموضوع شائك حتى الآن، في ظلّ تمسّك وزير المال بموقفه القانوني، وتمسّك المستقبل بعدم السير بقانون في مجلس النواب. وعلمت «الأخبار» أنه لم تجر أي اتصالات خلف الكواليس حتى اللحظة، من أجل البحث عن تسوية، لمنع وصول الأمور إلى حائط مسدود مع نهاية شهر تموز، وبقاء الموظفين والمتقاعدين من دون رواتب. مصادر نيابية بارزة في فريق 8 آذار أكدت لـ«الأخبار» أنه «من الواضح أن تيار المستقبل لن يذهب إلى مجلس النواب، لأنه يسعى إلى حصول تسوية نهائية في موضوع الموازنة والمصاريف منذ عام 2005 حتى الآن، ويطلبون من وزير المال أن يفعل كما فعل من سبقوه، من دون وجود نصوص قانونية تجيز له الصرف». وأكدت المصادر أن «الأمور لا تزال ضبابية، وليس واضحاً إن كانت الأيام المقبلة ستحمل جديداً، لكن لا بد من إيجاد الحل قبل نهاية الشهر».

يريد المدّعي حجب ملف الدعوى عن الأمين و«الأخبار» (مروان بوحيدر)

«داعش ماركة أميركية»

من جهة ثانية، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «داعش ماركة أميركية نفطية بالتبنّي والرعاية،

تقرير

بري: الانتخابات ثم الانتخابات ثم الانتخ

قطع الرئيس نبيه بري الطريق على ما تردد من أنه يؤيد تمديد ولاية مجلس النواب للمرة الثانية، وأكد أنه مع «الانتخابات النيابية ثم الانتخابات ثم الانتخابات». وإذ نفى أمام زواره مساء أمس أن يكون أحد قد أثار معه تمديد ولاية المجلس، وعلمه بجهود في هذا السبيل، أكد أن موقفه وموقف حركة أمل هو نفسه منذ فترة، وأعاد تأكيده وزير المال علي حسن خليل قبل يومين بالتمسك بإجراء الانتخابات النيابية.

وقال بري: «نحن مع إجراء الانتخابات بالقانون النافذ إذا لم يتح إقرار قانون جديد للانتخاب. في حال وجوده نجري الانتخابات على أساسه. هذا الكلام سبق أن قلته في آخر جلسة عقدتها هيئة الحوار الوطني في 5 آذار الماضي عندما ردت على ما قيل بأن ثمة اتجاهاً إلى مؤتمر تأسيسي وإلى المثالثة. نفيت ذلك وأكدت الإصرار على اتفاق الطائف وسألت عن أسباب عدم تطبيقه. سألني الرئيس ميشال سليمان يومذاك عن الانتخابات النيابية، فقلت إنني مع إجرائها وفق القانون النافذ إذا لم يكن هناك قانون جديد، وسردت له ما كنت قد قلته للبطريرك مار بشارة بطرس الراعي عندما التقينا في الفاتيكان على هامش تنصيب البابا فرنسيس، وهو أنني مع ما يقول به اتفاق الطائف. في المادة 22 من الدستور إنه مع انتخاب أول مجلس نيابي وطني غير طائفي يستحدث مجلساً للشيوخ. قلت أيضاً أن يستحدث فعل للمستقبل بمعنى أن ينشأ مجلس الشيوخ بعد أول مجلس نيابي وطني خارج القيد الطائفي، فاقترحت أن يتزامنا في وقت واحد ويُعطى مجلس الشيوخ صلاحيات دستورية مستقلة عن مجلس النواب فلا يتداخلا، ويشكل مجلس الشيوخ من خلال صلاحياته تلك ضمانة لممثلي الطوائف الذين يتألف منهم، بينما لمجلس النواب المنتخب وطنياً صلاحيات أخرى، لكنه يأخذ بالمناصفة بين المسيحيين والمسلمين كما ورد في الدستور، فيأتي مَن يأتي من المسيحيين ويأتي مَن يأتي من المسلمين في معزل عن التقسيم المذهبي الحالي. سألني رئيس الجمهورية عن قانون الانتخاب، فقلت إنني مع اتفاق الطائف، وأبديت رأيي أنه كلما كبرت الدوائر الانتخابية كنت معها، وإلا فأنا مع الدوائر الوسطى بتصويت نسبي».

أضاف رئيس المجلس: «أنا مع إجراء الانتخابات النيابية بالقانون النافذ. لو أننا باشرنا منذ آخر جلسة لطاولة الحوار في آذار الحوار حول قانون الانتخاب، ربما كنا أنجزناه ولم نهدر كل هذا الوقت».

ونفى أن يكون أي طرف قد أثار معه تمديد ولاية مجلس النواب، وقال: «عندما أجرينا تمديد ولاية المجلس في أيار 2013، كان هناك من هو معه ومَن هو ضده. أنا كنت مع تمديد الولاية والمبررات التي أوجبته. حينذاك كانت حرب طرابلس على أشدها، وفي قرى قضاء صيدا الأسير، وهي دائرتي الانتخابية التي لا أستطيع الوصول إليها تحت وطأة ما كان يحدث. لذلك مشيت بالتمديد ومشى معي وليد جنبلاط وتيار المستقبل، رغم أن الرئيس فؤاد السنيورة ما إن أُقر التمديد حتى قال إنه ضده. الوضع الأمني اليوم أفضل. إذا كنا اليوم عشية إجراء الانتخابات، فإن من الممكن إجراءها بسهولة من دون أي خشية أو تذرع بالوضع الأمني كما كنا قبل أكثر من سنة. أما عن التخوف من تهديدات خارجية، فإنها قائمة في كل وقت وعلى أي بلد. العراق أجرى انتخاباته النيابية في أحلك الظروف، ونستطيع نحن إجراءها أيضاً. هناك أكثر من طرف يتسبب بالتهديدات كالإرهابيين وإسرائيل التي لا تقلّ إرهاباً، وهي

تقرير

انتخاب الرئيس شعبياً
كلام قديم لم يكتب على ورق

ليس اقتراح انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب فكرة جديدة. تاريخها يعود الى زمن الحرب والحوارات اللبنانية والاقليمية. لكن اي قوة سياسية لم تترجم فكرتها على الورق

هيام القصيفي

ليست المرة الاولى التي تتردد فيها مطالبات داخلية بانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب. لا بل إن اصواتا متفرقة من فئات مختلفة الانتماءات السياسية والطائفية كانت تطرح اللجوء الى انتخابات رئاسية عبر الاقتراع الشعبي، في مراحل متفرقة من الحرب، وحين كان لبنان يصل في محطات رئيسية الى استحقاق الانتخابات، ويلوح في الافق تعثر حصولها.

جاءت مبادرة رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون في هذا المعنى مكملة لفكرة قديمة تطل من حين الى آخر وسرعان ما تطوى. الا انها هذه المرة اتت في اطار مشروع متكامل وبنود تفصيلية ومتقدمة عن الافكار التي كانت تطرح سابقا.

جوبهت فكرة عون برفض معظم القوى السياسية، المناوئة لتغيير جذري في بنية النظام اللبناني، كما كانت تُرفض الافكار المماثلة التي طرحت خلال الحرب او بعد انتهائها رسميا عام 1990 مع اتفاق الطائف.

لكن ثمة مفارقة جوهرية تتوقف عندها اوساط سياسية، في استعادة لمحاولات تغيير النظام اللبناني منذ ان اندلعت حرب 1975 حتى اتفاق الطائف. وتتلخص هذه المفارقة في أن كل القوى السياسية وعلى اختلاف تنوعها ولا سيما تلك التي كانت مناهضة لـ«المارونية السياسية» ولسيطرة الموارنة على السلطة في لبنان، لم تطرح في وثائقها السياسية الرسمية خلال النقاشات السياسية للاصلاح السياسي في لبنان، مبادرة مكتوبة لا لتغيير مذهب رئيس الجمهورية ولا لكيفية انتخاب رئيس الجمهورية او حتى لانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب، في اي مؤتمر حواري داخلي او اقليمي او دولي.

ظلت فكرة الانتخاب الشعبي تتردد في الوسط السياسي، تأخذ مداها احيانا مع الحديث عن طغيان عددي للمسلمين على المسيحيين، ما يجعل فكرة الاقتراع الشعبي ملائمة للمسلمين كي يكونوا هم اصحاب القرار بانتخاب رئيس الجمهورية الماروني. واحيانا كان يطالب بها مسيحيون لاسباب سياسية بحت، لكن الواقع ان الفكرة ظلت شعارا اكثر منه واقعا مترجما على الارض، رغم الحيثيات والظروف التي كانت تحتمل طرح هذه الافكار، تحت وطأة الحرب والمدافع. لم يطالب اي فريق اسلامي او مسيحي عمليا بانتخاب رئيس من الشعب، في اي وثيقة او برنامج عمل رسمي قدم الى المؤتمرات التي عقدت في بيت الدين او بكفيا او الاتفاق الثلاثي في سوريا او الطائف. حتى في مؤتمر لوزان، ورد اقتراح مماثل في ورقة قدمها الرئيس عادل عسيران باسم «الشباب المثقف في الجنوب»، ولم ترد في ورقة العمل المشتركة للقوى الاسلامية. وكذلك اقترح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اثناء النقاشات في المؤتمر نفسه «إنشاء مجلس رئاسة ينتخبه الشعب وتكون رئاسته مداورة كل سنة»، ولم يرد الاقتراح في ورقة الهيئة العليا للطائفة الدرزية التي وقعها مع الامير مجيد ارسلان وشيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا، وتضمنت «انتخاب رئيس الجمهورية في جلسة مشتركة لمجلسي النواب والشيوخ».

وقد خلت الوثائق الرسمية للقوى السياسية الرئيسية حينها من اي اشارة إلى هذا الموضوع، بل إن جل ما خلصت اليه هو انتخاب رئيس الجمهورية من مجلس النواب والشيوخ بعد استحداثه او انتخابه بنسبة 55 في المئة من الاصوات.

ففي عام 1976 اصدرت القوى الوطنية والتقدمية برنامجها المرحلي للاصلاح السياسي، وجاء فيه تحت بند «اصلاح السلطات العامة: يجري انتخاب رئيس الجمهورية في جلسة مشتركة يعقدها مجلس النواب ومجلس النشاطات اللبنانية الاساسية». وهذا المجلس «هو مجلس دستوري منتخب تتمثل فيه كل النشاطات المهنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعنوية».

وفي الوثيقة الدستورية التي اذاعها الرئيس سليمان فرنجيه ورد حصراً

> **جاءت مبادرة عون مكملة لفكرة قديمة تطل من حين الى آخر وسرعان ما تطوى**

«التأكيد على العرف القائم بتوزيع الرئاسات الثلاث».

اما في الورقة المشتركة للاصلاح السياسي التي قدمها كل من الرؤساء عادل عسيران ورشيد كرامي وصائب سلام، ورئيس حركة امل نبيه بري وجنبلاط الى مؤتمر لوزان، فقد ورد تحت عنوان «الاصلاح في السلطة التنفيذية» المطالبة بانتخاب رئيس الجمهورية «في المجلس النيابي ومجلس الشيوخ باكثرية 55 في المئة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة». اما الرئيس امين الجميل، فقد اقترح في ورقته اعتماد «أكثرية 55 في المئة لانتخاب رئيس الجمهورية في الدورات التي تلي الدورة الاولى، ولترشيح رئيس الحكومة والاقتراع على الثقة».

وجاء اقتراح انتخاب الرئيس بحسب ما ورد في الاتفاق الثلاثي كالاتي: «يعتمد في انتخاب رئيس الجمهورية اكثرية الـ 55 في المئة من العدد القانوني لمجلس النواب في الدورات التي تلي الدورة الاولى. ويكون النصاب القانوني لاجراء الانتخاب في كل دوراته سبعة اعشار عدد اعضاء المجلس».

برغم كل الازمات والاقتتال الداخلي بقي هناك خيط رفيع من احترام ميثاق 1943 كاساس للعيش المشترك، سواء برغبة داخلية او خارجية، الا ان القوى السياسية حافظت على احترام موقع رئاسة الجمهورية عبر تأكيد مسيحيته ومارونيته، وعبر حصر انتخابه في مجلس النواب، وإن تعددت اقتراحات الاصوات التي يجب الحصول عليها.

في عام 1990 أبقى الطائف في التعديلات الدستورية، عملية انتخاب رئيس الجمهورية في مجلس النواب، وزاد عليه مهمة اختيار رئيس الحكومة، على قاعدة ان النظام اللبناني قائم على مجلس النواب، الذي يعبر بتركيبته الدقيقة عن العيش المشترك وعن الأسس التي أرستها مقدمة الدستور.

والأهمية التي أعطيت لمجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية، عبرت عنها بوضوح النقاشات النيابية لاقرار الدستور الجديد عام 1926، والتي طرح فيها سؤال عن مصير الرئاسة اذا لم يحصل المرشح على أكثرية مطلقة في الدورتين الثانية والثالثة (كما كان نص المادة 49)، فكان جواب أعضاء في اللجنة بضرورة حل المجلس النيابي اذا لم يستطع انتخاب الرئيس. ما اعطى اهمية كبرى لدور المجلس النيابي في ادارة العملية الانتخابية.

اليوم يعود الاقتراح القديم الجديد الى الواجهة. وجديده انه يأتي في زمن السلم، ومن أحد الزعماء الموارنة.

ومهمتها الأولى تجزئة المنطقة وإغراقها في الفتن والحروب والفوضى، وآثارها بادية للعيان، كالشمس في رابعة النهار، ومن يعتقد أنه قادر على استثمارها كما يريد فهو واهم، وسيكون الثمن باهظاً على مشغليها كما على غيرهم».

ابات

العدو الأول لنا. أليست أول من اعترف بكردستان؟ في اعتقادي إن علينا التحضر لإجراء الانتخابات».

سئل: كيف يمكن إجراء انتخابات نيابية تعتبر بعدها الحكومة الحالية مستقيلة حتماً، ومَن يجري الاستشارات النيابية الملزمة عندئذ في غياب رئيس للجمهورية؟ أجاب بري: «موعد الانتخابات النيابية في حد أقصى هو الأحد الأخير الذي يسبق نهاية ولاية مجلس النواب في 20 تشرين الثاني. يعني ذلك أنه كان يفترض بنا إجراء الانتخابات الرئاسية قبل 25 أيار. أمس قبل اليوم. أفترض كذلك أنه يفترض بنا انتخاب الرئيس قبل أن نصل إلى نهاية ولاية مجلس النواب. أنا سأستمر في توجيه الدعوة إلى انتخاب الرئيس، ومن الآن حتى ذلك الوقت ربما يتاح الاتفاق على انتخاب الرئيس. لسوء الحظ ثبت لي بالوجه الشرعي، ونحن في أيام رمضان، أن اللبنانيين غير قادرين على انتخاب رئيس الجمهورية، وإذا كانوا قادرين لا يريدون ما لم يحصل تدخل خارجي. أرجئ اجتماع مجلس النواب العراقي لانتخاب رئيسه إلى آب، ثم قرّب الموعد إلى 13 تموز. يعني أنه طرأت تطورات حتمت تقريب الموعد وإمكان حصول اتفاق. عندما أشعر بأننا في حال مشابهة وبأن ظروف الانتخاب مناسبة أقرّب الموعد من أجل انتخاب الرئيس، إلا إذا كنا ننتظر أن يحصل اتفاق بين السعودية وإيران في موضوع العراق ونمر نحن والاستحقاق الرئاسي من خلال هذا الاتفاق. وهو أمر غير مؤكد. لكن بالتأكيد ثبت بالوجه الشرعي أننا عاجزون كلبنانيين عن الاتفاق على رئيس».

أضاف بري: «عندما اتفقنا في الدوحة عام 2008 وجهت من هناك الدعوة إلى انتخاب رئيس الجمهورية بعد يومين ولم انتظر عودتي، ومن هناك أعلنت فك الاعتصام في وسط بيروت، من الاجتماع الذي أعلنا فيه اتفاق الدوحة». وأكد أنه أبلغ إلى وزير الداخلية نهاد المشنوق، أن عليه حتى 20 آب توجيه دعوة إلى الهيئات الناخبة، وبعد ذلك تحضير إجراء الانتخابات بين 20 أيلول و20 تشرين الثاني في ظل القانون المتوافر. وكشف أن المشنوق أبلغ إليه أنه في صدد هذا العمل، لكنه متخوف من عمل إرهابي ضد سجن رومية.

سئل بري: هل هناك رواتب للقطاع العام نهاية هذا الشهر، فأجاب: «الأمر متوقف على اجتماع مجلس النواب. هناك إصرار على تعطيل دوره حتى أصبح المجلس أشبه بخيال صحراء. البلد اليوم كجسم إنسان. إذا كان الجسم بلا رأس، فماذا نفعل؟ هل نأتي بالرأس أم نبتر اليدين والقدمين ونكون عندئذ برسم الدفن؟ لسوء الحظ، إنهم ربطوا بين استقالة الحكومة وتعمد تعطيل المجلس، ويربطون اليوم بين تعذر انتخاب الرئيس وتعمد تعطيل المجلس، علماً أن الأمرين منفصلان. ينبغي السعي في أسرع وقت إلى انتخاب الرئيس، لكن أيضاً ترك المجلس يشتغل».

وماذا عن الحكومة؟ قال بري: «أمضى الوزراء ساعة ونصف ساعة في توقيع المراسيم. هذا كل ما يفعلونه. إذا كان المجلس خيال صحراء، فإن الحكومة هي الصحراء».

(الأخبار)

إذا كان مجلس النواب اليوم خيال صحراء، فإن الحكومة هي الصحراء (بلال جاويش)

رسائل إلى المحرر

بارود ينفي

ورد في عدد «الأخبار» أمس ما حرفيته: «حضر الوزير السابق زياد بارود، العشاء السنوي الذي تقيمه القوات اللبنانية في كسروان، وصفق طويلاً لمرشح كسروان القواتي شوقي الدكاش، بعد إنهائه كلمته، التي أسف فيها لتعطيل الاستحقاق الرئاسي «على يد مسيحيين ليسوا سوى واجهة لقوى لا تريد الخير للبلد، وتربطه بالوضع الإيراني، وتريد إبقاءه ورقة تفاوض في يد إيران». (...) هذا الخبر عار تماماً عن الصحة، نظراً لتعذّر مشاركتي في العشاء المذكور وتغيّبي عنه. وإنني، إذ احتفظ لنفسي حق حضور أية مناسبة لأي حزب سياسي لبناني، على الملأ وبحرية ومن دون إذن أحد، فإنني استغرب ألا تتأكد جريدتكم المحترمة من الأخبار التي يحاول فيها البعض اختلاق الأمور لأهداف أربأ أن تكونوا وقوداً لها.

زياد بارود

◆◆◆

مطرانية بيروت

فاجأتنا «الأخبار» بخبر يُسيء إلى رئيس الكنيسة المارونية نيافة الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي الكلي الطوبى، وإلى سيادة راعي أبرشية بيروت المارونية المطران بولس مطر السامي الاحترام. إذْ نشر (2014/7/8) عن لسان سيادته ما لا صحة له على الإطلاق وفيه أقوال مستهجنة تختلق انتقادات تطال صاحب الغبطة، وهي افتراء لا علاقة له بالحقيقة. وهذا لا يمكن أن يصدر عن سيادته، الذي يحرص على الدوام على وحدة الكلمة في الكنيسة المارونية ويؤيد تأييداً كاملاً كل ما يقوم به غبطته وما يقوله من أجل الكنيسة ولبنان.

أمانة سر مطرانية
بيروت المارونية

◆◆◆

رد على الرد الكتائبي

تعليقاً على رد اقليم البترون الكتائبي على ما نشرته «الأخبار» (1 تموز 2014) عن «شيوعيي البترون»:
أولاً: نربأ بأنفسنا أن نتكلم لغة الحوار نفسها، ولن ننجر إلى استخدام جمل وألفاظ كالتي وردت في ردّ المكتب الإعلامي في إقليم البترون الكتائبي.
ثانياً: نحتكم إلى التاريخ، وإلى مؤرخي وصحافيي ومدوني تلك الحقبة، الذين بدون شك سيسردون الوقائع كما هي، وخلافاً لمغالطات ما جاء في الرد.
ثالثاً: إن الممارسات الشائنة لقوى الأمر الواقع في منطقتنا وسائر المناطق اللبنانية، حيث كانت سمة من سمات هذه القوى، التي عُرفت بممارسات لا أحد يستطيع إنكارها، من حجز للحريات وفرض للإقامة الجبرية وتصفية من خالفوا هذه القوى، وهدم منازل الوطنيين المخالفين لرأي هذه القوى واحراقها، تدل جميعها على مدى حرص تلك القوى على الأهالي المسالمين.
نكتفي بهذا القدر اليسير من الردّ.

د. غسان فاضل

تقرير

لبنانيون يبايعون البغدادي: «داعش» رسمياً

يُهدّد صعود نجم «الدولة الإسلامية» مستقبل «جبهة النصرة». المشروع الجهادي لفرع « القاعدة» السوري بات على المحك، بعدما تخلّت أعداد كبيرة من جنود الجولاني عنه للالتحاق بركب «الخليفة» ابراهيم البدري. وفي أرض «النصرة والجهاد»، لبنان، يستعد بعض أتباع الجولاني للتوجّه إلى ولاية الرقة لمبايعة الأمير البغدادي

رضوان مرتضى

أكّدت مصادر جهادية لـ «الأخبار» أن مجموعة تابعة لـ «جبهة النصرة» في عرسال، تضم لبنانيين وسوريين، تتهيّأ للتوجه إلى ولاية الرقة لمبايعة «دولة الخلافة». وأوضحت المصادر أن حال تململ تسود صفوف «النصرة» في القلمون، بسبب توالي انتصارات تنظيم «الدولة»، وأن هذا ما دفع أمير «الجبهة» في القلمون «أبو مالك الشامي» إلى إصدار تسجيل صوتي يتهدد فيه حزب الله، في محاولة منه لشد العصب ضد العدو المشترك لـ «الجهاديين»، ولقطع الطريق على أي محاولات للانشقاق عن الجبهة.
ومعلوم أن عدداً كبيراً من المسلحين اللبنانيين المقيمين في مناطق بقاعية وشمالية بايع «أبو مالك الشامي» أميراً عليهم في ظل عدم تسمية «الجبهة» أميراً على لبنان.
ويقدر عدد مسلحي «النصرة» في المنطقة الحدودية والجرود اللبنانية والسورية، بحسب مصادر جهادية، بنحو 600 مسلّح. ولم يتعد عدد المنشقين عنهم، حتى الآن، الـ 50 شخصاً، لكن حال التململ من تراجع دور «الجبهة» وهزائمها المتتالية تنسحب على الجميع.
وفي عين الحلوة، تحدثت مصادر أمنية عن قيام مجموعة صغيرة قوامها عشرون شخصاً، أخيراً، بمبايعة «دولة الخلافة» و«الخليفة» البغدادي. وأوضحت أن محمد أ.، الملقّب بـ «أبو عائشة»، يقود هذه المجموعة. وبالتالي، باتت «داعش»، رسمياً، موجودة في لبنان. وترجح المصادر أن هذه المجموعة ستكون أولى الخلايا التابعة لـ «دولة الخلافة» الناشطة على الساحة اللبنانية. علماً أن التنظيم تبنى إحدى العمليتين الانتحاريتين اللتين استهدفتا حارة حريك في كانون الثاني الماضي، التي نفّذها الانتحاري قُتيبة الصاطم.
التململ في صفوف «النصرة» انعكس نزفاً في «الجهاديين» من صفوفها لصالح «دولة الخلافة» التي سرقت الأضواء على الساحتين السورية والعراقية، وسط تساؤلات عن سبب غياب «أمير النصرة» أبو محمد الجولاني في هذه الظروف الصعبة. صعود نجم «الدولة» أدى إلى تراجع شعبية «النصرة». وهذا، بحسب قادة في التنظيم، «يستلزم تحرّكاً عاجلاً»، خصوصاً أن «إعلان الخلافة زاد طين الخلافات بلّة وسَعَّر نار الخلاف».
ومنذ بروز «الدولة» على ساحة الجهاد السوري تراجعت نجومية «الجبهة» التي يدين أميرها الجولاني بالولاء لـ «القاعدة» ولزعيمها أيمن الظواهري، وأقحم نفسه في حرب خاسرة مع توأمه العقائدي الذي يفوقه شراسة ووحشية وخبرة وعدة وعديداً.
شرارة الخلاف ظهرت إلى العلن في نيسان 2013. بالنسبة إلى أمير «الدولة» سابقاً و«خليفة المسلمين» حالياً، أبو بكر البغدادي، يعدّ هذا التاريخ ذكرى «تمرّد وخيانة جنديّ الدولة المنشق» أبو محمد الجولاني «الذي يجب أن يدفع الثمن غالياً».
وبالفعل، بدأ الجولاني دفع الدين المستحق عليه. فمنعت «الدولة» أموالها عن «الجبهة»، وقطعت الإمدادات العسكرية لتبدأ المواجهة الباردة. بدأ البغدادي بالاستيلاء، سلمياً بادئ الأمر، على المواقع الاستراتيجية التي تسيطر عليها «النصرة». وبالتوازي، خاض حربه الدينية والشرعية ضد الجولاني «المارق الذي خان الأمانة»، وتولّى شرعيو «الدولة» إظهار أمير «النصرة» كمرتد لكونه خرج عن طاعة أميره. وفي الوقت نفسه،

انتقل «الجهاديون» من «النصرة» الى «الدولة» (أ ف ب)

جريمة «إعدام» في عرسال

أقدم مسلحون يستقلون ثلاث سيارات، إحداها من نوع «جي ام سي ياكون» واخرى «بيك اب» وسيارة لم تعرف مواصفاتها على الدخول وقت أذان المغرب الى منزل العرسالي مصطفى عز الدين واطلقوا النار عليه من اسلحتهم، ما ادى الى مقتله على الفور. وأوضح احد اقارب المغدور لـ«الاخبار» ان المسلحين الذين قدموا من جرود البلدة نفذوا ما هو اشبه بحكم الاعدام بحق عز الدين، في الوقت الذي لم يعرف فيه سبب إقدامهم على ذلك. وفي عرسال ايضاً فشلت عملية خطف المدعو جوزف بشعلاني الذي كان متوجهاً الى جرود بلدة عرسال لشراء حمولة من الحجر الصخري، حيث اطلق مسلحون عليه النار وتمكن من الفرار رغم اصابة سيارته بطلقات عدة.

تقرير

«بروفا» القوة الأمنية تنتشر في عين الحلوة

آمال خليل

بعد تأجيل متكرر، انتشرت القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في عين الحلوة بعد ظهر أمس، تنفيذاً لاتفاق فلسطيني ـ لبناني في إطار المبادرة الفلسطينية لحماية المخيمات. العدّاد جُهّز فلسطينياً ولبنانياً لتسجيل الإنجازات التي ينتظر من القوة تقديمها بعد الحملة الترويجية التي حظيت بها طوال الأشهر الماضية. في وقت سابق، لوّحت الأجهزة الأمنية اللبنانية بخطر الجماعات المتطرفة المستفيدة من الأزمة السورية، واضعة القوى الفلسطينية أمام خطر «تكرار مشهد مخيم نهر البارد في عين الحلوة إذا لم تسارع إلى منع الاشتباكات والاغتيالات وتمدد نشاط العناصر المتطرفين إلى الداخل اللبناني». التحذيرات اللبنانية استدعتها «قلة جدية لمسناها من بعض القوى التي تقاذفت مسؤولية الأمن فيما بينها» بحسب مرجع أمني واكب إنشاء القوة. وبدا لافتاً أن أكثر المتحمسين للقوة هم قادة «عصبة الأنصار الإسلامية» و«الحركة الإسلامية المجاهدة»، اللتين جهدتا لإنشائها من جهة، ولإبرام هدنة مع الشباب المسلم (بقايا جند الشام وفتح الإسلام) من جهة أخرى، بعد بروز خلافات فيما بينهم، وصلت إلى حد نشر دعوات تكفيرية ضد الشيخين (قائد «الحركة المجاهدة») جمال خطاب و(القيادي في «العصبة») أبو طارق السعدي.
150 عسكرياً احتاجت الفصائل أشهراً إلى فرزهم وتجهيزهم إلى أن «قدّمت» حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية 75 عنصراً، وقوى التحالف 40 عنصراً، والقوى الإسلامية 20 عنصراً، وحركة أنصار الله 15 عنصراً. أما النفقات، فقد تكفلت «فتح» بتوفير 70 في المئة منها، فيما تكفلت حماس بـ20 في المئة، والجهاد الإسلامي بـ 10 في المئة.
هذه القوة لن تلاحقها السلطات اللبنانية بجرم تأليف عصابة مسلحة. فهي ستكون أشبه بالشرطة التي تنسق مع الاجهزة الامنية اللبنانية. كما أن اسماء المشاركين فيها ستكون مسبقاً في عهدة الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية المختلفة، لتفادي ملاحقة هؤلاء بجرم «قيامهم بمهمات حفظ أمن المخيم». وأكّد مرجع أمني لبناني لـ«الأخبار» أن هذه القوة هي «نواة لا أكثر. فنحن نأمل أن يكون عديدها أضعاف ما هو عليه اليوم». ويأمل المرجع ان تنجح التجربة الاولى، «ولو في زاروب في المخيم، لان نجاح التجربة سيشجّع على تعميمها في عين الحلوة، ثم الانتقال إلى مخيمات أخرى».
أمس في قاعة الشهيد زياد الأطرش، وعلى بعد أمتار من بستان القدس (اليهودي)، الذي يرد ذكره في تقارير المخبرين كمكان لتدريب العناصر المتطرفين، تلاقى المخيم على اختلاف وجهاته، باستثناء الشباب المسلم. هؤلاء كانوا قد استبقوا توحد القوى ضدهم بتعهد قدموه إلى اللجان الأهلية في المخيم، بعدم التورط في اشتباكات واغتيالات لا مع فتح أو غيرها، لكن الهدنة التي استبقت حلول شهر رمضان أيضاً، لم تبعث على الاطمئنان، في وقت كانت فيه رايات داعش ترتفع في الأحياء التي يتمركزون فيها. في مشهد غاب منذ قيام فتح بحل الكفاح المسلح قبل أربع سنوات، اصطف 150 عسكرياً بزيهم وعتادهم يستمعون إلى خطابات قادة الفصائل المشاركة في القوة، وقائد قوات الأمن الوطني صبحي أبو عرب، خلال احتفال إطلاقها. أمين سر حركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات رأى «أننا اليوم نقدّم مثالاً يحتذى في حفظ الأمن والاستقرار حتى العودة الى فلسطين والمخيمات لن تكون رسائل وصناديق لهذا الطرح أو ذاك»، مؤكداً أن البندقية الفلسطينية «عنوانها فلسطين وحفظ الأمن داخل المخيمات». ممثل حماس واللجنة الأمنية العليا أحمد عبد الهادي أكد «أننا لا نريد أن نستخدم في معارك لسنا فيها، ولا أن نتوجه الى زواريب أو نكون عامل إخلال بالأمن اللبناني، بل سنكون عامل استقرار ومساعدة». أما داخل المخيمات، «فلن تكون القوة الأمنية أداة قمع لأحد، بل ستكون حازمة، لمن يريد أن يعيش بأمن

150 عنصراً لمكافحة الإرهاب والإخلال بالأمن (الاناضول)

...يًا في لبنان

أولى المجموعات المبايعة لـ«الدولة» بزعامة بـ«أبو عائشة» في عين الحلوة

التحق مئات من مقاتلي «النصرة» بركب «الدولة»، بعدما رأوا أن «راية الدولة أكبر من راية التنظيم»، وبالتالي فإنها «أولى بالبيعة». وجدت «النصرة» نفسها في ضائقة مالية تتمثّل في نقص السيولة. ورغم أنّها الذراع الرسمية المعترف بها لدى تنظيم «القاعدة»، وجدت نفسها يتيمة ومحاصرة. وزاد من سوء وضعها احتدام الصراع وتحوّله حرب اغتيالات وتفجيرات بين أبناء المنهج الواحد. تلك المرحلة، شهدت النزف الأكبر لأفراد «النصرة» الذين بايعوا البغدادي. وطاولت الانشقاقات الصف الأول في «الجبهة»، وأبرزهم السعودي «أبو ذر الجزراوي» الذي أعلن انشقاقه عن «النصرة» ومبايعته لأمير «الدولة». اشتدت بعدها حمأة المعركة بين التنظيمين القاعديين، ما تسبب بسقوط مئات القتلى بين الطرفين. قُطعت رؤوس أمراء وصُلب آخرون. وكان أغلب الانشقاقات في صفوف «النصرة». تسارعت الأحداث بعدها، فتقدم جنود «الدولة» في سوريا والعراقوصولاً الى اعلان الخلافة الإسلامية ليُنصّب البغدادي نفسه خليفة للمسلمين، وباتت مبايعته واجباً على كل مسلم، لتبدأ مرحلة جديدة من الانشقاقات. ورغم أن أفراد «النصرة» يرون أن جنود «الدولة» غلاة وخوارج، إلا أن بعضهم آثر تركها للالتحاق بـ«دولة الخلافة». وإضافة إلى إمساك الأخيرة بمساحات جغرافية شاسعة، فإنها تملك المال، الذي يعد العصب لاستمرار أي عمل عسكري، كما أصبحت «الدولة» تعد من أغنى التنظيمات في العالم، وإذا تمكنت من السيطرة على مصفاة بيجي في العراق، فإنها ستصبح أول تنظيم مصدّر للنفط في العالم، علماً أنها اليوم تبيع نفطاً خاماً في السوق السوداء.

القوة الأمنية ستكون أشبه بالشرطة التي تنسق مع الاجهزة اللبنانية

واستقرار بغطاء سياسي وأمني من القيادة السياسية الفلسطينية»، قال عبد الهادي. نجم الاحتفال كان الشيخ خطّاب، ليس فقط بسبب خطابه الهادئ والجامع الذي ألقاه تحت صورتي الرئيسين ياسر عرفات ومحمود عباس، ولا بسبب شكره «السلطات اللبنانية التي شجعت المبادرة من حرصها على أمننا»، بل أيضاً بسبب دعوة أبو العردات الإعلاميين إلى التقاط الصور بكثافة لهما معاً، إلى جانب القائد السابق للكفاح المسلح اللواء منير المقدح.

في زمن داعش، تضع الفصائل أمام 150 عنصراً وقائدهم اللواء الفتحاوي خالد الشايب مهمة مكافحة الإرهاب والإخلال بالأمن إلى تنظيم السير ومكافحة المخدرات. للغاية، قسمت القوة إلى ما يشبه تجربة الكفاح المسلح المنحل: قوة تنفيذية تتحرك لدى وقوع حدث أمني وقوة الحراسات والدوريات في الشوارع الرئيسية ومداخل الأحياء المتفرعة منها ووحدات السير والأمن الاجتماعي والسجن والتحقيق، لكن الوحدة الأبرز هي نقطة الحاجز في التعمير التحتاني عند مدخل حي الطوارئ التي عهدت لعصبة الأنصار في تكرار لتجربة عام 2008 عندما أنشأت العصبة قوة فصل إثر دخول الجيش إلى التعمير.

خيوط اللعبة

كتاب فرنسي: الغرب أخطأ، والأسد باقٍ

سامي كليب

لو أراد الرئيس بشار الأسد أن يضع في خطاب القسم الرئاسي، قريباً، الأسباب الغربية للحرب في سوريا وعليها، لما وجد أفضل من الكتاب الفرنسي الجديد الحامل عنوان «سوريا، لماذا أخطأ الغرب؟». إذ إن فيه من التفاصيل والتحليل ما يكشف جزءاً من دهاليز مؤامرة ممتدة من أوروبا الى بعض الخليج ووسائل إعلام غربية وعربية، وفيه اقتناع الكاتب بأن ما حصل هو نتيجة «كوكتيل من الجهل التاريخي، والمانوية (ديانة الصراع بين الخير والشر) السياسية، والرغبات الدبلوماسية التي يراد لها أن تكون حقائق». وفيه، ثالثاً، تأكيد قاطع بأن «الغرب وعلى رأسه أميركا خضع لفكرة بقاء الأسد على رأس السلطة في سوريا».

مؤلف الكتاب هو فريديريك بيشون، باحث مستعرب متخصص بشؤون الشرق الأوسط. عرف سوريا بتفاصيلها مذ وضع عنها أطروحة دكتوراه. وهو أيضاً مؤلف كتاب قيّم آخر بعنوان «جيوبوليتيك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». جرأته في هذا المؤلَّف لافتة.

أين أخطأ الغرب؟

ـ أولاً (وهذه وفق مقدمة الكتاب بقلم رونو جيرار المعلق السياسي في صحيفة «لوفيغارو» اليمينية)، لأن الغرب اعتقد بأن بشار الأسد لن يصمد طويلاً بعد سقوط رؤساء كثيرين؛ من صدام حسين الى سلوبودان ميلوزيفيتش وحسني مبارك وزين العابدين بن علي ومعمر القذافي وغيرهم. لم يتوقعوا أن ينجح الأسد في لعب ورقة جيوسياسية مهمة. فهو ترك الوهابية السنية تنكشف، وحرّك حلفاءه الروس والإيرانيين وحزب الله، ثم انتقل الى مرحلة الهجوم المعاكس.

ـ ثانياً (وهنا يبدأ الكاتب بيشون بالتفصيل)، لأن الغرب قرر التعامي عن حقيقة ما يحصل. فمثلاً، «في حماه، قُطّعت جثث رجال شرطة ورُميت في النهر. في جسر الشغور، قُتل رجال مدجّجون بالسلاح أكثر من 100 عسكري. لكن أحداً لم يتحدث عن الأمر». لا بل إن قصة أطفال درعا لم تنكشف حقائقها حتى اليوم. المعروف فقط أن هذه المدينة ذات الثقل التجاري السني، والتي تضم عشائر حدودية معادية للسلطة، شكلت تاريخياً رأس جسر للإخوان المسلمين. وفيها، كما في القصير، كانت قد أُنشئت أولى شبكات تهريب السلاح بكميات كبيرة منذ بداية الأزمة.

ـ ثالثاً، لأن الاقتناع الخاطئ بأن الأسد سيسقط قريباً جعل دولاً كفرنسا تلجأ الى الاعتماد على بعض دول الخليج مثل السعودية وقطر، قبل أن تكتشف أن هذا الخيار كان كارثياً.

ـ رابعاً، لأن الغرب لم يفهم أن العلويين هم تاريخياً أقرب الى المسيحيين. لا بل ثمة من اعتبر ـ وبين هؤلاء مثلاً المؤرخ اليسوعي المتخصص في شؤون الإسلام هنري لامان ـ عام 1930، أنهم مسيحيون. وفي الواقع فهم يشاركون المسيحيين كل أعيادهم والكثير من طقوسهم، وحافظت سوريا على طبيعة نظام علماني بامتياز وعلى أقلياتها.

ـ خامساً، خلافاً للنظرة التبسيطية الغربية الشوفينية للصراع في سوريا، فإن الانتفاضة التي قامت في آذار 2011 لم تكن عفوية ولا فقط سياسية، وإنما هي نتيجة لكارثة العولمة والانفتاح الاقتصادي والانحرافات المافيوية لبعض المقربين من النظام. هذه خلقت طبقة فقيرة من أبناء الأرياف. اللافت هنا أن أكثر الذين أفادوا من ذلك هي البورجوازية السنية في المدن الكبرى، بينما جرى التركيز عمداً على بعض المقربين من النظام كرامي مخلوف.

ـ سادساً، كان خطأ النظام في سوريا أنه سمح، منذ سنوات، لجمعيات دينية قريبة من دول الخليج بالعمل في الشأن الاجتماعي ومساعدة الناس. أدى ذلك الى انتشار المدارس القرآنية، بما فيها السلفية، وكثرت المساجد التي كان فيها أول من خطب ضد السلطة منذ عام 2011.

هنا يشير المؤلف الى مسألة مهمة ودقيقة. يذكر خطر المنظمات غير الحكومية على دول مثل سوريا. يشرح كيف أنها مرتبطة أساساً ببرامج أميركية رصدت لها ملايين الدولارات. يقول إنه «من أصل 193 دولة في العالم، فإن أكثر من 130 دولة ليس فيها منظمات كهذه، بينما نجد أن أبرزها وأكثرها فعالية تقوم في دول أنغلوساكسونية أو مدعومة منها». يشير، غرضاً، الى الباحثة السورية بسمة قضماني التي دخلت فجأة الى المجلس الوطني السوري، ثم استقالت لاحقاً منه. يؤكد أنها كانت مرتبطة بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي. كما يذكر أسماء أخرى غيرها.

ـ سابعاً، التضليل الإعلامي. يشرح الكاتب بإسهاب كيف أن وسائل الإعلام الغربية كانت تستند الى معلومات غير صحيحة من الفضائيات العربية، وفي مقدمها «الجزيرة»، أو الى المرصد السوري لحقوق الإنسان في لندن والذي يقول إنه تابع للإخوان المسلمين. ويقدم المؤلف عشرات الأمثلة عن معلومات كانت تُغيَّب عمداً لأنها تصب في مصلحة النظام، ويتم التركيز على غيرها. هكذا حصل في التعتيم على استخدام المعارضة الغازات السامة، رغم اعتراف الأمم المتحدة بذلك. وكذلك الأمر مع تقرير «هيومن رايتس ووتش» في آذار 2012 حين اتُّهم مسلحو المعارضة بخرق حقوق الإنسان والخطف والتعذيب. والأمر نفسه بعد قتل الشيخ العلوي بدر غزال أو حين خُطف أكثر من 200 امرأة وطفل لا يزال مصيرهم مجهولاً ولا أحد يتحدث عنهم. وهكذا أيضاً حين تم التضليل في قضية خطف وقتل الصحافي الفرنسي جيل جاكييه من قبل مسلحين تكفيريين. وهكذا خصوصاً حين جرى التغاضي عن أول التقارير الفرنسية التي كانت تؤكد وجود «قاعدة» وتكفيريين.

ـ ثامناً، أخطأ الغرب بتصوير الجيش السوري الحر على أنه معتدل وغير مرتبط بـ«القاعدة»، بينما نلاحظ، مثلاً، أنه «في تشرين الأول 2013 كان الشيخ العرعور الذي يدعو الى تقطيع لحم العلويين ورميه للكلاب، هو الوحيد الحاضر في إعلان القيادة الشمالية للجيش الحر. وتبيّن لاحقاً أن هذا الجيش مرتبط بألوية جهادية قاعدية».

ـ تاسعاً، أخطأ الغرب لأنه لم ينتبه الى «الصمود اللافت للجيش السوري» في مواجهة التكفيريين و«القاعدة» والتضليل النفسي الإعلامي والمال والسلاح.

ـ عاشراً: أخطأ الغرب، لأنه لم يدرك أهمية سوريا بالنسبة إلى روسيا. فالنظام العلماني في دمشق، والعمق الأرثوذكسي لمسيحيي سوريا، والخطر الإسلامي التكفيري، والموقع الاستراتيجي، كلها جعلت الأسد حليفاً مهماً لموسكو. صارت روسيا المصدر الأكبر للسلاح من خلال اتفاقيات يعود بعضها الى عام 2004. بنت، في كسب وغيرها، رادارات لمراقبة تحركات الأطلسي. أقامت في طرطوس قاعدة بحرية مهمة. يكفي أن نذكر أن وقف العدوان الأميركي عن سوريا عام 2013 كان بفضل سياسة التسليح الدفاعي الروسي. وفي الكتاب تفاصيل مهمة عن كل أنواع الأسلحة الروسية الحالية في سوريا.

الآن، وقد بات الإرهاب يطرق أبواب الغرب، فإن الكاتب يرى أن الأخطاء التي ارتُكبت بدأت تُعطي ثمارها الكارثية، وأن التغاضي عن تحركات قيادات مرتبطة بـ«القاعدة»، مثل الليبي عبد الكريم بلحاج، من ليبيا الى سوريا، ونقل أطنان الأسلحة بتمويل قطري من الموانئ الليبية الى الأراضي السورية، صارت تلقي بظلالها الثقيلة. ظلال لا بد أن تدفع الى تغيير مسارات الرياح.

الأسد باقٍ، بينما «الدبلوماسية الفرنسية تعيش فشلاً ذريعاً سياسياً وإعلامياً، من شأنه أن يؤدي الى إضعاف الموقع الدبلوماسي لفرنسا». هكذا ينقل المؤلف عن الرئيس السابق للاستخبارات الفرنسية برنار سكوارسيني الذي سبقه الى وضع كتاب آخر فيه من المعلومات ما يؤكد أن ما حصل في سوريا كان بالفعل أقل من انتفاضة وأكبر من مؤامرة.

المقلق في الكتاب الجديد، هو أن فريديريك بيشون يؤكد أن الحرب على الإرهاب طويلة، وأن الغرب الذي أخطأ في سوريا يقف عاجزاً اليوم أمام خطر هذا الإرهاب. وكأنّنا به يقول إن الجيش السوري هو الوحيد الذي استطاع صدّ هذه الموجة، ولا بد بالتالي من دعمه.

أن يصدر هذا الكتاب وغيره، فيما تتم محاكمة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي بتهم يتعلق بعضها بتقاضي أموال من العقيد الراحل معمر القذافي، وفيما يجري التركيز على الجوانب المالية التي دفعت فرنسا في عهد الرئيس الحالي فرانسوا هولاند الى نسج علاقات «كارثية» مع السعودية وقطر (في كتاب بيشون تفاصيل كثيرة عن الشركات الفرنسية والعقود في قطر حالياً قبل الألعاب الأولمبية)، فهذا يعني أن علبة «الباندور» فُتحت، وأن أسراراً كثيرة ستكشف أن معظم الربيع العربي كان صناعة غربية، أو استغل لأهداف غربية ولأسباب غربية، وأن المنفذين كانوا مجرد بيادق عربية وبتمويل عربي... التاريخ يكرر نفسه، ولكن بصورة أبشع هذه المرة.

«تاو» الأميركي «يجاهد» في حلب... و«لواء داوود» إلى حضن «الدولة»

في مؤشر جديد على الخطر الذي باتت المجموعات المسلحة تستشعره على جبهة حلب، أُعلن أمس إنشاء «قوة تدخل سريع لإنقاذ حلب». خرّجت إلى العلن التحالف بين «جبهة النصرة» ومجموعتين كانتا تنتحلان صفة «الاعتدال»، هما «جبهة ثوار سوريا» و«حركة حزم» التي سبق أن حظيت بتسليح أميركي

صهيب عنجريني

أخيراً، قررت «حركة حزم» خلع قناع «الاعتدال» الذي لازمها إعلامياً منذ إنشائها، في محاولة منها لتليق بالـ«تاو» الأميركي ويليق بها. فاعتباراً من أمس خرج تحالف الحركة مع «جبهة النصرة» إلى العلن. بعدما تحولت المجموعتان إلى دعامتين لـ«قوة تدخل سريع لإنقاذ حلب»، تتولى قيادتها فعلياً «حزم»، التي هي في جوهر الأمر «حركة زمن محمد» («الأخبار»، العدد 2300). بيان الإنشاء، وقّعه إضافة إلى الطرفين ممثلون عن ست مجموعات أخرى، هي «لواء فرسان الحق»، «الفرقة 13»، «الفرقة 101»، «لواء جبهة ثوار سراقب»، «صقور الشام» و«جبهة ثوار سوريا». والأخيرة كانت قد انتحلت أيضاً صفة «الثوار المعتدلون» («الأخبار:» العدد 2258)، قبل أن يُعلن زعيمها جمال معروف أن «لا مشكلة بينه وبين النصرة».

بيان إنشاء «قوة التدخل» قال إنّه «نظراً الى الأهمية الكبرى لإنقاذ جبهات حلب من هجمات النظام وتنظيم داعش، فقد قررنا إنشاء قوة تدخل سريع من الفصائل الموقعة يقودها عسكريون أكفاء، مهمتها الأولى إنقاذ حلب». ووفقاً للبيان، فإن «قيادة هذه القوة ستكون مستقلة في قرارها العسكري. وقوام هذه القوة سيكون 600 مجاهد مبدئيا». ليتحول مقاتلو «حزم» على نحو رسمي إلى «مجاهدين»، مسلحين بصواريخ أميركية قيل إنها لم تصل إلى «الحركة» إلّا بعد الحصول على ضمانات كافية لجهة عدم وصولها إلى «مجموعات متطرفة». ويعكس هذا الإجراء سوء الواقع الميداني الذي باتت المجموعات المسلحة تعيشه على مختلف الجبهات في حلب. اللافت أن «قوة التدخل السريع» خلت من عدد من أبرز حلفاء «النصرة» التقليديين، مثل «حركة أحرار الشام»، و«لواء التوحيد». علاوة على أن عدد المسلحين المنضمين إلى «القوّة»، يبدو قليلاً قياساً إلى عدد المجموعات المُكوّنة. مع الأخذ في الاعتبار أن ثلاثاً من المجموعات تعد من أكبر التنظيمات المسلحة (حزم، والنصرة، وثوار سوريا).

مصدر «جهادي» مرتبط بـ«النصرة» عزا هذا الأمر إلى «الاجراءات التكتيكية». وقال لـ«الأخبار» إنّ «لقوّة التدخل مواصفات يجب أن تتوافر فيها، على رأسها سهولة التحرك والتنقل بين الجبهات». وأضاف أن «العدد ليس مقياساً دائماً، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله». المصدر أقرّ بأن «جبهة حلب ليست في أفضل أحوالها، لكنّ للباطل جولة، وقد جرى التوافق على عدد من الإجراءات لإعادة الأمور إلى نصابها». وكرر المصدر العزف على وتر «التآمر العالمي على المجاهدين والثوار»، واضعاً الهزائم المتتالية في حلب في هذا السياق.

«لواء داوود» إلى حضن «الدولة»

وفي شأن «جهادي» يبدو متصلاً، أعلن «لواء داوود» أمس «مبايعته» لتنظيم «الدولة الإسلامية»، موجهاً بذلك ضربة جديدة إلى «النصرة» وحلفائها. الطريقة التي التحق بها «اللواء» بـ«الدولة» لا تقلّ أهمية في ملابساتها عن «المبايعة». فقد أوضحت مصادر ميدانية معارضة أن «لواء داوود العامل في ريف إدلب، أعلن عزمه على توجيه أرتال لإنقاذ مدينة حلب». الأمر الذي رحبت به باقي المجموعات المسلحة، لتتوجه «أرتال اللواء بدبّاباته، وأكثر من 130 آليّة» نحو معركة الإنقاذ المزعومة، لكنّ الأرتال انحرفت عن مسارها المفترض، وتوجهت شرقاً لتستقرّ في مدينة الرقة، وليعلن اللواء «مبايعة دولة

> مقرب من «النصرة» أقر بأن جبهة حلب ليست في أفضل أحوالها

«المحاصصة» لم تنجب رئيساً للائتلاف بعد

يسعى «الائتلاف» السوري المعارض الى التوصل الى صيغة توافقية لانتخاب رئيس جديد خلفاً لأحمد الجربا، وسط انقسامات حادة في صفوفه وتدخلات خارجية تعقد المهمة.وقال القيادي في «الائتلاف»، سمير نشار، إنّ «هناك ضغوطاً خارجية كبيرة تشارك فيها السعودية وقطر والولايات المتحدة في محاولة لإنضاج التسوية القائمة بالنسبة اليه على المحاصصة».

وأوضح أن «صيغة التوافق التي برزت قبل ايام تقوم على انتخاب عضوي الائتلاف هادي البحرة رئيساً، وخالد خوجة اميناً عاماً، وهما المنصبان الاساسيان في الهيئة السياسية». والبحرة الذي يحظى بتأييد احمد الجربا، محسوب على السعودية، بينما خالد خوجا محسوب على قطر ومدعوم من مصطفى الصباغ، رئيس كتلة المجالس المحلية في «الائتلاف». وقال النشار إن هذا التوافق هو عبارة عن «صفقة محاصصة بين ممثلين الرعاة القطريين والسعوديين (...)، وقد ادى الى ردة فعل رافضة لتهميش الدور السوري، والى طرح اسماء مرشحين آخرين بعيدين نسبياً عن التجاذبات الاقليمية مثل سالم المسلط وموفق النيربية ونصر الحريري». وأشار إلى «وجود مؤشرات سياسية على ضغط اميركي واضح» للتوصل الى توافق على رئيس جديد، مضيفاً ان «اتفاق المحاصصة قد ينجح بتأمين الاصوات المطلوبة للنجاح». واستبعد نشار إتمام العملية الانتخابية اليوم (أمس)، قائلاً: «الامور غير واضحة، والتداول لا يزال قائماً».

الحكومة المقبلة: ما بعد الانتخابات الرئاسية ليس كـ

وفق ما نصت عليه المادة 125 من الدستور الجديد، تعد الحكومة مستقيلة عند انتهاء ولاية رئيس الجمهورية. مع أداء الرئيس بشار الأسد القسم لولاية جديدة، يترقب السوريون تأليف حكومة جديدة، تختلف التوقعات حول طبيعة رسائلها السياسية

دمشق ـ زياد غصن

بعد أيام قليلة، ستكون سوريا على موعد مع حكومة جديدة يتفق المتابعون للشأن السوري على أن تشكيلتها ستكون انعكاساً مباشراً لتطورات الأزمة محلياً وخارجياً. فهي من ناحية ستحدد أولويات القيادة في الشأن المحلي في فترة ما بعد الانتخابات الرئاسية، ومن جهة أخرى ستحسم ما يثار عن جهود وتطورات سياسية إقليمية ودولية مرتبطة بمجريات الأزمة السورية.

ومهما تكن الصورة التي ستظهر بها الحكومة المقبلة، فإن تشكيلتها ستحمل في كل الأحوال مضامين سياسية مختلفة الأبعاد والاتجاهات، إذ إنّ استمرار الحكومة الحالية مع بعض التعديلات، صغرت أم كبرت، يؤكد أن الظروف السياسية والمحلية الداعية لحكومة تمثل بوابة للحل السياسي للأزمة لم تنضج بعد، وإذا صدقت التوقعات وحملت مرحلة ما بعد أداء القسم حكومة جديدة، فإن مضمون رسائلها السياسية سيبقى رهناً بأسماء الوزراء المشاركين فيها، ومرجعياتهم السياسية والحزبية.

مؤشرات التغيير الجذري

وعلى ذلك تتباين التوقعات وتتعدد، فالبعض يرى أنّ الاتجاه سيكون لتمديد عمل الحكومة الحالية برئاسة وائل الحلقي، مع تعديلات تطاول عدداً من الوزارات الأساسية، وهذا ما يذهب إليه مسؤول سوري رجح أن تستمر الحكومة في عملها لحين إحداث اختراق مهم على صعيد الحوار مع المعارضة الوطنية، لتتآلف عندئذ حكومة وحدة وطنية تتولى إدارة الملفات الكبرى من المصالحة الوطنية إلى عملية إعادة الإعمار. ويختم المصدر كلامه لـ«الأخبار» بالقول: في النهاية يبقى القرار للرئيس بشار الأسد. لكن ثمة من يستند إلى عدم الرضى الشعبي عن حكومة الحلقي، وإلى فشلها في إدارة الملفات الاقتصادية والخدمية، ليؤكد أن ثمة تغييراً جذرياً آتياً لن يكون مرتبطاً بتطورات سياسية، ولن يقف عند حدود التشكيلة الحكومية المقبلة، بل سيمتد ليشمل مفاصل كثيرة في بنية الدولة والنظام. فالمشاركة الواسعة وغير المتوقعة في الانتخابات الرئاسية فرضت مقاربة جديدة للشأن الداخلي، تعجز الحكومة القائمة حالياً على التعامل معها بمسؤولية ترضي الشارع الشعبي، وربما هذا ما حاول حسان النوري، المرشح الرئاسي السابق، قوله أخيراً عندما أشار إلى «أن سوريا ما بعد الانتخابات لن تكون كما كانت قبلها بتحدياتها والآثار السلبية التي ولدتها الأزمة».

وما يعزز سيناريو التغيير الشامل حراك الأحزاب السياسية المرخصة حديثاً. فالدكتور سليم الخراط، الممثل العام لائتلاف قوى التكتل الوطني الديمقراطي، يبدي تفاؤلاً سياسياً يتوقع أن ينعكس ايجاباً على التشكيلة الحكومية، فالعمل جار حالياً، كما قال، على الإعداد لمؤتمر حوار وطني تشارك فيها مختلف الأحزاب السياسية، وشخصيات من المعارضة الداخلية والخارجية، فضلاً عن جهود واتصالات تجري مع بعض الشخصيات المعارضة المقيمة في الخارج، لإقناعها بالعودة إلى سوريا، كما حدث منذ فترة قصيرة، ولا يستبعد في هذه السياق إمكانية عودة أسماء بارزة في المعارضة الخارجية.

كل ذلك، مضافاً إليه الميل المتزايد إلى احترام عمل المعارضة الداخلية ومواقفها السياسية، يمكنه برأي الخراط أن يجد أصداءه في التشكيلة الحكومية المقبلة، وأن يتعزز تدريجياً وصولاً إلى بدء مرحلة الحل الوطني الشامل للأزمة.

> استعانت سوريا منذ شهر نيسان من عام 2011 حتى اليوم بنحو 66 وزيراً

نادي الوزراء

باستثناء بعض التوقعات التي لا تخرج عن دائرة الأمنيات الشخصية أو الشعبية، فإن المعلومات الرسمية المتعلقة بهيكلية الحكومة المقبلة، وأسماء الوزراء الذين سيشملهم التغيير لا تزال محدودة جداً، انتظاراً على ما يبدو لمرسوم تكليف الشخصية التي سيقع عليها الاختيار لتكون في رئاسة

من توزيع مساعدات في مخيّم اليرموك أمس (رامي السيد ـ أ ف ب)

الخلافة». في خطوة هي الثانية من نوعها، حيث سبق له أن «بايع الدولة الإسلامية في العراق والشام»، ليكون احد أبرز تابعيها في مناطق نفوذه بريف إدلب، قبل أن يعود عن «البيعة» مطلع العام الحالي، إثر المعارك التي شنتها «الجبهة الإسلامية»، و«جبهة النصرة»، و«جيش المجاهدين» ضد «داعش» حينها. وفي ردّ سريع، سارع «جيش الشام الإسلامي» إلى إصدار بيان يُعلن فيه «فصل لوآء داوود، لعدم التزامه ميثاق جيش الشام».

وأكد البيان أن جزءاً من «اللواء» لم ينشقّ، بل عاد إلى ريف إدلب، و«أعلن إنشاء لواء سيف الإسلام، بقيادة علي نوح قرعوش، والانضمام إلى جيش الشّام». وكان «جيش الشام» قد أُنشئ في شباط الماضي، بعد اتحاد كلّ من «لواء داوود، لواء سيوف الحق، لواء أنصار الله، لواء صقور الشرق، لواء الفقراء الى الله، المجلس الثوري العسكري في جسر الشغور، لواء فتية الاسلام، لواء اسود الغاب، ولواء نسور الإسلام».

«الدولة» يحاصر عين عرب... والأكراد يعلنون النفير

يتعرّض ريفا مدينة عين عرب الشرقي والغربي في ريف حلب الشمالي، لهجوم عنيف من قبل «الدولة الإسلامية» منذ أيام، وسرعان ما ارتفعت وتيرة الهجوم إثر تفجير انتحاري أمس استهدف حاجزاً لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية

أيهم مرعي

تدور اشتباكات عنيفة بين عناصر «الدولة الإسلامية» و«وحدات حماية الشعب» الكردية في قرية عفدكو في ريف عين عرب، أدت إلى وقوع قتلى من الطرفين، في تصعيد بدأه تنظيم «الدولة» منذ أيام استهدف فيه ريفي عين عرب الشرقي والغربي. وترافق الهجوم مع قصف مدفعية «الدولة» للقرية، ما أدى إلى سقوط ضحايا من المدنيين و«وحدات حماية الشعب»، التي أعلنت قتل 9 من عناصر «الدولة». ويأتي هذا الهجوم بعد ثلاثة أيام من سيطرة «الدولة» على قرية تل الزيارة في ريف المدينة، وقتل 14 من عناصر «وحدات الحماية». وأمس، فجّر انتحاري كان يقود سيارة مفخخة نفسه أثناء تفتيش عناصر حاجز لـ«الوحدات» في قرية أبو صرة شرق عين عرب، ما أدى إلى مقتل 4 من عناصر الحاجز. في المقابل، أحبط عناصر «وحدات الحماية» انتحارياً كان يقود دراجة عند حاجز يقع في مدخل قرية كورك الواقعة شرق عين عرب، بعد إطلاق النار عليه قبل وصوله.

إضافة إلى هذه الأحداث، تدور اشتباكات بين التنظيمين في قرى الريف الغربي للمدينة في زورمغار، والبوراز، ودكرمان، والبياضة، وسط قصف متبادل أدى لسقوط قتلى من الطرفين واستشهاد عدد من المدنيين وسط موجة نزوح تشهدها تلك القرى.

الناطق الرسمي باسم «وحدات الحماية»، ريدور خليل، أكد لـ«الأخبار» أنّ «توسع داعش واجتياحها للعديد من المدن العراقية وحصولها على الكثير من الأسلحة والذخيرة جعلها تزداد شراسة في هجومها على كوباني (تسمية عين عرب بالكردية) المستمر منذ أربعة أشهر»، وأشار إلى أن «كوباني محاصرة من جميع الجهات وليست هناك طرق للإمداد إليها، كذلك فإنها تشكل الخاصرة بالنسبة إلى المناطق ذات الغالبية الكردية في سوريا، وداعش ترى في ذلك فرصة للدخول إليها». ورأى خليل أن «داعش تحاول السيطرة على أكثر المعابر السورية مع تركيا».

وكشفت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن «تعزيزات ضخمة من العناصر والسلاح يستقدمها «الدولة» من ريف تل أبيض باتجاه عين عرب». «يهدف التنظيم إلى التمدد بشكل أكبر هناك وخلق مساحات جغرافية واسعة ومترابطة في المنطقة»، بحسب المصدر. وسبق أن أعلنت «وحدات الحماية» في بيان لها «نفيراً عاماً دفاعاً عن كوباني في مواجهة مرتزقة الدولة». وفي السياق، أكّد رئيس المجلس التنفيذي لـ«مقاطعة الجزيرة» أكرم حسو، لـ«الأخبار» أنّ «كوباني الآن تقاوم أشرس أنواع الهجمات الظلامية»، مضيفاً: «إن الوضع تحت السيطرة من وحدات حماية الشعب والمقاومة كبيرة وكل المواطنين في خنادق القتال». وعلى وقع هذه الاشتباكات، يبدو أن معركة «الدولة – وحدات حماية الشعب» بدأت بالتصاعد، وأن مناطق سيطرة «الوحدات» ستكون هدف معارك قادمة لـ«الدولة»، مهددة بذلك مناطق انتشارها في ريف حلب، وتحديداً في مدينتي عين عرب وعفرين.

...ما قبلها

الحكومة، وبدء مقابلاتها وحواراتها الشخصية والحزبية والنقابية.

وبمراجعة بسيطة للسنوات الثلاث الماضية، وما شهدته من تغييرات وتعديلات حكومية، سنكتشف أن سوريا استعانت منذ شهر نيسان من عام 2011 حتى اليوم بنحو 66 وزيراً لإدارة شؤون العباد والبلاد ومواجهة الأزمة، من بينهم 50 دخلوا النادي الوزاري لأول مرة، فيما حمل ما يقرب من 33 شخصاً لقب وزير سابق خلال الفترة نفسها، وهذه أرقام تبدو مفاجئة قياساً لاعتبارات عدة، منها: قصر الفترة الزمنية، طبيعة ما تواجهه سوريا من أزمة تحولت تدريجياً إلى كارثة اقتصادية واجتماعية وثقافية هائلة، والأهم غياب أي تطورات سياسية تستدعي الاستعانة بمثل ذلك العدد الكبير من الوزراء، إذ باستثناء انتخابات مجلس الشعب التي جرت في شهر أيار عام 2012، ودخول ممثلين اثنين لبعض أطياف المعارضة الداخلية إلى التشكيلة الحكومية الجديدة (قدري جميل وعلي حيدر)، فليس هناك أي دور للحسابات السياسية في ما جرى من تعديلات حكومية، ليبقى تقويم أداء الوزراء الأساس في كل ما جرى... أو هكذا يفترض.

يفضل الباحث في الشؤون الاقتصادية والتنموية، هاني الخوري، مقاربة هذا الملف من زاوية واقع عمل الدولة ككل، فيشير إلى أن «الارتباك كان سمة المرحلة، والتفسير المتناقض للتطورات والإحداث والأولويات وأسلوب العمل، فقد كشفت هذه الأزمة عن اختيارات متسرعة لأشخاص ليس لديهم أي مشروع، وهذا ما جعل كثيرا من الأشخاص الحكوميين سلبيين وغير فاعلين ويظهرون إفلاساً في أفكارهم وأدائهم».

ويضيف الخوري أنه «بعد مرور عامين على الأزمة تحسنت الأمور، وظهرت نظرة جديدة للأزمة، مفادها بان استمرارية المؤسسة ضرورة للجميع، وغاية لاستمرار الحياة والخدمات بحدها المقبول للمواطنين»، دون أن يعني ذلك حدوث تغير جوهري في أداء مؤسسات الدولة يتناسب وخطورة التحديات، التي تواجهها البلاد من نزوح 7 ملايين مواطن عن منازلهم ومناطقهم، وحاجة أكثر من نصف عدد السكان إلى المساعدة الماسة، وفقدان أربعة عقود من التنمية الاقتصادية والاجتماعية... وغيرها.

عودة الصناعيين إلى «مدينتهم» نحو إعادة الإعمار

حلب ـ باسل ديوب

لم يتوقّف توافد الصناعيين إلى المدينة الصناعية في ريف حلب الشمالي، منذ اللحظات الأولى لتحريرها. منذ ساعات الصباح الأولى، كان الصناعي محمد جمول برفقة العشرات ينتظرون قدوم المزيد من الصناعيين الذين سجّلوا أسماءهم لزيارة المدينة المنكوبة. تنطلق السيارات التي حملت مئات الصناعيين نحو الشيخ نجار. ساعة وربع الساعة يستغرقها طريق لم يكن ليستغرق عشرين دقيقة أيام «الاستبداد»، يقول جمول متهكماً.

في مفكرة كل منهم أسماء زملائهم الذين غادروا، والذين طلبوا في اتصالات هاتفية تفقد منشآتهم. مجد ششمان، صاحب معمل لصنع الخيوط، توجه إلى المدينة لاستقصاء ما آل إليه معمل صديقه المقيم في الأردن، فيما صناعيون غيره تكفّلوا بتفقّد معامل أقاربهم.

الصناعيون سبقوا وزيرهم نحو المدينة. بعضهم يريد معرفة حجم أضرار معمله، قبل الاجتماع المرتقب الذي ستصاغ فيه جملة المطالب المتعلقة بالصناعيين، وبالأخص صناعيي الشيخ نجار.

وعلى وقع القذائف التي تنهمر على المسلحين شمال المدينة الصناعية، جال وزير الصناعة كمال الدين طعمة برفقة مسؤولي محافظة حلب على المنشآت أول من أمس. وقال إنّ حكومته «لن تدخر جهداً في إعادة تأهيل البنى التحتية وإصلاح ما دمرته يد الإرهاب، وبما يضمن إعادة عجلة الإنتاج فيها وتشغيل منشآتها لتعود من جديد رافداً للاقتصاد الوطني يوفر آلاف فرص العمل للشباب».

> **كثير من معامله المدينة جرى تفكيكه بإشراف خبراء أتراك**

من جهته، قال مدير المدينة الصناعية، محمد هندية، لـ«الأخبار»، إنّ «كثيراً من معامل المدينة جرى تفكيكه بإشراف خبراء أتراك. كان المسلحون يخيّرون الصناعي بين شراء معمله منهم أو تحميل خطوط الإنتاج إلى تركيا». لم يكن غريباً بقاء بعض المعامل في حالة سليمة، وبعضها استمر في الإنتاج قبل أن تستعر المعارك. والسر في ذلك هو «دفع أتاوات للمسلحين للسماح للعمال وصاحب المعمل بالعمل، تحت بند دعم الثورة»، وفق صناعي طلب عدم ذكر اسمه. الصناعي الشاب أضاف أنّ «الدولة لم تتخذ أي إجراء ضد هؤلاء، ولكن غالبية الصناعيين لم يرتاحوا لهذا السلوك». وفي كل زيارة للصناعيين، يبادر ضباط الجيش إلى التأكيد على استعدادهم للنظر في أي شكوى لصناعي حول معمله وممتلكاته، مؤكدين أن منع إخراج المواد من المنطقة هو توكيد لرغبة حكومية بعودة الصناعيين وإعمارهم لمدينتهم قبل أن يكون إجراءً لضبط العناصر المسيئين من أي جهة كانوا.

البرزاني: وحدة العراق رهن مصالح مكوناته

نجحت الكتل المعترضة على تاريخ انعقاد الجلسة البرلمانية المقبلة في فرض إرادتها وتحديد موعد جديد لها، في وقت نفى فيه مصدر مقرّب من السيستاني، التصريحات المنسوبة إلى نجله محمد رضا

دعا البرزاني القوى الوطنية إلى بلورة مبادرة تستجيب لحراجة الظرف الحالي (سافين حامد ـ أ ف ب)

بعد الجدل الذي أثاره إعلان رئيس السن لمجلس النواب قبل يومين، إثر تأجيله جلسة البرلمان إلى 12 آب المقبل، تراجع مهدي الحافظ أمس عن قراره هذا، راضخاً للضغوط التي تعرّض لها من معظم الكتل السياسية، وبشكل خاص ائتلاف «دولة القانون»، الذي أبدى رفضه التام لتأجيل الجلسة.

وقال الحافظ، في بيان موجه إلى النواب: «من أجل المصلحة العامة والتزاماً بالسياقات الدستورية وحفاظاً على الاستمرار في بناء الديموقراطية، وبعد التشاور مجدداً مع رؤساء الكتل في البرلمان، قررنا تغيير موعد دعوتنا السابقة للبرلمان للانعقاد في يوم الأحد الموافق 13 من تموز الجاري». ودعا الحافظ «الكتل البرلمانية في هذه الفترة إلى التوافق على الترشيحات الضرورية، من أجل البدء بالدورة البرلمانية وتشكيل الحكومة، لأن التأخر في ذلك يعرّض أمن العراق ومسيرته الديموقراطية للخطر، ويزيد من معاناة الشعب العراقي والتجاوز على حقوق الناخبين».

في هذه الأثناء، أكد رئيس رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أن بقاء العراق بلداً موحداً، في هذه المرحلة الدقيقة، سيظل مرهوناً بتأمين مصالح مكوناته، ومعافاة الحياة السياسية، وتكريس شرعية السلطات.

ورأى البرزاني في «رسالة مفتوحة الى الشعب العراقي» أن تمسك رئيس الحكومة المنتهية ولايته، نوري المالكي، بنهجه في إدارة البلاد، وإصراراه على الترشح لرئاسة مجلس الوزراء، رغم الاعتراض الوطني الواسع، هو خطوة سلبية جداً في هذا الاطار.

وقال البرزاني «نؤكد اليوم أيضاً، ونحن نجتاز مرحلة دقيقة من مراحل تطور العراق الجديد، أن بقاء العراق رهن بتأمين مصالح مكوناته، والاستجابة لتطلعاتها المشروعة»، مضيفاً «يتعذر تحقيق ذلك دون استكمال بناء أسس الدولة المدنية الديموقراطية، وإقامة مؤسساتها الدستورية، وتكريس شرعية سلطاتها والحفاظ على استقلاليتها، بمعزل عن أي تشوهات تُلحق بها».

وذكر رئيس إقليم كردستان أن مثل هذه الشرعية «تستوجب وضع الآليات التي تحول دون الانفراد بالسلطة، أو التغوّل بالاعتماد عليها، أو حرفها نحو التسلط والدكتاتورية، وإخراجها من المسارات التي يفرضها النظام الديموقراطي الاتحادي التداولي».

وقال، في رسالته الموسعة التي دعا فيها القوى الوطنية إلى بلورة مبادرة تستجيب لحراجة الظرف الحالي، إن إصلاح الامور «يتطلب معافاة الحياة السياسية، بإخراج العملية السياسية من مجرى التحاصص الطائفي وإثارة النعرات المذهبية الذميمة، وتعبئتها وتحويل ولاءاتها، فوق اعتبارات الانحياز الوطني، وقيم المواطنة الحرة».

من جهة أخرى، نفى مصدر مقرّب من المرجع السيد علي السيستاني أمس، الأنباء التي نُقلت عن نجل المرجع الأعلى السيد علي السيستاني، محمد رضا، من عدم وجود خطوط حمر على مرشحي رئاسة الوزراء، فيما أكد أن تلك الأنباء عارية من الصحة.

في هذا الوقت، أعلنت كتلة الفضيلة أمس، «تشكيل التحالف الوطني لجنة مكونة من ثلاثة قياديين»، وأوضحت أنها «ستعقد اجتماعات مع تحالف القوى لحسم منصب رئيس البرلمان».

وقال النائب عن الكتلة جمال المحمداوي، إنه «تم تشكيل لجنة داخل التحالف الوطني تتمثل بخضير الخزاعي وإبراهيم الجعفري وكرار الخفاجي، من أجل استمرار اللقاء مع المكون السني واتحاد القوى الوطنية، وحثّهم على تقديم مرشحهم لرئاسة مجلس النواب»،

> **شكل التحالف الوطني لجنة للبحث مع الكتل النيابية حسم منصب رئيس البرلمان**

موضحاً أنه «بذلك يمكن التزام التوقيتات الدستورية لتشكيل الحكومة».

وأضاف أن «قضية اختيار المرشحين للمناصب الثلاثة لم تحسم لغاية الآن، بسبب مشكلة رغبة كل كتلة بأن تقدّم الكتلة الأخرى مرشحها»، مبيناً أن «التحالف الوطني اتفق أن تكون الآلية التي يكون بموجبها اختيار رئيس الوزراء داخل التحالف الوطني بالتوافق»، مشيراً إلى أنه «لم يصل إلى مرحلة التوافق».

في غضون ذلك، رأى النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصهيود، أن البشمركة الكردية وتنظيم «الدولة الإسلامية» يتشابهون في الرأي والتفكير، لافتاً إلى أن طريقة تعامل الحكومة مع كركوك ستكون متشابهة لطريقة تعاملها مع الموصل.

وقال إن «طريقة دخول قوات البشمركة الكردية إلى كركوك لا تختلف عن دخول

مرشحان رسميان لرئاسة العراق

أعلن النائب عن التحالف الكردستاني، بيستون عادل أمس، أن برهم صالح ونجم الدين كريم، مرشحان رسميان لمنصب رئاسة الجمهورية.وقال إن «القيادة السياسية الكردية متفقة على اسمين مطروحين حالياً، وفي حال جرت تسمية رئيس مجلس النواب، فالقيادة ستحسم أمر مرشحها لرئاسة الجمهورية».

وأضاف أن «منصب رئاسة الجمهورية من حصة الاتحاد الوطني الكردستاني، والمرشحين لتولي هذا المنصب هما برهم صالح النائب الثاني للاتحاد، ومحافظ كركوك القيادي في الاتحاد نجم الدين كريم»، مشيراً إلى أن «ترشيحهما بات رسمياً بنسبة 99% من قبل القيادة الكردية».

(الأخبار)

السيسي مع المالكي: العراق بلدي الأول

أكثر من رسالة تضامن تلقاها نوري المالكي يوم أمس، من قادة وزعماء أعربوا فيها عن وقوفهم إلى جانب العراق في معركته ضد الإرهاب والتقسيم، في وقت اتهمت فيه شركة أميركية، مجموعة صينية باختراق أجهزة الكمبيوتر لخبراء معنيين بالعراق

في خطوة لافتة في توقيتها ومضمونها، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعمه الكامل للعراق «بلدي الأول»، كاشفاً عن أن وزير خارجيته سيزور بغداد قريباً لتأكيد عمق العلاقات التي تجمع البلدين، وذلك في خلال اتصال هاتفي مع رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي.

وذكر بيان لمكتب المالكي أنه «جرى اليوم اتصال هاتفي بين المالكي والسيسي، وأعرب الأول عن شكره وتقديره لموقف مصر الداعم للعراق في مواجهته للإرهاب». وأشار إلى أن «رئيس الوزراء أكد دور مصر الكبير، ودعا إلى استمراره، وخصوصاً بزعامة الرئيس السيسي، وما يمكن أن يؤديه من دور محوري»، مؤكداً «ضرورة توسيع آفاق التعاون بين البلدين بما يعزز العلاقة التكاملية بينهما».

أما السيسي فقال من جهته: «إنني أعتبر العراق بلدي الأول وليس الثاني»، داعياً إلى «استثمار الوقت لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة»، ومؤكداً أنه سيوفد وزير الخارجية المصري إلى بغداد، تأكيداً لمتانة العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، ولبحث آفاق التعاون في كل المجالات.

من جهة أخرى، تسلّم المالكي أمس، رسالة خطية من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أكد فيها وقوف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى جانب العراق في معركته ضد قوى الإرهاب.

وذكر بيان لمكتب المالكي أن «المالكي استقبل في مكتبه الرسمي ممثل الأمين العام للأمم المتحدة نيكولاي ملادينوف، الذي سلّمه رسالة خطية من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، جاء فيها: «أود أن أعبّر لكم عن دعمنا للجهود التي تقومون بها من أجل القضاء على الخطر الكبير الذي تمثله جماعة الدولة الإسلامية». ودعا الأمين العام في رسالته إلى الحفاظ على وحدة العراق، محذراً من أي محاولة تستهدف ذلك، قائلاً في رسالته إلى رئيس الوزراء: «إنني على ثقة بأنكم ستتصدون لأية محاولة لتقسيم العراق على أسس دينية أو عرقية»، داعياً إلى «تضافر الجهود للحفاظ على حياة

المدنيين، في ضوء المواجهات الجارية مع الإرهابيين».

في هذا الوقت، قال مرشد الثورة الإيرانية السيد علي خامنئي إن الشعب العراقي قادر على إخماد فتنة تنظيم «الدولة الإسلامية». وأضاف، خلال استقباله حشداً من كبار المسؤولين في إيران، أن شعوب المنطقة ستتجه يوماً بعد يوم صوب النمو والرقي المعنوي.

في غضون ذلك، ذكر السيناتور الأميركي جون ماكين، أن تقدم تنظيم «الدولة» وتحقيقه مكاسب ميدانية على الأرض وسيطرته على مدن بأكملها، جاء بعد عجز إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، عن ضمان وجود عسكري دائم في العراق.

وقال، خلال لقاء مع شبكة تلفزيون «سي بي إس» الأميركية، إن «الأولوية في هذه الأثناء يجب أن تنصب على القضاء على تنظيم الدولة»، مضيفاً: «نحن نريد أن يتم تغيير رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، لكن يجب علينا إيقاف تقدم «الدولة» أولاً، وذلك يعني أننا يجب أن نوجه ضربات جوية ونزيد من حجم دعمنا للجيش السوري الحر، الذي يتعرض الآن بكل صراحة لضربات موجعة». وتابع أنه «ليس هذا إعصاراً أو هزة أرضية... فالأمر يتعلق بفشل سياسة الولايات المتحدة».

إلى ذلك، قالت شركة أمنية إن مجموعة متمرسة من المتسللين، يُعتقد أنهم على صلة بالحكومة الصينية، بدأوا فجأة في اختراق أجهزة الكمبيوتر لخبراء معنيين بالعراق. وكانت هذه المجموعة قد استهدفت لسنوات خبراء أميركيين في

تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي إلى الموصل، والاثنان يتشابهون بالرأي والتفكير»، معتبراً أن «الكُرد احتلوا كركوك والمناطق المتنازع عليها».
وأضاف أن «الحكومة تعتبر كركوك والمناطق المتنازع عليها أراضي محتلة من قبل الكُرد»، مبيناً أن «طريقة تعاملنا مع كركوك ستكون متشابهة ولا تختلف عن طريقة تعاملنا مع الموصل».
من جانب آخر، طالب ائتلاف الوطنية الذي يتزعمه رئيس الحكومة السابق إياد علاوي أمس، «بتغيير» رئيس الوزراء نوري المالكي «استجابة لإرادة الشعب والمرجعية الدينية»، وأوضح أنه «لن تحل مشاكل البلاد» ببقاء المالكي، وقالت النائبة عن الائتلاف ميسون الدملوجي، إن «الائتلاف أطلق مبادرة لعقد اجتماع لقيادات العملية السياسية لرسم خريطة تأخذ البلاد إلى بر الأمان، من خلال مصالحة وطنية حقيقية وتشكيل حكومة تعتمد مبدأ المواطنة بعيدة عن المحاصصة البغيضة»، وتابعت: «ثم تبعتها مبادرة ثانية ومكملة للأولى حول عقد اجتماع لدول الجوار لوضع حد للتداعيات الأمنية ومحاربة قوى الإرهاب في المنطقة ككل ورسم صيغة توازن في العلاقات مع الدول الاقليمية إلا أنه لم يُستجَب لها».
إلى ذلك، هدد النائب عن ائتلاف متحدون، أحمد المساري، بأن ائتلافه لن يشترك في الحكومة المقبلة في حال تجديد ولاية المالكي.
واوضح أن «تقديم مرشح لمنصب رئاسة البرلمان مرهون بتقدم مرشح غير المالكي لرئاسة الوزراء»، لافتاً إلى أن «التحالف الوطني في حال تقديم المالكي مرشحاً لرئاسة الحكومة، لن نشترك في الحكومة، ونطالب التحالف بتقديم البديل».

(الأخبار)

صراعات «الدعوة» تتهدد الولاية الثالثة

في ظل الأزمة السياسية والأمنية الخانقة التي يعيشها العراق، يعود اليوم انقسام تاريخي داخل حزب الدعوة للظهور إلى العلن، متجلياً في خلافات بين أعضاء الحزب بشأن هوية المرشح الأنسب لرئاسة الوزراء

بغداد ـ مصطفى ناصر

لحزب الدعوة الإسلامية الذي يقود أكبر كتلة برلمانية في العراق (ائتلاف دولة القانون) ثنائية تاريخية بدأت منذ أوائل سنوات تأسيسه، ارتبطت بصراعات داخلية، وأدت إلى انشقاقات وانقسامات ما زالت ماثلة حتى اللحظة.
رئيس الوزراء المنتهية صلاحيته نوري المالكي الذي جمع مختلف أنواع وأصناف أعضاء حزب الدعوة، لم يوقف خطوط الصراع الناشبة داخلياً في الآونة الأخيرة، فصار تيار من جماعة الحزب يرغب في تغيير المالكي في المرحلة المقبلة، في حين ينصح تيار آخر بعدم استبداله.
وللتعرف إلى أبرز القيادات الراغبة في ترشيح بديل من المالكي من داخل الحزب، لا بد من استذكار تاريخ ثنائية القيادات والأعضاء داخل الحزب؛ بدأت الصراعات داخل الحزب منذ مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، بين «المعمم» و«الأفندي»، عندما كان السيد كاظم الحائري فقيه الحزب، وقياداته يمثّلها الشيخ محمد مهدي الآصفي والشيخ مهدي العطار. وبعد حدوث تغيرات في قيادات وإيديولوجيات الحزب، نشب صراع من نوع آخر، تمثّل في إقليمية وجود أعضاء الحزب، أي بين القيادات الموجودة في إيران وسوريا والعاصمة البريطانية لندن التي يقيم فيها أبرز القيادات آنذاك، كزعيم التحالف الوطني الحالي إبراهيم الجعفري.
ونشب صراع آخر منتصف التسعينيات بين أعضاء وقيادات الحزب من أبناء المحافظات الجنوبية (البصرة، العمارة، الناصرية)، مع أبناء محافظات النجف وكربلاء، بسبب رغبة الصنف الثاني في التفرد بقرارات الحزب، حتى أعلنت جماعة من أهالي المحافظات الجنوبية انشقاقها عن الحزب وإنشاءها لـ«حزب الدعوة تنظيم العراق».
أما الصراع في زمن المالكي فبقي مناطقياً بحتاً، كان أبرز طرفيه الصنف الـ«كربلائي» المتمثل في القيادي البارز علي الأديب، عندما كان نائباً في البرلمان، و«الجنوبي النجفي» المتمثل في القيادي طارق نجم، عندما كان مديراً لمكتب رئيس الوزراء.
تبعات هذا الصراع تغيرت قليلاً هذه الفترة، لكنها ما زالت مؤثرة في أوساط الحزب، على الرغم من أن المالكي المنحدر من محافظة بابل المجاورة لكربلاء، وتحديداً من منطقة طويريج التي تبعد عن كربلاء نحو 25 كلم، تمكن من جمع الصنفين المتصارعين، للصفات المشتركة التي يحملها، وأطباع ريفية عربية مقاربة لصفات المحافظات الجنوبية.
صحيح أن الصراع لم يتبلور كثيراً في هذه الفترة العصيبة، إلا أن العديد من القيادات نَفَذَت الأشهر القليلة الماضية في مكتب رئيس الوزراء، وتمددت برغبة فرض الهيمنة على بعض مفاصل المكتب ومراكز القرار، بل ودخلت في مرحلة حسم الصراع لتغيير أو إبقاء المالكي مرشحاً للحزب لرئاسة الوزراء.

> تيار في الحزب يرغب في تغيير المالكي، وتيار ينصح ببقائه

من هنا يظهر جلياً أن الخط «الكربلائي»، المتمثل في كل من علي الأديب ووليد الحلي وحيدر العبادي وآخرين، يخشى كثيراً صعود نجم المرشح الأبرز لخلافة المالكي القيادي طارق نجم. ويشاطر هذه الرغبة قياديون بارزون لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بالمصالح الشخصية.
واللافت أن القيادي الشيخ عبد الحليم الزهيري، أبرز مستشاري رئيس الوزراء، ومفاوضه الأساس في مباحثات تشكيل الحكومة لا سيما مع إيران والمرجعية في النجف، هو الآخر يؤيد بقاء المالكي لاعتبارات عدة، أبرزها أنه الوحيد القادر على إخفات الصراع الداخلي المتنامي.
الجبهة الأخرى التي بدت منتشية هذه الفترة، لاعتقادها بقرب تسمية طارق نجم رئيساً للوزراء، تتمثل في كل من النائب السابق ومستشار رئيس الوزراء الإعلامي السابق ياسين مجيد، يسانده كل من حسن السنيد وكمال الساعدي وآخرون، وجميعهم من أصول جنوبية، تشعر بالغبن إزاء هيمنة «الصنف الكربلائي» على الحزب. كذلك هم ساخطون على تزعّم مراكز القرار ومفاصل مكتب رئيس الوزراء أشخاصاً يعتبرونهم «دخلاء على حزب الدعوة»، كزوجَي ابنتي نوري المالكي، ياسر صخيل وناصر صخيل، وهما نائبان عن ائتلاف دولة القانون.
وكان القيادي في الحزب طارق نجم، إبان ممارسته مهماته كمدير لمكتب رئيس الوزراء عام 2005، الرجل الثاني في الدولة العراقية بعد المالكي، وقام بمنع أقارب المالكي وعائلته من التنفذ في الكابينة الرئاسية، إلا أنهم حققوا نفوذاً مفرطاً بعد استقالة نجم من إدارة مكتب المالكي في عام 2010.
ويبدو أن ثنائية الصراع مكّنت حزب الدعوة، في كل مراحله التاريخية، من ابتكار أسلوب للتوازن ومجدّد للقيادات.

بغداد تعلن قرب انتفاضة العشائر

أعلن المتحدث الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة، قاسم عطا، قرب انطلاق الانتفاضة العشائرية والشعبية الكبرى من سكان نينوى وصلاح الدين ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».
وقال عطا، في مؤتمر صحافي أمس، إن «أغلب عشائر نينوى تتهيّأ اليوم للانتفاضة العشائرية الكبرى بمشاركة ضباط الجيش العراقي السابق، ومن مختلف أبناء وشرائح نينوى وصلاح الدين، والعمليات مستمرة ضمن خطط مرسوم لها».
من جهة أخرى، ارتكب عناصر «الدولة» أمس جريمة إبادة جماعية، غالبية ضحاياها من الأطفال، في هجوم شمال تكريت. وأفاد مصدر أمني أن «عصابات الدولة الإرهابية هاجمت قرية الزوية في قضاء بيجي 30 كلم شمال مدينة تكريت، وقامت بقصف القرية بقذائف الهاون، ما أدى إلى استشهاد نحو 50 شخصاً بينهم 23 طفلاً».
وأشار إلى أن «قصف إرهابيي الدولة يبدو أنه محاولة للانتقام من سكان القرية الذين اشتبكوا معهم ليلة أمس وقتلوا منهم 30 عنصراً». وكان النائب السابق عن محافظة صلاح الدين مشعان الجبوري قد ناشد أول من أمس القائد العام للقوات المسلحة وقائدي عمليات صلاح الدين وسامراء وقائد الشرطة أن يستعجلوا في إمداد أبناء القرية بالسلاح بواسطة الطائرات، بما يمكّنهم من دحر «الدولة» وعدم الخضوع لها. وقال «أقول لهم إن انتصار «الدولة» أو هزيمتها في هذه المنطقة الصامدة سيكون له تداعيات وتأثير كبير. فإن نجح أبطال الزوية في دحر التنظيم، فستنتفض كل المناطق عليهم، وإن انتصرت «الدولة» لا قدّر الله، فلن يتجرّأ أحد على رفض بيعتهم».
في هذا الوقت، أعلن مكتب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، عن اجتماع الأخير بقيادة سرايا السلام التي أنشأها لحماية المراقد والأضرحة في العراق. وذكر بيان صادر عن المكتب إن الصدر «استمع لشرح مفصّل للوضع الميداني والعسكري حول مدينة سامراء، ومدى الجاهزية والاستعداد للتصدي لأي اعتداء من قبل الجماعات الإرهابية».
من جانب آخر، كشف مصدر محلي في ناحية جلولاء، التابعة لقضاء خانقين في محافظة ديالى، أمس، عن أن قوات البشمركة الكردية تجري حالياً مفاوضات مع المسلحين في جلولاء، عبر شيوخ عشائر عربية، للسماح لعناصر البشمركة بدخول أحياء يسيطر عليها المسلحون جنوب المدينة.
وقال إن شيوخ عشائر عربية في جلولاء يتوسطون حالياً بين الطرفين من أجل السماح لقوات البشمركة بالدخول إلى حيّي التجنيد والوحدة اللذين تقطنهما عوائل عربية رُحّلت عن خانقين بعد سقوط النظام السابق.
نفى الأمين العام لوزارة البشمركة الفريق جبار ياور، أمس، المعلومات التي تحدثت عن قيام إقليم كردستان بشراء دبابات من تنظيم «الدولة» تعود للجيش العراقي، فيما اعتبرها «شائعات» ومعلومات كاذبة. وقال إن «حكومة إقليم كردستان ليس لديها نية لشراء أي نوع من الأسلحة من أي جهة محددة»، نافياً «المعلومات التي تحدثت عن لجوء الإقليم إلى شراء 12 دبابة تعود للجيش العراقي من «الدولة الإسلامية».
إلى ذلك، أكد وزير العدل الأميركي إيريك هولدر أمس أن عشرات المواطنين الأميركيين مرتبطون بالتنظيمات الجهادية في سوريا والعراق.
ورداً على سؤال عن عدد هؤلاء، قال هولدر إنه يقل عن 100 شخص.
ودعا في مؤتمر صحافي، في العاصمة النروجية أوسلو، حلفاء واشنطن الأوروبيين إلى تبادل أوسع للمعلومات، من أجل القيام بإحصاء دقيق للمقاتلين في سوريا والعراق، مضيفاً أنه «يشعر بالقلق من المواطنين الذين يغادرون البلاد إلى سوريا والعراق للمشاركة في القتال مع احتمال عودتهم إلى الولايات المتحدة».

(الأخبار)

تقرير

علي برو يفكّ صيامه

صعوبة الخرق في بلد «المتمسحين»

أنهى الموظف في وزارة الزراعة د. علي برو، إضرابه عن الطعام بناءً على تمنيات عدّة، أبرزها من هيئة التنسيق النقابية، وقرر فك اعتصامه في ساحة رياض الصلح ليعود إلى النضال في صفوف الهيئة وبرامج تحركاتها. يقول إنّ الخرق صعب في بلد «المتمسحين»، إلا أن ذلك لن «يجعلني أعدم أي وسيلة، وسأواصل معركتي ضد الظلم والفساد من موقع آخر وبأشكال أخرى»

برو: التغيير ليس سهلاً، لكن يجب أن لا نترك الأمر الواقع يعدمنا (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

قبل 20 يوماً، خرج الموظف في وزارة الزراعة د. علي برو إلى ساحة رياض الصلح يتلمس بشجاعة بقايا ضمير كان لا يزال يراهن عليه لدى أصحاب القرار. هكذا، في الأيام الأولى للإضراب عن الطعام، كان الأمل بإحداث خرق في الواقع بكل مفرداته السيئة يحدو ابن الـ63 عاماً. لكن عضو هيئة التنسيق النقابية لم يتأخر كثيراً في إدراك صعوبة الخرق في بلد «المتمسحين»، حسب توصيفه.

الاشتباك في معركة الأمعاء الخاوية بدأ بحرمان المضرب عن الطعام خيمة تقيه حرّ الشمس ورطوبة الليل، ولم ينته بهزالة التضامن مع حركة احتجاجية نوعية في مسار تحرك هيئة التنسيق، إن كان من أصحاب المصلحة المشمولين بسلسلة الرواتب، أو من قوى المجتمع المدني الوهمية، كما يسميها برو نفسه.

يشنّ هجوماً على «الأشكال البراقة» لهذا المجتمع الذي لم يحرك ساكناً في القضية المطلبية ولا حتى في القضية الوطنية التي ارتقى إليها أخيراً.

يدفع هذا الواقع برو للقول: «إن تمويل الدولة لهذه الجمعيات هو أحد مزاريب الهدر والفساد، وهذه الجمعيات هي في أحسن الأحوال مبيعة أو مشتراة».

بعد 20 يوماً، فك الموظف اعتصامه يحدوه أمل جديد باستكمال معركة ضد الظلم والفساد كان قد بدأها في الأيام الأخيرة للإضراب، وذلك من موقع آخر وبأشكال مختلفة، كما يقول. بدا مستغرباً كيف أنّ هذه المعركة أيضاً لم تجتذب الرأي العام.

كان برو يظن أن كثيرين سينضمون إلى الاعتصام بمجرد توسيع العنوان ليتجاوز أصحاب السلسلة إلى 95% من اللبنانيين. لكن الأيام العشرين لم تستقطب أحداً.

وحده برو صام نيابة عن كل المعلمين والموظفين والمواطنين بعدما جاوز الظالمون المدى. ربما ساعده في ذلك وضعه الوظيفي وكان محروقاً ليحظى بـ«شوية» تحسينات على راتبه وهو على عتبة التقاعد وخصوصاً أن راتبه التقاعدي لن يتجاوز 500 دولار أميركي. وما زاده إصراراً على مواصلة الحراك هو معاقبته في الوزارة بحرمانه الساعات الإضافية والمكافآت السنوية لأنّه رفض الانصياع إلى دهاليز الصفقات والمشاريع المشبوهة.

إلا أنّ المعركة لا تزال في أولها، والسلاح الأول وليس الوحيد فيها هو المادة 13 من قانون المحاسبة العمومية والمشوار طويل، هكذا يسدل برو الستار على تجربة أعادته 35 عاماً إلى الوراء (أيام النضال الثوري)، وأيقن بعدها أن «التغيير ليس سهلاً، لكن يجب أن لا نترك الأمر الواقع يعدمنا ويلغينا ويحوّلنا إلى أصنام».

سيعود برو اليوم إلى تحركات هيئة التنسيق، وهو لم ينفك يوماً عن القول إن صيامه خرج من رحمها. سينضم إلى الاعتصام الطويل الذي تنفذه الهيئة على مدى 24 ساعة في وزارة التربية.

حتى مساء أول من أمس، لم تكن فكرة الخروج من ساحة الاعتصام واردة، بل إنّ الطرح الذي قدمته هيئة التنسيق عشية تعليق الإضراب أثار للوهلة الأولى حفيظة برو ورفضه رفضاً قاطعاً، وخصوصاً أنّه كان لا يزال يعيش روحية الاستمرار إلى «الأفق الذي أستطيع تحمله». يعود وفد هيئة التنسيق أدراجه ويختلي برو بنفسه مستعيداً المشهد منذ اليوم الأول وكيف أن مطالبته بحقه في سلسلة الرواتب بقيت عبثية بلا أفق قبل أن يتجاوزها بالانتقال إلى المرحلة الثانية التي لم ير أي استجابة لها أيضاً، فاتصل منتصف الليل بهيئة التنسيق ليبلغها بأنّ لا مانع لديه من العودة إلى برنامج تحركاتها.

أمس، حضر وفد من هيئة التنسيق إلى ساحة الاعتصام، واقترب من برو الذي كان جالساً على الفراش، وتمنى عليه العودة عن إضرابه. ومما قاله رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر: «جئنا إليك لنلقي عليك تحية كل جماهير

جامعات

الجامعة الأميركية تبحث عن رئيس

إيفا الشوفي

الهدوء القصير الذي خيّم على الجامعة الأميركية في بيروت لم يدم طويلاً. بعد تحركات الطلاب والضغوط والتقارير المسرّبة التي نشرتها «الأخبار» عن قضايا الفساد... وصولا الى تقديم رئيس الجامعة بيتر دورمان استقالته في الشهر المنصرم، وقبول مجلس الأمناء الاستقالة، بدأ البحث عن رئيس جديد، أولى خطوات مجلس الامناء كانت بتأليف لجنة من ثمانية أعضاء منه، وعضو في الهيئة التعليمية في الجامعة، تتولى مهمة اختيار رئيس للجامعة، وقد أوكلت اللجنة الى شركة «راسل رينولدز وشركاه» عملية قيادة البحث.

اللجنة المكلّفة مهمة البحث لم تُرضِ كل الأساتذة الذين سجّلوا اعتراضهم يوم الإثنين عبر رسالة وجهوها إلى مجلس أمناء الجامعة، طلبوا فيها إشراكهم في عملية اختيار الرئيس.

إقصاء الأساتذة والعمداء وممثلي الكليات عن اللجنة، ادى إلى أزمة حقيقية داخل الجامعة، بحسب تعبير احد الاساتذة، إذ لا يمكن أن يجري «إسقاط» رئيس على هؤلاء من دون استشارتهم؛ هم الذين يعلمون جيداً حاجات الجامعة وشؤونها، وبالتالي لديهم الأحقية بالمشاركة في عملية الاختيار.

ليس في جعبة الأساتذة معلومات كافية عن الشركة المكلّفة البحث عن الرئيس، إلّا أنهم يدركون جيداً أن

> **اعترض الاساتذة عبر رسالة وجهوها إلى مجلس الأمناء**

اللجنة التي ستختاره تدور حولها أسئلة عديدة. فهي تحمل التوجهات نفسها التي ادت الى توظيف أشخاص سابقاً، مثل جورج دوبين، مدير غرفة العمليات في الجامعة، الذي سُحبت الثقة منه لاحقا.

يستغرب بعض الاساتذة طريقة تأليف لجنة البحث. يشيرون الى ان كل جامعات أميركا «تكون اللجان المماثلة فيها مؤلفة بمعظمها من أعضاء في الهيئة التعليمية داخل الجامعة، لأنهم الأدرى بشؤونها». أمّا اللجنة التي تألّفت في الجامعة الاميركية في بيروت، فليس فيها سوى ممثلة واحدة عن الأساتذة ذات انتماء مزدوج، إذ إنها أيضاً موظفة في الهيئة الإدارية. خلاصة التشكيلة تدلّ على أنّ مجلس أمناء الجامعة يريد الاستفراد بقرار الاختيار ولا يعير اي اهتمام لرأي الأساتذة لأسباب مجهولة.

مهمة شركة البحث ستستغرق نحو ستة أشهر، وستكون خطوتها الأولى إجراء مجموعة من اللقاءات مع اللجنة المكلفة من مجلس الامناء، ومع أعضاء في المجلس نفسه وممثلين عن أساتذة الجامعة وموظفيها وطلابها ومتخرّجيها. كذلك ستطور الشركة تصورا لما يجب أن يكون عليه منصب رئيس الجامعة، وستستدرج ترشيحات المرشحين المناسبين. بعد ذلك يُصار إلى اختيار الرئيس المناسب من بين المرشحين المحتملين من قِبل لجنة البحث.

متابعة

هل تبت ملفات «اللبنانية»؟

هديل فرفور

لا تزال ملفات الجامعة اللبنانية مطروحة كبند أول على جدول أعمال مجلس الوزراء غداً. هذا ما يؤكده وزير التربية والتعليم الياس بو صعب. إلا أن المعطيات المتوافرة عشية الجلسة لا تزال تدفع المعنيين إلى التشكيك في احتمال بتّها، ولا سيما مع دخول الحزب التقدمي الاشتراكي، بعد تيار المستقبل وحزب الكتائب، على خط عرقلة ملفي تفرّغ الأساتذة المتعاقدين وتعيين العمداء، وهو ما دفع رئيس الجامعة عدنان السيد حسين إلى التلويح بخطوات تصعيدية دفاعاً عن الجامعة الوطنية واستقلاليتها وحياتها الأكاديمية.

بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء، سينفذ الأساتذة المتعاقدون اعتصامهم للضغط على السياسيين من أجل الكفّ عن التلاعب بحقوقهم.

«جميع الأطراف أقرّوا بمهنية الملف، إلا أن الضغوط سياسية صرف»، يقول بو صعب، الذي نفى ما تردد عن إمكانية فصل الملفين (ملف التفرّغ وملف العمداء)، لافتاً إلى وجود «مساعٍ للحلحلة».

عضو لجنة المتعاقدين ميرفت بلوط، حمّلت أي طرف يسعى إلى العرقلة مسؤولية الخطوات التصعيدية التي ستقوم بها الرابطة في حال عدم إقرار الملف. فيما لفت رئيس رابطة الأساتذة المتفرغين حميد الحكم إلى اقتراب موعد العطلة الجامعية (شهر آب)، وبالتالي لا إمكانية لـ«المماطلة والتمييع». وأضاف: «نحن مستمرون بالضغط، حتى الساعة هناك امتحانات لم تُجرَ، ولن نسلّم النتائج». إلّا أن الحكم يؤكد حرص الأساتذة على مصلحة الطلاب، إذ «لا نريدهم أن يدفعوا الثمن»، لذلك يعتبرهم معنيين بالمطالبة بإقرار الملفات، ملمّحاً إلى إمكانية تأجيل التصعيد إلى بداية شهر أيلول. وإذ يعترف الحكم بحق الوزراء في الاطلاع على ملفات الجامعة، يشدد على أن الجامعة هي الفصل والمرجع الأساس: «من حق الوزير أن يطّلع على الأكلاف والحاجات وغيرها، إلا أن الجامعة هي التي تضع المعايير، وهي أدرى بحقوق أساتذتها».

بدورها لفتت الأستاذة المتعاقدة وفاء نون إلى أن التباين في وجهات النظر بين الأساتذة المتفرغين والمتعاقدين حول ملّف التفرّغ لن يضيّع البوصلة، «فالهدف واحد، هو المطالبة بمجلس جامعة يدير شؤونها ويدفع عنها التدخلات السياسية». وشددت على «أهمية اعتماد المعايير الواضحة والشفافة لاختيار الأساتذة، بدلاً من معايير الطائفة».

هيئة التنسيق: لسنا طرفاً سياسياً

زج هيئة التنسيق النقابية مع هذا الجانب السياسي أو ذاك مرفوض، وتحرك الهيئة من أجل إقرار سلسلة الرواتب سيبقى في موقعه النقابي المستقل، وخارج الاصطفافات السياسية. هذه هي الرسالة الأساسية التي وجهها رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب في المؤتمر الصحافي أمس. برأي غريب، ليست مسؤولية هيئة التنسيق والأهالي والطلاب إذا كان هناك من نائب لا يشارك في جلسات انتخاب رئاسة الجمهورية، أو في جلسات التشريع النيابية، بل إنّ هؤلاء يدفعون الثمن من دون أن يكون لهم ناقة أو جمل في هذا الموقف السياسي أو ذاك. حتى حجة الفراغ والشلل، هي من صنع السياسيين، يقول غريب. ويجزم بأنّه لا عودة إلى الوراء، وبأن السياسيين يتحملون مسؤولية مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية تجاه الرأي العام اللبناني عموماً، والموظفين والمعلمين والأهالي والطلاب خصوصاً.

يسأل غريب ما إذا كانت تجربة السلسلة قد تكررت في أي مشروع قانون آخر طرح على الهيئة العامة للمجلس النيابي، وما إذا سبق أن رُبط مشروع السلسلة كأحد أبواب الإنفاق في الموازنة بمشروع إيرادات من خارج الموازنة، وبصورة غير دستورية، كما يحصل اليوم، أي إنّهم لا يقرون الموازنة ولا المشروعين. ويرى أن السياسيين يستغلون الوضع الأمني لعدم إقرار الحقوق في السلسلة، فيضربون بذلك الأمن الاجتماعي كأحد جوانب السلم الأهلي في البلاد، ومعه يضربون هيئة التنسيق النقابية والوحدة الوطنية التي جسدتها بين اللبنانيين، وبذلك يدعمون عن قصد أو عن غير قصد، الانقسامات الطائفية والمذهبية والتطرف في البلاد. وإذا كانت هيئة التنسيق تقر بأنه لا دولة من دون قانون موازنة عامة ورقابة جدية على الإنفاق العام، فليس معنى ذلك، بحسب غريب، المساس بدفع الرواتب والأجور، محذراً من ذلك تحت أي ظرف من الظروف. يتساءل هنا: «لماذا اقتصر التهديد فقط على رواتبنا، إذا لم ينعقد مجلس النواب لإقرار قانون خاص يشرّع الإنفاق الإضافي، ولم يطل أيضاً 6 آلاف مليار ليرة التي تسددها الخزينة للمصارف كفوائد على الدين العام؟». لا يقول ذلك استهانة بأهمية إعادة الانتظام إلى المالية العامّة، بحسب تعبيره، بل رفضاً لأي محاولة «لأخذنا رهائن في الفراغ وشلل المؤسسات الدولة الدستورية». وبناءً عليه، يدعو غريب المسؤولين للقيام بواجبهم ليس بضمان حصول الأساتذة والموظفين على رواتبهم فحسب، بل بإقرار حقوقهم في سلسلة الرتب والرواتب، مع إلغاء بنود التعاقد الوظيفي وعدم فرض الضرائب على الفقراء، بل تمويل السلسلة من مزاريب الهدر والفساد والسرقات والتهريب على المرفأ والمطار ومن مغتصبي الأملاك البحرية والنهرية والريوع المصرفية والعقارية. وإذا كان ثمة من تنازل فلا يكون، بحسب غريب، إلاّ للفقراء ومقابل تأمين الضمان الصحي لهم، وإقرار ضمان الشيخوخة والحق بالتقاعد وتوسيع مرحلة الروضة في التعليم الرسمي لتحسين نوعيته والتخلص من غلاء الأقساط المدرسية على كاهل الأهل.

ويطالب غريب الأهالي بالوقوف إلى جانب هيئة التنسيق لمواجهة من يعملون على تصفية الدولة وخصخصة مؤسساتها، بالتواطؤ مع حيتان المال وعلى حساب الوطن والمواطنين. وبالنسبة إلى برنامج التحركات، تستمر هيئة التنسيق في مقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية حتى إقرار السلسلة وضمان حقوق جميع القطاعات الوظيفية من دون استثناء. وتنفذ اليوم إضراباً في الإدارات العامة واعتصاماً مركزياً لمدة 24 ساعة (ليل – نهار) أمام وزارة التربية بمشاركة ممثلين عن مجالس الأهل والطلاب اعتبارا من الحادية عشرة قبل الظهر، على أن يكون هذا الاعتصام مقدمة لاعتصامات مشابهة في بقية الوزارات. كذلك فإنّ الهيئة ستشكل لجان متابعة مع مجالس الأهل وممثلي الطلاب من أجل توحيد الطاقات لإقرار الحقوق في السلسلة وإعطاء الشهادة الرسمية.

هيئة التنسيق الذين يفتخرون بالخطوة الجبارة والبطولية، إذ أطلقت صرخة لكل المسؤولين، لكن لم تصل إلى آذانهم الصماء، ولم يأت أحد منهم ليسألك عن حالتك. لذا نتمنى عليك بعد تقدير هذه الخطوة أن تتخلى عن الصيام عن الطعام وتعود إلى تحركات هيئة التنسيق وأنت ركن أساسي فيها، التي ستبقى مستمرة لإقرار الحقوق، ولا سيما حقوق الموظفين الإداريين، وأنت واحد منهم».

شارك في اللقاء مع برو أيضاً وزير الزراعة أكرم شهيب، الذي كان قد زاره ثلاث مرات من قبل، حاول فيها أن يثنيه عن قراره بالإضراب عن الطعام مقابل تسوية أوضاعه في الوزارة. وكان برو يرفض في كل مرة، باعتبار أنّه لا يجوز أن تكون «التخريجة» شخصية لقضية

> **برو يشن هجوماً على الجمعيات المدنية: هي مبيعة أو مشتراة**

وطنية. شهيب قال إنّه احترم خيار برو، لكنه رأى منذ البداية أنّها «صرخة في البرية» في ظرف سياسي صعب في البلد ومتفجر في المنطقة.

وفيما أشار شهيب إلى أنّه اطلع على ملف برو وهو من الموظفين الأوادم، «وإذا كانت ثمة ظلامة لحقته في السنوات الماضية فلست مسؤولاً معها». وبالنسبة إلى السلسلة، أكد شهيب أنّه لا بد من إيجاد صيغة تعطي الموظفين حقوقهم ولا تضر بالاقتصاد.

أما مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي، فقال إنّ «برو كان شجاعاً عندما أعلن خطوته بالصيام والاعتصام، وأكثر شجاعة لما استجاب لتمني هيئة التنسيق النقابية بالعودة عن الاعتصام».

ورأى أن تحركه كشف عورة النظام السياسي الذي لا يقيم وزناً للإنسان الفرد من أجل حقه ولا يسمع أصوات آلاف المتظاهرين على مدى أشهر يطالبون بحقوقهم، كذلك عرّى المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان التي غابت بصورة شبه كلية طوال 20 يوماً و20 ليلة.

برأيه، يرسم ذلك سؤال كبيراً: «ماذا تعني الديموقراطية إذا كانت صرخة الأمعاء الخاوية لا تصل إلى أصحاب القرار؟».

أخبار

أب يقتل ابنه في وادي الريحان

نشب خلاف عائلي في بلدة وادي الريحان في عكار بين (م. أ.) وابنه (ع. أ.)، تطور الى تبادل اطلاق النار من اسلحة حربية بينهما، وادى الى اصابتهما في بطنيهما، فنُقلا الى مستشفى اليوسف في حلبا، وما لبث ان توفي الابن متاثرا بجراحه.

ارجاء التحقيق مع عرموني

ارجأ قاضي التحقيق في بيروت فريد عجيب مباشرة التحقيق مع الرئيس السابق لصندوق المهجرين، فادي عرموني، في جرم اختلاس اموال عامة من الصندوق، بسبب تغيّبه عن جلسة امس، وحدد جلسة للتحقيق في 25 ايلول المقبل!

ضبط حشيشة في سجن زحلة

تمكن عناصر سجن زحلة في وحدة الدرك الإقليمي من ضبط كمية من حشيشة الكيف على شكل حبيبات دائرية صغيرة /116/ حبة/ مخبأة داخل قطع «صفيحة بعلبكية» وموضبة ضمن «كرتونة» تحتوي على ثلاثة كيلوغرامات من الصفيحة، أحضرها المدعو: ج. ك. (مواليد عام 1986، لبناني) لأحد السجناء. جرى توقيف المذكور، والتحقيق جار بإشراف القضاء المختص.

محاولة خطف في عرسال

نجا المواطن جوزف اميل بشعلاني من محاولة خطف، بعد تعرض سيارته وهي من نوع «بيك أب» لاطلاق النار ولإصابتها بعشر رصاصات. وكان بشعلاني قد توجه الى محلة شبيب في عرسال، وعندما حاول مجهولون اختطافه تمكن من الفرار، ولجأ الى مكتب استخبارات الجيش اللبناني في رأس بعلبك.

قضاء

وزارة الخارجية تمارس «الاحتلال»

محمد وهبة

حصدت شركة مزار العقارية للتزلج والسياحة ثلاثة أحكام من القضاء المستعجل لمصلحتها بإلزام وزارة الخارجية بإخلاء مبنى تملكه الشركة «شاغراً من أي شاغل فوراً ومن دون مهلة تحت طائلة الغرامة الإكراهية»، ودفع سلفة عن بدلات الإيجار المتأخرة... إلا أن وزارة الخارجية تمارس «سلبَطَة» غير مفهومة وترفض دفع أي مبلغ من بدلات الايجار المستحقة، وتتجاهل قرارات الإخلاء الصادرة عن القضاء.

قبل نحو 8 سنوات، استأجرت وزارة الخارجية والمغتربين ثلاثة أقسام من مبنى تملكه شركة مزار العقارية للتزلج والسياحة بعقد يمتد على 3 سنوات، وببدل إيجار سنوي يبلغ 95 ألف دولار. وقد جدّد الفريقان العقد أكثر من مرّة رغم أن الوزارة «امتنعت لفترة تزيد عن خمس سنوات عن دفع بدلات الإيجار المستحقة، واستدعى الأمر عقد مصالحات انتهت بعد فترة بدفع المبالغ المتوجبة في حينه...»، بحسب ما يقول رئيس مجلس إدارة الشركة المالكة فادي خوري.

الا أن مدّة العقد انتهت في 9 تشرين الثاني 2012، ولم يجر تجديدها، ما يوجب على وزارة الخارجية تسليم المبنى مع نهاية العقد ودفع كل المستحقات المتوجبة لمصلحة المالك. لكن الوزارة لم تسلك هذا المسار، بل قررت التصرّف كمحتلة للمبنى، رافضة الاخلاء او تسديد بدلات الإيجار ونفقات الخدمات المشتركة، ما دفع الشركة المالكة للجوء الى القضاء بدعوى «اشغال المبنى من دون مسوّغ شرعي». هكذا أصبحت القضية أمام قاضية الأمور المستعجلة زلفا الحسن.

تمتنع الوزارة عن تنفيذ قرار قضائي بإخلاء المأجور (أرشيف)

وفي المحكمة، ادعت وزارة الخارجية أنها دفعت بدلات الإيجار عن عام 2013، وادعت أيضاً ان الشركة المالكة «زودتها بمستندات لدفع نفقات الخدمات المشتركة، إلا أنها كانت ناقصة، وتمنعت في ما بعد عن تصحيح هذه المستندات، وقطعت الكهرباء والمصعد عن المأجور»، وعمدت الوزارة أيضاً الى تقديم شكوى جزائية بحق رئيس مجلس إدارة الشركة.

تبيّن للقاضية الحسن، بالاستناد الى الوقائع بحسب ما ورد في الحكم الصادر عنها، أن وزارة الخارجية لم تثبت أنها دفعت بدلات الإيجار ونفقات الخدمات المشتركة، ولم يثبت أيضاً أنه جرى تجديد العقد لفترة ما بعد 9 تشرين الثاني 2012، أي فترة انتهاء العقد ما بين الفريقين. وأشارت القاضية إلى أن «موضوع قطع الكهرباء والمصعد هو موضوع مستقل عن الدعوى الراهنة وغير مرتبط بموضوع انتهاء مدة الإيجار»... لذلك قرّرت الزام وزارة الخارجية بإخلاء الأقسام الثلاثة (7، 8 و9، 10) من العقار 1500 رميل تحت طائلة غرامة إكراهية بقيمة 100 ألف ليرة عن كل يوم تأخير في التنفيذ عن كل قسم، والزام وزارة الخارجية بدفع سلفة بقيمة 150 ألف دولار على حساب بدلات الإيجار المتأخرة، و20 مليون ليرة على حساب النفقات المشتركة غير المسددة.

رغم أن هذا الحكم صدر في 8 أيار 2014، إلا أن وزارة الخارجية مستمرّة في احتلال المبنى وتمتنع عن تنفيذ الحكم المبرم الصادر عن القضاء.

6
كليات

رفض اتحاد نقابات المهن الحرة في لبنان القرار القاضي بترخيص 6 كليات جديدة للصيدلة، لما لهذا الترخيص من اثر سلبي في قطاع الصيدلة في لبنان، حيث سيؤدي الى تخريج اعداد اضافية في المهنة، في الوقت الذي يعاني في لبنان زيادة في عدد الصيادلة.

وطالب البيان الوزارات المعنية، ولا سيما وزارة الصحة ووزارة التربية، بتحمل مسؤوليتها في هذا المجال، وإنشاء لجنة متابعة او مجلس اعلى لوضع دراسات مبنية على واقع علمي، كما طالب وزارة الصحة بمراقبة عمل المستوصفات المنتشرة على الاراضي اللبنانية، المرخص منها وغير المرخص، «لأن عددا كبيرا من هذه المستوصفات يعمل بطريقة غير مشروعة، بعيدا عن رسالتها الانسانية، التي اصبحت اقرب الى التجارة منها الى الخدمة الطبية الانسانية، وخصوصا في قطاع طب الاسنان، اضافة الى منتحلي الصفة والمتطفلين على المهنة».

تحقيق

في عز منحى قضم القطاع العام وإداراته ووظائفه، يعد وزير الصناعة بدور «أساسي وقوي وحازم» لوزارته في استبدال وصيانة قوارير الغاز، لتجنيب المستهلكين دفع «خوات» إضافية لشركات الغاز. ويقول إن معهد البحوث الصناعية سيتولى تحديد مستلزمات القارورة وفحصها، في حين أن دوائر الوزارة تكشف على مراكز التعبئة، وهي كشفت حتى الآن على 45 مركزاً

استبدال قوارير الغاز
كي لا تتكرر آلية النهب السابقة

«لا ثقة بالشركات»، نظراً إلى آلية إدارتها عملية التبديل والصيانة بين عامَي 2003 ـ 2006 (هيثم الموسوي)

فراس أبو مصلح

يؤكد وزير الصناعة حسين الحاج حسن، أن لا عودة إلى الآلية السابقة لتبديل قوارير الغاز بين عامَي 2003 و2006، التي غابت عنها الدولة بنحو كامل، وشابها «الكثير من المعطيات الغامضة»، إذ لم تكن معلومةً كمية القوارير الموجودة في السوق أساساً، فضلاً عن عدد القوارير غير الصالحة والمستبدَلة منها، أو ماذا حل بالقوارير التي استُبدلت. فيما ترى جمعية حماية المستهلك أن شركات الغاز تعمّدت تضخيم الأرقام ذات الصلة بشكل «هائل» لتبرير إطالة المدة اللازمة لتبديل القوارير في السوق، وبالتالي الاستفادة من الجعالة (المبلغ المُضاف إلى سعر إعادة تعبئة القارورة) لأطول فترة ممكنة «لنهب المستهلكين». ويتحدث رئيس الجمعية زهير برو، عن معلومات تفيد بأنه لم يجرِ إتلاف أي من القوارير غير الصالحة حينها، بل جرت «سرقتها من المستهلكين» الذين دفعوا ثمن الواحدة منها بين 40 و70 دولاراً، مؤكداً أن جزءاً مهماً من القوارير التي قيل إنها أُتلفت بيعت في الخارج، في دول أفريقية مثلاً.

لا تزال الآلية الجديدة لاستبدال قوارير الغاز وصيانتها في طور التبلور، مع انتقال البحث من لجنة فرعية منبثقة من لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، يرأسها النائب جوزف معلوف، إلى لجنة وزارية برئاسة المدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون. يتحدث الحاج حسن عن «أفكار بحاجة للنقاش»، كأن تجلب الدولة القوارير وتبدّلها، أو أن تقوم شركات الغاز بجمع القوارير وإرسالها إلى مركز واحد لصيانتها، يمكن أن يشغّله القطاع الخاص، بإشراف الدولة. لكن الأكيد، بحسب الحاج حسن، أنه سيكون للدولة «الدور الأساسي» و«الحضور القوي والحازم» في الآلية الجديدة، مهما كانت صيغتها النهائية، وأن مدة التبديل لن تكون مفتوحة، وأن الدولة ستتأكد من إجراء الاستبدال بالفعل، وكذلك من نوعية القوارير وسلامتها.

منذ أشهر، ترد شكاوى عديدة على الخط الساخن لجمعية حماية المستهلك من مواطنين يفيدون بتسرب الغاز المنزلي من القوارير. تحققت الجمعية من الأمر، واتصلت بالموزعين، ليتبين وجود أعداد كبيرة من القوارير غير الصالحة قد تصل إلى الـ50 لدى الموزع الواحد، بحسب برو الذي يرى أن السبب الرئيسي لذلك هو فحص القوارير وصيانتها بطرق «بدائية»، إذ توضع في مغاطس مياه لفحصها. كذلك تجري صيانة صمامات القوارير دون استخدام الآلات الملائمة التي تضغط القوارير إلى درجة 30 بار، «ما يشكل خطراً على المستهلكين». الحاجة لتبديل القوارير تلك إذاً حقيقية وملحة، وكذلك التخوف من تكرار سيناريو التبديل السابق، حيث دفع المستهلك دولاراً إضافياً عند تعبئة قارورة الغاز، لمدة 30 شهراً، بناءً على قانون صدر عن المجلس النيابي ومذكرة من وزير الطاقة والمياه أيوب حميد عام 2003. زعمت الشركات حينها أنها بدّلت خلال المدة تلك مليونين أو 2,5 مليون قارورة بين عامَي 2003 و2006، بحسب برو الذي يلفت إلى أن لا أرقام نهائية مدققة حول عدد القوارير الصالحة وغير الصالحة في لبنان، فضلاً عن عدد القوارير التي تدعي الشركات تبديلها، «في ظل غياب الدولة الكامل عن العملية التي جعلت المستهلكين يدفعون نحو 40 مليون دولار». فيما يراوح معدل السعر العالمي للقارورة بين 13 و15 دولاراً، ويصل أقصاه إلى 23 دولاراً، دفع المستهلك مبالغ تصل إلى 40 أو 50 دولار، يقول برو. (يقول الحاج حسن إن كلفة القارورة التي تستوفي المواصفات والصالحة لمدة أقلها 10 سنوات باتت الآن 30 دولاراً).

بعد تدقيق جمعية حماية المستهلك بالأرقام التي قدمتها شركات الغاز، تبين أن لا 5 ملايين قارورة في السوق اللبناني أساساً، بل 3 ملايين في حد أقصى، التالف منها دون الـ400 ألف، فيما تزعم الشركات أن عدد القوارير التالفة وحدها يبلغ 5 ملايين، بحسب برو. «الفرق الهائل بين الحسابات» سببه سعي الشركات إلى الاستفادة القصوى من قانون الاستبدال والصيانة العتيد لـ«نهب المستهلكين» كما حدث في السابق، عبر إطالة مدة التبديل إلى «سبع أو عشر سنين للاستفادة من الجعالة لأطول فترة ممكنة، أو حتى لمدة مفتوحة، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا»!

> يبحث تدفيع المستهلك دولاراً إضافياً عند إعادة تعبئة كل قارورة

«لا ثقة بالشركات»، نظراً إلى آلية إدارتها عملية التبديل والصيانة بين عامَي 2003-2006، يجزم برو، معلناً أن جمعيته قدمت مذكرة لوزارة الصناعة طرحت فيها الحيثيات المذكورة، ورفضت العودة إلى الآلية السابقة، و«بيع الناس سمك بالبحر». يتخوف برو من إعادة العمل

تقرير

إضراب عمال KVA: قصة الخصخصة مجدداً

استمر إضراب عمال شركة KVA لليوم الثاني على التوالي، مع توقف كافة دوائر الشركة في بيروت والبقاع عن العمل يوم أمس، مع تضامن العمال في مؤسسة كهرباء لبنان، الذين اعتصموا داخل حرم المؤسسة في بيروت، وأقفلوا صالة الزبائن التي تستخدمها شركات «مقدمي خدمات» الثلاث، مطالبين بـ«إسقاط» هذه الشركات.

دفعت شركة KVA نصف قيمة رواتب عمالها يوم أمس، وستدفع الباقي منها في غضون ثلاثة أو أربعة أيام، بحسب مدير الموارد البشرية في الشركة جمال حاطوم، فيما يؤكد رئيس لجنة المتابعة للعمال المياومين لبنان مخول، أن الإضراب مستمر حتى دفع كامل الرواتب، وتقديم تعهد من إدارة الشركة بدفع الرواتب عند أول كل شهر، «بغض النظر عن علاقة الشركة بمؤسسة الكهرباء». أثنى مخول على إعلان وزير المال علي حسن خليل نيته طلب التحقيق في ملف الكهرباء، مشيراً إلى أن «الشركات لا تقوم بأي عمل، وتقدم فواتير وهمية»، وقال إن هذه «أهم أسباب خسارة كهرباء لبنان»؛ وحذر من تكرار «اعتصام الـ99 يوماً» إذا لم يُحدد موعد الامتحانات المحصورة لتثبيت العمال في ملاك المؤسسة مع نهاية الشهر الجاري. في هذه الأثناء، تضيع المسؤولية عن أعمال الصيانة بين شركات «مقدمي الخدمات» الخاصة ومؤسسة الكهرباء، ففيما يقر حاطوم بمسؤولية شركته المبدئية عن الأمر، يوضح أن لا إمكانية فعلية لإصلاح الأعطال في ظل إضراب العمال، مبدياً امتعاضه لامتناع مؤسسة الكهرباء عن إرسال فرقها الفنية لإصلاح الأعطال في الظروف «الطارئة» هذه.

«يوجد الكثير من الشرفاء في مؤسسة كهرباء لبنان، وهم الحصن المنيع الذي يمنع شركات مقدمي الخدمات من السمسرة وإمرار الصفقات كما تشاء»، يقول مخول، متهماً «بعض المديرين» في المؤسسة بالتواطؤ مع الشركات الخاصة لإمرار الفواتير المضخمة، التي تتضمن بدلات عن أعمال مزعومة لم تتم فعلاً، ويبررون في اجتماعات مجلس إدارة المؤسسة ضخامة المبالغ التي تتقاضاها الشركات بـ«الخدمة الأفضل» التي تقدمها، فيما يجزم مخول بأن أياً من الخبراء غير مقتنع بجدوى تلزيم الصيانة والفوترة والجباية للشركات الخاصة. في هذا السياق، يلفت مخول إلى استقالة اللجنة المكلفة مراقبة أعمال الشركات واستلام وتدقيق فواتيرها مرتين خلال السنتين الماضيتين، بسبب خلافات ناتجة من شطب اللجنة المذكورة لبعض بنود الفواتير، و«وقاحة تعاطي» الشركات مع اللجنتين اللتين «لم تقبلا أن تكونا شاهدَي زور».

دفعت الشركة نصف رواتب عمالها أمس، على أن تدفع الباقي في غضون أيام (هيثم الموسوي)

> حديث متعاظم عن وجود فساد في تنفيذ عقود الشركات الخاصة

يراوح الفرق بين أسعار الخدمات التي تتقاضاها الشركات الخاصة والأسعار التي كانت تتقاضاها مؤسسة الكهرباء عن الخدمات نفسها بين 5 أو 6 أضعاف في المعدل، وتصل إلى 10 أضعاف في بعض الأحيان، بحسب مخول. وفيما تصل كلفة المتر المربع المبني في بناء عادي إلى 500 دولار، ويصل إلى 1000 دولار في الأبنية الفخمة «سوبر دولوكس»، التزمت الشركات إعادة تأهيل صالة الزبائن في مبنى المؤسسة ودوائرها في المناطق (أي جلي البلاط والطرش وتبديل الأدوات الصحية) بمبلغ 1200 دولار. ويشير مخول إلى أن المبلغ الذي دفعته الدولة لتأهيل صالة الزبائن وحدها بلغ 3 ملايين و700 ألف دولار! رغم كثرة الحديث عن الشفافية وتلزيم العقود عبر المناقصات، لا يُفرَج عن جداول الأسعار التي تتقاضاها الشركات، أو عن أرقام دفاتر الشروط ذات الصلة، يقول مخول، فيما يتحدث مصدر مطلع على تكاليف الصيانة عن أن كلفة تركيب عمود الكهرباء التي كانت 900 دولار حين كانت «كهرباء لبنان» تقوم بالتوزيع والصيانة، قفزت في عهد الشركات الخاصة «مقدمي الخدمات» إلى «أقل بقليل من 3 آلاف دولار، وأن المحول الأوتوماتيكي (كونتاكتور) الذي كانت تركبه المؤسسة لقاء 60 دولاراً، باتت الشركات تتقاضى ثمن تركيبه 480 دولاراً! يتحدث مخول عن «تقصير»

متكاملة للصيانة»، تجري في مراكز تعبئة تعمل بطريقة علمية وبآلات حديثة «يصعب على الموزعين الصغار امتلاكها، ما يتطلب تدخل الدولة» لفرض إنشاء مركز أو مراكز متخصصة تشرف عليها وزارة الصناعة، في مصنع القوارير الوحيد العامل في لبنان، أو إنشاء مركز للصيانة في كل محافظة، كما في المعاينة الميكانيكية للسيارات، يقوم بـ«تتبع» تاريخ الصلاحية وعملية الصيانة لكل قارورة على حدة، بإعطائها رمزاً bar code تقرأه آلة خاصة أو حتى هاتفاً ذكياً. في الاجتماع الأخير للجان، طُرحت آليات الاستبدال والصيانة المعمول بها في مصر وسوريا والأردن والعراق، حيث للدولة دور أساسي، يبدأ بتحصيل الجعالة، يقول برو، مشيراً إلى أن جمعيته «أصرّت» على أن تدير وزارة الصناعة عملية الاستبدال، بتحصيلها الجعالة أولاً (سعت لتكون 1000 ليرة، بدل 1$)، وشرائها القوارير وتخزينها، «فيرسل الموزع القوارير غير الصالحة لتُفحص، ويُعطى بدلها». أما سعر القنينة التالفة (حديدها) البالغ نحو 7 دولارات، «فيذهب إلى صندوق، ولا يتم نهبه كما في السابق»؛ والأهم وضع آلية جديدة لإحصاء حقيقي تجري شركات التوزيع، بإشراف وزارة الصناعة وضبطها، يقول برو، متحدثاً عن إمكانية تصنيع القوارير في لبنان، وتغطية أي نقص ممكن عبر الاستيراد لإنجاز عملية التبديل بأسرع وقت، و«بأقل من سنة».

عودة الدولة لأداء دورها الطبيعي والمحوري «منطلق جيد، يعيد للدولة دورها في قضايا كبرى من هذا النمط، كما في قطاعات المياه والنقل العام، وكل الأمكنة حيث غُيِّب دور الدولة لمصلحة القطاع الخاص» المسكوت عن «فشله» في تقديم خدمات عامة أساسية كالنقل الذي بات «بدائياً وملوثاً»، والمسكوت عن «فساده المستشري»، يقول برو، مشيراً إلى أن تنظيم الدولة لقطاع الغاز المنزلي «مدخل يجب تعزيزه، وهو أفضل الممكن اليوم»، على الرغم من «المشاكل والضعف والفساد» الذي ينخر الإدارات العامة راهناً، داعياً الرأي العام والإعلام والجمعيات الأهلية لمراقبة الإدارات العامة لـ«تحسين أدائها وإعطائها دورها الطبيعي المُصادر».

بالآلية تلك، حسب ما طُرح في اللجنتين النيابية والوزارية اللتين كُلفتا بحث الموضوع، ما سيؤدي إلى دفع المستهلك دولاراً إضافياً عند إعادة تعبئة قارورة الغاز، التي يُفترض استبدال 400 ألف منها بالسنة، وإطالة المدة إلى سبع أو عشر سنوات، أو إلى ما لا نهاية. بحسب برو، تُعبأ في لبنان كمية من قوارير الغاز تراوح بين 16 و26 مليون قارورة سنوياً، «ما يعني أن الشركات تلك ستحصد نحو 20 مليون دولار سنوياً من جيب المستهلك، وهي قيمة تكفي لشراء نحو 800 ألف قارورة، فيما تتحدث الشركات عن استبدال 400 ألف قارورة فقط»! يؤكد برو أن العملية هذه غير قانونية، معلناً أن جمعيته قد حذرت في مذكرة أرسلتها إلى اللجنتين المعنيتين، النيابية والوزارية، من أنها ستتقدم بدعوى قضائية في حال تبني الآلية هذه.

طالبت الجمعية «بآلية شفافة تحسم موضوع التبديل خلال سنة»، مع مسؤولية أساسية على الشركات والموزعين تشمل صيانة القوارير، يقول برو، موضحاً أن جمعيته اقترحت «آلية في شتى المهمات التي تقوم (أو يُفترض أن تقوم) بها الشركات، قائلاً إن مخازن الأخيرة تكاد تخلو من البضاعة ولوازم العمل، فيكون طبيعياً عندئذ أن لا تتجاوب الشركات مع طلبات المواطنين بتركيب عدادات كهرباء، على سبيل المثال، ما يدفع هؤلاء إلى «التعليق» على الشبكة. يشير مخول في هذا السياق إلى مقابلة تلفزيونية جرت منذ بضعة أيام مع المدير العام لشركة BUS الملتزمة تقديم الخدمات في المناطق الواقعة شمالي بيروت، فادي أبو جودة، حيث قال الأخير إن الهدر على شبكة الكهرباء يبلغ 40% من الإنتاج، الهدر الفني منه 15%، والباقي سرقة وتعديات. يرى مخول أن كلام أبو جودة بعد أكثر من سنتين على تولي شركته مهماتها إدانة ذاتية، إذ إن من مسؤولياتها الأساسية ضبط الهدر. الشك بوجود مبالغة في كلام مخول يبدده الحديث مع أحد العاملين في شركة KVA، الذي يجيب صراحةً عن سؤال «الأخبار» عن واقع الأعطال والاستجابة لها في ظل إضراب العمال (المياومين سابقاً) بأن شركته «لا تدري إن كانت مؤسسة الكهرباء تقوم بأعمال الصيانة أو لا»، وأنها «تحس» أن العديد من الأعطال يجري إصلاحه بشكل ما خلال الأيام الأخيرة!

فراس...

ردود

حادثة كلية الإعلام

التقرير الذي نشرته «الأخبار» في عددها أمس تحت عنوان: «الطالب لأستاذه في كلية الإعلام: أنا بفرجيك نحنا مين» (http://www.al-akhbar.com/node/210085)، أثار ردود فعل مندّدة كثيرة، وحملة شنّها البعض من محازبي مجلس فرع الطلاب على كاتبة التقرير الزميلة فاطمة شقير. فيما أعلن رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين أن «مكتب التفتيش المركزي في الجامعة يقوم بالتحقيقات اللازمة وسيمضي بها إلى النهاية». وقال: «لن نسكت عمّا حصل في الكلية، وهناك إجراءات سيتم اتخاذها بحق المرتكبين».

■ في إطار حق الرد، وردنا من الطالب عباس عبد الكريم التوضيح الآتي:

«أود أن أوضح بعض الأمور التي تحدثت عنها كاتبة المقال، والتي تضمنت مغالطات وافتراءات على شخصي. فهي ذكرت اسمي، وهذا تشهير علني بحقي، على الرغم من أنها لم تذكر أسماء الأشخاص الآخرين الذين تحدثت عنهم. وأيضاً الدكتور علي رمال لم يضبط أي عملية أو محاولة غش من قبلي، بل هو أصرّ على أخذ هاتفي المحمول، وطلب فتح الرقم السري له من أجل رؤية ما في داخله، ولا أعلم لماذا، وذلك بعدما رن هاتفي وهو في جيبي وقمت بإطفائه على الفور. وما لم تعرفه شقير، وهي التي لم تتحقق من الموضوع بكامل أحداثه، أن الأوراق التي أخذها معه رمال لا تعود إليّ، بل هي لطالب آخر صادرها رمال بحجة أنها موجودة في الطاولة الموجودة إلى جانبه، على الرغم من تسليم الطالب للمسابقة في أول نصف ساعة من الامتحان. وأيضاً نسيت الكاتبة أن تذكر أن رمال راقب فقط 3 شباب من مجلس فرع الطلاب (...)، وأيضاً وأيضاً وطبعاً من مخيلتها الواسعة قامت بوضع سيناريو ضرب الدكتور رمال من قبلي، وهذا ما لم يحدث بالطبع، بل من قام بدفعي هو رمال نفسه (...).

أقدم اعتذاراً لرئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين، وعميد الكلية الدكتور جورج كلاس، ومدير الفرع الأول الدكتور إياد عبيد، على ما صدر مني من تصرفات ناتجة من استفزازات قديمة جديدة من قبل الدكتور رمال الذي يريد تصفية حساباته مع البعض على حساب مجلس الفرع في الكلية، وهذا ما لا تعلمه صاحبة المقال، وأؤكد أنني تحت القانون ونظام الجامعة (...) طبعاً، أكتب هذا الرد مع كامل الاحتفاظ بحقي برفع دعوة تشهير على الصحافية التي ذكرت فقط اسمي بالكامل ولم تذكر البقية (...)».

■ وردنا أيضاً من محمد قبيسي التوضيح الآتي:

«يهمنا توضيح أن المقال يحمل مجموعة مغالطات وافتراءات تصل إلى حد التشهير والقدح والذم.

من جملة المغالطات الحادث الشهير الذي تستشهد به صحيفتكم الموقرة للمرة الثانية، عن الطالب الذي ضرب المراقب منذ خمس سنوات. وذاك الطالب هو أنا محمد قبيسي. وبالنسبة إلى هذا الحادث تحديداً، فقد توصلت إدارة الجامعة إلى براءتي آنذاك، بعدما أظهرت كاميرات المراقبة أن لا علاقة لي، لا من قريب أو بعيد. لذلك لم تتخذ أي قرار بطردي بعدما أثبتت الكاميرات أن ادعاء المراقب كان عارياً من الصحة (...)

■ **رد المحرر:**

شكراً للطالب عباس عبد الكريم على توضيحه، لكن ربما كان عليه أن يحدّد لنا أيّ شق من رسالته يتبنى. فهو إما أخطأ، وبالتالي يجب عليه الاعتذار كما فعل. وإما لم يخطئ، وبالتالي يجب علينا الاعتذار منه. لكن ردّه (الذي يتضمن هجوماً شخصياً على كاتبة المقال نتحفظ عن نشره) جاء ليسرد جملة من التفاصيل التي تؤكد ما نقلناه من وقائع الامتحانات ولا تنفيها. «الأخبار» كانت واضحة في القول إنه ضُبط يتصفّح الهاتف الذكي خلال إجراء الامتحان، وإنه رفض تسليم الهاتف وبدأ ثورته التي انتهت إلى محاولة ضرب الأستاذ (ولم نذكر أنه ضربه)، كما لم نقل إن الأوراق المصادرة هي له.

ذكرى

غسان كنفاني... ما قالته الساعة و«الفولسفاكن»

42 عاماً مرّت على استشهاد الكاتب والمناضل على أيدي الموساد في بيروت. لكنّ صاحب «رجال في الشمس» عبَرَ الوقت لأنّه تكثيف روحي لقلقنا الإيجابي. هو هنا في فتى ملثم في شوارع الناصرة، وفي صورته المنتصبة فوق سور عكا، يقرع جرس الساعة، بقبضات رجال يسيرون على زمن فلسطين

مروان عبد العال *

كلما حدقت في الساعة، ليس بالضرورة أن يكون ذلك لمعرفة الوقت. أحياناً، تكون محاولة لتحسّس ما يجري حولك، ودلالتها تحضر في احتساب الجدوى الزمنية، عبر السؤال البديهي الذي يطرح نفسه: لمصلحة من يجري الوقت؟ ذات زمن، حضر غسان كنفاني (1936 ـ 1972) أكثر، وعلى صوت الموت، يوم كانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة من ظهر يوم السبت الثامن من تموز عام 1972 وبحسب عقارب الوقت المتوقفة في ما تبقى من يد صبية اسمها لميس نجم على سطح مبنى في الحازمية.

أما الساعة المعلّقة على الحائط، فكانت كأنها ما زالت تخفق بذاك الزمن، قرّر أن يكون الوقت هو البطل الذي جسده يوماً في رواية «ما تبقى لكم»، ورقاص الساعة الذي يسير مع النعش في جنازة، ليظل رمز الساعة تعبيراً عن عداوة الزمن ومراوغة، فيقول على لسان بطله «الوقت لا يمكن أن يكون ضدنا نحن الاثنين معاً، بصورة متساوية فقد يكونون أقرب إليك مما أتصور، ولكنك أقرب إليّ مما يتصورون» أي أن الزمن من الممكن أن يكون لصالح الفلسطيني ما دام مقاوماً لن يعرف الموت بل لن يمل الحياة أبداً.

يقرع جرس الساعة، بقبضات أسماء رجال يسيرون على زمن فلسطين، نماذج حيّة لمعادلة الإبداع والثورة، أولئك قد يغادرونها قسراً، لكنهم الأكثر وجوداً في زمنها المستمر أبداً، بل هم صورة وروح وحقيقة فلسطين بلا زيف وخداع. تدرك أنّ الساعة لن تعود إلى الوراء، لكنك قد تجد الوقت يسابق الأمام.

هناك حول دولاب يشتعل على أبواب مخيم شعفاط، أو فتى ملثم في شوارع الناصرة، وغضب مشتعل في باقة الغربية، ورسم لصورة غسان كنفاني فوق سور عكا يسمع هديرها الذي لا يخاف، ويتوزع كلوحة مزركشة على أطفال المخيمات.

كل الأزمنة عجزت عن انتزاعه من زمنه الفلسطيني. في كل مرة، ينتفض الزمن الكنفاني ليقرع جدار العجز بلا تردد، ويلعن «أبو الخيزران»، ويتوعد بإشراق الرجال الحقيقيين، جيل الانقلاب الثوري الذي أودعهم القلق المبدع الذي يأبى تزييف الزمن أو مصادرة الحق، كساعة منبه هائلة تدق مثل ضمير مثقف عضوي يظل مستمراً في الزمن ولا يغادره، ويكمل الطريق، لأنه تكثيف روحي لقلقنا الإيجابي، واختزال وجداني لأحلامنا حين ارتكب القاتل جريمته الاستباقية بُغية إيقاف زحف الزمن الجميل من جهة، واغتيال مع سابق الترصد لزمن آت من جهة أخرى، وخشية من غد جديد قبل أن يولد.

لقد جرت في الزمن أوحال كثيرة. لم يعد البشر ينقسمون بين متفرج ومعترك. صار التّفرج مهنة مدفوعة الأجر من صناديق النقد الدولية، كي يصير ما نتصارع عليه ليس غاية نبيلة، بل احتمال لنضال بلا طائل أو عبور عبثي لمرحلة اللاجدوى. هكذا حركة الزمن النقدي، أن لا تكون متفرجاً فيه حتى لا تكون تافهاً، بل وجوداً فاعلاً ومقرراً، بل معتركاً أي مقاوماً. يوم خط في رسالته إلى ابنة أخته لميس نجم كتب «أيتها العزيزة: أنت تصعدين الآن، فيما نحن بدأنا نهبط، لقد أوشك دورنا أن يتم. كان دور هذا الجيل أقصر دور لأي جيل مرَّ في التاريخ، إننا نعيش لحظات حاسمة في تاريخ البشر، وهنالك الناس ينقسمون إلى معترك، ومتفرج. أما المتفرج فلسوف يعيش جيله كله، ويمتصه حتى آخره. أما المعترك، فسرعان ما سيسقط. المعركة قاسية، وقدرته الإنسانية لن تحتمل كثيراً ولقد اخترت أنا، أيتها الصغيرة، ألا أكون متفرجاً، وهذا يعني أنني اخترت أن أعيش اللحظات الحاسمة من تاريخنا مهما كانت قصيرة».

انفجار «الفولسفاكن» اللعين يتردد صداه وجعاً ومرارة، كلما سمعنا حادثة إطفاء شمعة بفزاعة الظلامية، أو استباحة لقامة الثقافة بمخزونها الجمعي والوطني. ولعل هذا ما كان يغبط المرحوم الدكتور أنيس صايغ، إن غسان كنفاني أكثر سعادة منّا، لأنه رحل من دون أن يرى الواقع

> ظل يرنو إلى الرجال والبنادق، لأن المقاومة صرخة كي يبزغ وميض فرح من جديد

> أنيس صايغ رأى أن غسان كنفاني أكثر سعادة منا، لأنه رحل من دون أن يرى الواقع المهزوم

المهزوم، حيث قال له فيها: «إن انفجار الفولسفاكن حررك من هذا العالم وأبعدك عن المأساة التي نعيش وأخفى عن عينيك عيوب الحاضر وجرائمه وانهزاماته. فأغمضت عينيك على صورة جميلة من صور النضال والإيمان والثورة والقيم».

لم يرد لعيون غسان أن تشاهد آخر فضائح المستوى الهابط في السياسة، وتدني الأهداف وتشوهات القضية وما فعل فيها الزناة، والاهتراء في كل شيء، الذي أدّى لهذا الخواء والعجز المرعب الذي أطاح بالقيم الوطنية والقومية، والغايات الكبرى التي كان يؤمن بها بكل شراييته. لقد كان انفجار «الفولسفاكن» نموذجاً عن إفساح المجال للسفهاء بالإمساك بدفة السفينة من بعدهم الطوفان طالما أنهم على رأس السلطة، ولتغرق بعدها الأوطان بالرموز والشعائر والطقوس الكفيلة باستحضار «داحس والغبراء»، وليحل التخلف مكان التقدم، وتنتصر العصبيات المذهبية والعشائرية والإثنية تفتك بما تبقى من الأنسجة الحية في مجتمعنا.

الساعة هي تحدي الزمن الجديد، لن ينهض مشروع تحرري من دون قادة الفكر السياسي، والعقل المثقف وجمال الإبداع الثوري. حاجتنا لقادة يملؤون الفراغ في وجه الخراب، وفي زمن سيادة غرائز القبيلة، لسحق روح الثقافة الوطنية كتمهيد ضروري لتفشي عدوى وباء الجهل، وحتى يتسنى لفصول المسلسل التكفيري أن يفرّخ أصناماً لا قادة، يبحثون عن فردوسهم المفقود في الفتنة المهورة بختم الخليفة الجديد والحاكم بأمر «شلومو»، ووصايا السياف الذي يجز رأس الحق بفتاوى سلاطين البترو دولار.

غسان كنفاني لم تسكته الشحنة الناسفة في سيارة «الفولسفاكن». المثقف الذي يؤمن بأن السكوت عن مصادرة كرامة مطلق إنسان هو بمثابة انتهاك لإنسانيته بعينها، وأنّ من يتنازل عن جزء من حريته لا يستحق الجزء الآخر، ولن يأمن ركونه في الجزء الأصغر من الوطن إن كان الأكبر يعاني من وباء فتاك. هنا الفارق يظل وطنياً بامتياز، بين واجب المقاومة للاحتلال لأنه في المعترك، وواجب المتفرج الذي يشاهد ما يجري كمباراة كرة قدم، ومتفرج سلبي يقوم في خدمته لتسيير شؤون احتلاله وتحت مسمى «التنسيق الأمني» أو حتى العجز الأمني للذود عن الذات.

هنا حادثة تروى للتّندر فقط، إنّه في زمن غزو التتار لبغداد ونهاية العصر العباسي، كان السيّاف يبدأ بقطع الرؤوس. وعندما يتعب آخر النهار، كان يقول لطوابير الناس: اذهبوا إلى بيوتكم وعودوا في الغد لنكمل، فكان الناس في حالة استلاب جماعي يعودون في اليوم التالي ليقطع رؤوسهم من دون أن يمارس أيّ منهم حداً أدنى من المقاومة. هؤلاء ماتت بداخلهم نزعة التمرد الإنسانية وهم أحياء يرزقون، الزمن الذي تجاوز الراهن أدرك معنى تغييب الإنسان الفلسطيني كفاعل يحقق شرعية البقاء والبناء للذات الوطنية.

اختزل غسان كنفاني دراما الشعب الفلسطيني بحزنه وفرحه، وبيأسه وأمله، وبحلمه وانكساره. ظل يرنو إلى الرجال والبنادق، لأنّ المقاومة ليست غاية بذاتها أو مجرد احتمال، بل هي صرخة كي يبزغ في الدنيا وميض فرح من جديد، وثورة أمل وموسم زيتون وعودة إلى أرض البرتقال الحزين. لن تتوقف الساعة لأن زمن الثورة يتواصل مع أطفال يلعبون أمام عيون بحرهم المحاصر لعبة «فدائي ومحتل». غسان باقٍ مع مخيم هناك في الوطن يبحثُ عن الوطن، وآخر هنا في الشتات يفرّ إلى شتات جديد ولا يقرع البحر.

* روائي وسياسي فلسطيني

من أقواله

إن قضية الموت ليست على الإطلاق قضية الميت، إنها قضية الباقين

■ ■ ■

إن الخيانة في حد ذاتها ميتة حقيرة

■ ■ ■

أموت وسلاحي بيدي، لا أن أحيا وسلاحي بيد عدوّي

■ ■ ■

كل قيمة كلماتي كانت في أنها تعويض صفيق وتافه لغياب السلاح... وأنها تنحدر الآن أمام شروق الرجال الحقيقيين الذين يموتون كل يوم في سبيل شيء أحترمه

■ ■ ■

إذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية، فالأجدر بنا أن نغير المدافعين، لا أن نغير القضية

■ ■ ■

في صفاء رؤيا الجماهير تكون الثورة جزءاً لا ينفصم عن الخبز والماء وأكفّ الكدح ونبض القلب

■ ■ ■

سيظل مغروساً هنا ينبض وحده في العراء... إلى أن يموت واقفاً

■ ■ ■

قد لا نكون الجيل المهيّأ لتحقيق النصر، لكننا نعدّ الجيل القادم للنصر

أدب الطفل

فاطمة شرف الدين: صوت «طفولي» معاصر

روان عزالدين

أوّل ما قد يتبادر إلى ذهن القارئ المتتبع لمؤلّفات فاطمة شرف الدين (1966): «من أين تأتي الكاتبة بأفكار قصصها؟». السؤال ليس عبثياً، وسيكون أكثر إلحاحاً حين تبلغ تجربتها في أدب الطفل عامها العاشر هذه السنة، أنجزت خلالها أكثر من مئة كتاب للأطفال في التأليف والترجمة. يركّز كاتب الأطفال المعروف ليو ليوني في هذا السؤال: «من أين يأتي كاتب أدب الطفل بأفكاره؟». قد يبدو الأمر سهلاً لبعضهم، خصوصاً في أدب الطفل، لكن ليوني وصف بلورة هذه الأفكار والشخصيات داخل قصة، بما يشبه لعبة الشطرنج، نظراً إلى ما يتطلّبه الكاتب من منطق كأداة لحبكة الأحداث.

حين خاضت شرف الدين تجربة الكتابة قبل عشر سنوات، لم تكن هذه خطوتها الأولى في عالم الطفل. القاصّة اللبنانية حازت «إجازة تربية مبكرة» من «الجامعة اللبنانية الأميركية»، و«ماجستير أدب عربي حديث» من «جامعة أوهايو»، إلى جوار تعليمها الأطفال بين 1996 و1998. ورغم أنها لم تكن قد حسمت أمرها بعد، إلا أنّ بداياتها حملت تلميحات قد تفضي إلى تجربتها في النهاية، خصوصاً أن إحساساً بغياب أداة التعبير المناسبة رافقها حينها. «جربتُ الرسم والنحت، لأني أحسست بالحاجة إلى أدوات للتعبير عني». عام 2004، اهتدت فاطمة إلى أداتها الأساسية التي ستسمرّ بها حتى اليوم: أدب الطفل. أتى الخيار بداية من حاجتها الشخصية، قبل أن تتحوّل إلى مشروع أوسع. «لم تكن القصة العربية تناسب ولديّ»، تقول. عندما كانت تزور لبنان، لم تجد كتباً بالعربية تناسب ولديها لناحية المواضيع أو حتى الاهتمام بالرسوم. هكذا، كتبت للمرّة الأولى بالعربية المحكية، لعمر الست سنوات، فاعتبرته دور النشر تعدياً على اللغة العربية، لذلك اضطرت إلى «ترجمته» إلى العربية. الترجمة مصطلح ما زالت تستخدمه حتى اليوم «بسبب الفارق بين لغة الطفل الأم أي العامية، والعربية الفصحى». لكنها لجأت في قصصها إلى حلّ وسطي، خصوصاً في قصص الأعمار بين 3 و6 سنوات. هكذا، وظّفت تعابير باللغة الفصحى تستخدم بالعامية أيضاً، فنقرأ كلمات مثل «نط» أو «لكزته». لكن اللغة بدأت تختلف كلما توجهت إلى عمر أكبر. هاجس التفاعل مع الأطفال، غيّب المسافة بين ثقل العربية الفصحى وسلاستها في قصصها، تماماً كما امّحت المسافة بين الكاتبة والطفل. على مدى السنوات العشر، صارت شرف الدين بطلة هؤلاء الأطفال بمختلف أعمارهم، وتحوّلت شخصيات كتبها إلى مرآة لهم. منذ البداية، أعلنت عن اجتيازها الوعظ الأخلاقي الفارغ لأدب الطفل العربي الذي ينضمّ إلى السلطات الأخرى التي تحاصره كالسلطة البطريركية والعائلية والمدرسية. تحضر المناخات الطفولية بشفافية في نصوصها، وهي مزيج بين هواجس الأطفال البسيطة، وأفكارهم، ومخاوفهم، وبين قضايا معاصرة ترافق الطفل الحديث اليوم، وتتماهى مع أفكار الكاتبة وتجربتها الشخصية. عندما كتبت قصة «لتامر عالم خاص» (يوكي برس ـ حائز «جائزة مؤسسة الفكر العربي»)، أصرّت على مقابلة طفل مصاب بالتوحّد، كي تنخرط في عالمه. تحضر الثيمات التقليدية في أدب الأطفال كالحيوان والنبات والعلاقات، لكنها لن تنجو من المواضيع السياسية، والاجتماعية والسيكولوجية والدينية والحروب كما في «العمة زيون وشجرة الزيتون»، و«في مدينتي حرب»، وقضايا المرأة في «فاتن» و«البنت الصغيرة التي...». هذا ما فعلته في «الخروف الراقص» الخائف من الذبح، من دون التطرّق إلى فكرة الأعياد الدينية نفسها.

> ترجمة قصص للأطفال من ثقافات وبلدان مختلفة

تُرجمت «في مدينتي حرب» إلى لغات عدّة، ولاقت ردود فعل متفاوتة. القصة التي منعت في فرانكفورت لأنها «ضد الصهيونية»، أهدتها شرف الدين إلى أطفال العراق وفلسطين. وإن كانت هذه الكتب ابنة المحيط العربي وهواجس أطفاله، إلا أنها لامست أطفال أوروبا من خلال قالب تجريدي. حين زارت المدارس في بروكسيل للحديث عن «في مدينتي حرب»، استغرب «الأطفال كيف أنني صغيرة، لأن الحروب العالمية مرتبطة في رأسهم بالأجداد». حافظت شرف الدين على علاقة مباشرة مع الأطفال، ورافقتهم في المدارس والمعارض والمستشفيات من خلال جلسات القراءة. هذه العلاقة الضرورية أكسبتها فهماً حقيقياً للأطفال، وجعلتها على تماس بتساؤلاتهم وردود أفعالهم ومشاكلهم. من هنا لا يحتاج الكاتب إلى أن تسكن الشخصيات رأسه فحسب، برأي شرف الدين، يشكّل الإبداع 20% من الكتابة، فيما يعتمد الجزء الآخر على البحث و «العمل الجدّي». تمضي شرف الدين وقتها في البحث، والقراءة، وحضور المؤتمرات حول أدب الطفل. نشاطها الذي لا ينضب، جعلها وجهاً عربياً معروفاً في المؤتمرات والمعارض العالمية، منها «معرض بولونيا للكتاب» و«معرض براغ للكتاب» و «معرض الشارقة» و«مهرجان الأدب في تركيا» إضافة إلى نيلها جوائز عدة. وفيما شاركت أخيراً في «المهرجان الآسيوي لأدب الأطفال» (سنغافورة) كأول كاتب من الشرق الأوسط، دعيت إلى «مهرجان أدب الأطفال» الذي سيقام في هولندا في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

خلال سنواتها العشر، نوّعت شرف الدين بين الكتابة للأطفال والمراهقين والترجمة والشعر فانتجت صوتاً عربياً ولبنانياً معاصراً في أدب الطفل. ماذا بقي إذاً؟ تنجز الكاتبة حالياً كتاب «حزازير» وأحجيات للأطفال (الساقي)، فيما تعمل على مشروع ترجمة قصص شعبية للأطفال من بلدان وثقافات مختلفة (turning point)، لكنها تنوي أيضاً التركيز في أدب المراهقين الذي «ينقصه الكثير عربياً».

مونديال 2014

الإعلانات الدعائية أجساد مجبولة برغبات اليوناني القديم

إياد داغر

اللاعب في المونديال في البرازيل يمتلك سماته الشخصية. لن يبني حضوره خارج الصفات هذه. كل لاعب باسم وصفات، من ميسي إلى سواريز وماسكيرانو ودي ماريا وكريستيانو رونالدو وهالك ونيمار وفريد. ثمة لاعبون بلا صفات ولا أسماء ولا هويات. يصلون إلى المونديال هكذا. وصول غير واعٍ، لن يلبث أن يتحول إلى غير ذلك إذا تقاسم اللاعب هذا المستطيل الأخضر، بمهاراته، مع اللاعب ذي الإبداعات المسطرة. لا عجب في أن اللاعبين، لا يتقاسمون البلاغات المشتركة، لأنّ الأخيرة لا تمنح لكثيرين. ثمة ما يبرر ذلك، حين يمتلك لاعب مراجعه الأسلوبية، وحين لا يمتلك الآخر المراجع الأسلوبية هذه. لا يلتقي اللاعبون في السياقات العامة ولا السياقات الخاصة. من هذه الزاوية، لا يمنح اللاعب العادي حق الرعاية من شركات الإنتاج والإعلان العالمية. لا تفعل الشركات الشيء ذاته مع اللاعبين. لن تسمح لذاتها بذلك، لأنّ حياتها المشتركة تقوم على المفاهيم الاقتصادية الرأسمالية الوحشية. إبراز لاعب، تجريه الشركات على الماكينات الاقتصادية، ذات الرؤى المزدوجة.

لن تقاسم الشركة الشركة الأخرى التصورات الحصرية، لأنّها الأدرى بأن المونديال اقتصادي، ليس عند الفيفا وحدها، بل في بلدان المنتخبات المشاركة في المونديال. خسر الاقتصاد الإنكليزي مثلاً ملياراً و300 مليون دولار، نتيجة الخروج المبكر للمنتخب الإنكليزي من دوري المجموعات في المونديال البرازيلي. تراجع حضور المشجعين في الحانات، ما يعني تراجع شرب البيرة وشراء القمصان الخاصة بالمنتخب والعلم الانكليزي وشعار الأسود الثلاثة.... خسر التوزيع من قلة الاستهلاك. للرؤية الرياضية، زوايا كوكبية تاريخية ومعاصرة. الأبرز عمل الاقتصاد على رسم حضور الشخصيات في الصور الموازية. الصورة من الصورة الحقيقية، غير أنها تنتمي إلى مجتمعات التواصل الشاملة. واحدة من شركات المشروبات الراعية، خلقت ما يوازي الحضور الشخصي لأبرز اللاعبين، في لوحة عريضة تجاورت فيها صور اللاعبين المختارين كنماذج معاصرة، يتعلق حضورها لا بتعريفات الهويات الوطنية، بل بما تريده شركة المشروبات الغازية الفوارة. رسم وجوه اللاعبين الدعائية في طوبوغرافيا جديدة. مطبوعات تطرح المقاربات الأسلوبية والتقنية والجمالية، بين المنتجات والإبداعات المعاصرة. التأمل في اللوحات الدعائية هذه، حيث تتكاثر في المناسبات الرياضية العالمية (المونديال، كأس الأمم الأوروبية...) يدفع إلى تأكيد أنّ العاملين في مجال الإعلان الدعائي في الرياضة، لم يعودوا يعملون إلا في مجالات عولمة الفن من خلال عالمية كرة القدم. إدامة الرؤية في الوجوه، ميسي وسواريز وسيرخيو راموس وغيرهم، تكشف النقاب عن ابتعاد المنتجات الدعائية عن الكيتش، لصالح الثقافة، ذلك أنّ التداخلات المكونة للوجوه الإعلانية، تحيل فوراً على التعبيرات اليونانية القديمة. كل لاعب مختار، مركزي الحضور، يوناني (مفهوم المركزية يوناني). الهوية اليونانية، هنا، آليات دمج وطرد. تدمج الملامح الأوروبية والأميركية اللاتينية، في التقاطعات الممكنة بين الملامح هذه والملامح اليونانية. سنرى أميركا اللاتينية والتطبيعات الأوروبية في وجه ميسي كمثال، من لعبه المستمر مع برشلونة الإسباني، في مناخ العالم الثقافي اليوناني المعمم. لا سهولة منال في تعارض العصرنة والتاريخانية في الصور.

سنرى أميركا اللاتينية والتطبيعات الأوروبية في وجه ميسي

> خسر الاقتصاد الإنكليزي ملياراً و300 مليون دولار نتيجة الخروج المبكر للمنتخب الإنكليزي

تراجيديا الإشفاق على الضحايا في المسرح اليوناني، ممسوحة على الوجوه المستسلمة أمام آلات التصوير. تضخيم لمقاطع وتصغير لتفاصيل. يدافع اللاعب عن حضوره في الصورة، وفق العلاقة بالماضي، بهدف تحقيق العدالة. ذلك أنّ اللاعبين لا يلعبون في المونديالات لمصالحهم الشخصية، بل لمصالح بلدانهم ومصالح الجماعات غير الممثلة بمنتخباتها في المونديال، من ضعف المنتخبات وعدم قدرتها على التمثيل. يستقوي غير الممثل بالممثل. يضحي نموذجه ومثاله، يضحي قوته المفقودة. صيغ فرعية. هكذا تبدو. غير أنها أساليب توضيح التناسب وتلزيم الآخر تمثيل النفس. إثبات أخلاقي.

يحتاج الإثبات الأخلاقي هذا، إلى توافر الإثبات العاطفي. كل شيء يحتاج إلى قوة هنا، بحيث يمنح الضعيف ما تبقى من قواه، لمن يمثله. لا أقنعة لتوضيح الوجوه على خشبة المونديال، ولا أبواق لإيصال الأصوات. وجوه واضحة وأجساد غير خبيئة. أجساد نموذجية محفورة برغبات اليوناني القديم، ببناء الجسد وإقامة النظام والاستمرارية والتقدم لحماية النظام. هناك مصطلح مرتبط بالقصة، فإذا أكل اليوناني فوق حاجته، ما قد يهدد قده، بادر إلى وضع الأصابع بالحلقوم كي يتقيأ ما زاد عن حاجة جسده المصقول. أجساد مخططة، على مستوى البطن، مشدودة على مستوى الصدر، ملائكية على مستوى الوجه. تغيب الأقدام عن هذه الملصقات، لا بسبب الموقف. بسبب الظروف، هي الأساسية في لعبة كرة القدم. الحبكة المتماسكة تقع في الجزء العلوي من الجسد. أما الجزء السفلي، فمتروك لكيفيات الاستخدام في الملاعب.

خرج كريستيانو رونالدو من التصفيات. لم يحول اللاعبين الآخرين إلى ماء، كما حدث في الملصق الإعلاني الخاص بشركة الملابس الرياضية. نبوءة. ذلك أنّ اللاعبين، ساحوا في رطوبة المدن البرازيلية العالية. تحولوا إلى ماء وهم يجرون خلف الكرات والأهداف. نتيجة حتمية. لا يزال اللاعبون، على المصلقات الإعلانية، على أهبة الاستعداد للمشاركة في الماراتون اليوناني رغم وصول المونديال إلى نصف النهائي بفرقه الأربع. تلك دراما الإعلان. تلك معجزته، المعتمدة على تنوع الوسائط، بشرط حماية الرأسمال عبر استدراج المشاهد بتسليته، بالطرق الأكثر تأثيراً في اقتصاده الفردي.

فلسطين في القلب

Massive Attack... أهلا وسهلا بكم في لبنان

إلى السيّدين العزيزين روبير ديل ناجا وغرانت مارشال

تحيّة طيبة وبعد

فإنّه يسعدنا، باسم «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، أن نرحّب بكم، وبعرضكم المقبل في لبنان، مساء 29 تموز (يوليو) في «مهرجان جبيل الدولي». كما نحيّي التزامَ فرقتكم «ماسيف أتّاك»، بمبدأ العدالة من أجل فلسطين والشعب الفلسطيني.

إنّ حملتنا في لبنان شكلٌ من أشكال التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضدّ فظائع الحركة الصهيونية، من قتل واحتلال وتهجير وفصل عنصري. لكنّ حملتنا هي أيضاً شكلٌ من أشكال المقاومة التي يمارسها الشعبُ اللبناني. لقد قتلت «إسرائيل» عشرات آلاف اللبنانيين على مدار 66 عاماً من الاجتياحات المتعدّدة وحملات القصف التي استهدفت المناطق السكنيّة والمرافق الطبّية والبنى التحتية الرئيسة. كما حُرم مئاتُ آلاف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقَّهم في العودة إلى ديارهم وأراضيهم، وهو حقّ يناضلون من أجله منذ أكثر من 66 عاماً. لطالما قمنا، في مناسبات مختلفة، بمراسلة العديد من الفنانين العالميين كي نحثّهم على إلغاء عروضهم في الكيان الصهيوني قبل إقامة عروضهم في لبنان. ولذلك فإنّ ترحيبنا بزيارتكم إلى لبنان لهو تغييرٌ منعشٌ في مسارنا اليوم! إنّكم، من خلال مشاركتكم النشطة ودعمكم العلني لمقاطعة «إسرائيل»، تتّخذون موقفاً مشرّفاً ضدّ القصف الإسرائيلي، والاجتياحات الإسرائيلية، وآلة الحرب العنصرية الإسرائيلية. لقد سعدنا، بشكل خاص، لسماع روبرت ديل ناجا يقول: «لو ضغط الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على إسرائيل من أجل تغيير سياساتها، وفَرَضا عليها إنهاء الحصار، لكان بمقدورنا أن نتوصّل إلى حلّ ما. وهذا الضغط ينبغي أن يكون ثقافياً أيضاً... لذلك فإنّني لا أرى من الصائب أن أعود إلى تل أبيب في ظلّ وجود جدار عملاق، وفي ظل تضييق الخناق الاقتصادي على أمّة كاملة من البشر». إنّه لمن الأهميّة بمكان، وخصوصاً للفنّانين والعاملين في المجال الثقافي، وللفرق الموسيقية كفرقتكم التي يسمعها كثيرون في أنحاء العالم، أن

> اتخذتم موقفاً مشرفاً ضد القصف والاجتياحات وآلة الحرب العنصرية الإسرائيلية

يصل الصوتُ واضحاً بضرورة التمسّك بالحقوق الفلسطينيّة ورفض التعامل مع الاحتلال. وفي هذا الإطار تقدّم «ماسيف أتّاك» قدوةً ممتازةً للفنّانين العالميين. إنّنا نؤيّد تأييداً كاملاً تعليقات السيّد ديل ناجا التي يقول فيها «إنّ للموسيقيين دوراً رئيساً عليهم أن يؤدّوه... وأجدُ أنّه كلما ازددتُ انخراطاً [في مقاطعة إسرائيل] غدا التحرّك ملموساً أكثر. إنّني لأذْكرُ مشاركتي في عروض «فنّانون ضدّ الأبارتهايد [نظام الفصل العنصريّ في جنوب أفريقيا]» و«روك ضدّ العنصريّة» في الوقت ذاته تقريباً». والحقّ أنّ الإرثَ الثقافي للحملات التي كانت تقام في الماضي من أجل العدالة في جنوب أفريقيا يتواصل اليوم من خلال المقاطعة الثقافيّة لإسرائيل. تسعدنا دعوتُكم إلى لقائنا خلال وجودكم في لبنان، ونودّ ترتيب زيارة لكم إلى قانا، إذ تعرّض مدنيون لبنانيون لمذبحتين كبريين جرّاء الضربات الجويّة الإسرائيليّة في عامي 1996 و2006. ونودّ مرافقتكم إلى مراكز في جنوب لبنان كانت القواتُ الإسرائيليّة تعتقل فيها المقاومين وعامّة الناس؛ وإلى مخيّمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان. ونودّ، أخيراً، أن تُطْلعوا ناشطي المقاطعة في لبنان على تجربتكم في مقاطعة «إسرائيل» ودعم فلسطين.

إننا، إذ نرحّب بكم من جديد، نحيّي التزامَكم المستمرّ بمواصلة الضغوط اللازمة على الكيان الصهيونيّ، عبر رفضكم أن تكونوا جزءاً من آلة الحرب الثقافية والفصل العنصري والاحتلال، ومن خلال دعمكم للحركة الفلسطينية والعربية والعالميّة من أجل مقاطعة «إسرائيل». وتفضّلوا بقبول فائق الودّ والاحترام.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان.
بيروت 7 تمّوز (يوليو) 2014

Coldplay «حرية فلسطين» دائماً وأبداً

نادين كنعان

مع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزّة وإطلاق الاحتلال عملية «الجرف الصامد»، زاد التضامن مع الشعب الفلسطيني حول العالم، وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي. حاول المتضامنون التعبير عن غضبهم بوسائل عدّة، بينها الفن. لكن بدا لافتاً استرجاع جزء منهم لأغنية Freedom of Palestine (حرّية فلسطين) التي أطلقتها في2011 فرقة الروك البريطانية الشهيرة Coldplay (الرابط متوافر على موقعنا). الأغنية جاءت ضمن حركة دعم عالمية للقضية الفلسطينية تحت عنوان One World (عالم واحد). الحركة هي نتيجة تعاون بين مجموعة من الموسيقيين، والفنانين، ومؤسسات عالمية، وجمعيات خيرية وأخرى غير حكومية، لرفع الوعي تجاه الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وما تأتّى عنه من فقر وانتهاك للإنسان ولحقوقه.

أبرز هذه الجهات هي «حملة التضامن مع فلسطين» (Palestine Solidarity Campaign)، و«يهود من أجل العدالة للفلسطينيين» (Jews for Justice for Palestinians)، و«جمعية أصدقاء الأقصى»، وغيرها. علماً بأنّ كل العائدات التي جُمعت من الأغنية ذهبت لمصلحة مشاريع تقودها في فلسطين جمعية War on Want (الحرب على العوَز) الخيرية البريطانية، الهادفة إلى محاربة الفقر.

أُلهمت الفرقة بدعم «الجهاد ضد إسرائيل ومعاداة السامية»

في هذه الأغنية، تناولت الفرقة التي تأسست عام 1996 الكوارث المعيشية واللاجئين، وجرائم ضد الإنسانية، ومعسكرات الاعتقال، والاحتلال، وانتهاك حقوق الإنسان والعدالة. نجاح Freedom of Palestine لم يقتصر على نسب المشاهدة العالية التي حصدتها على يوتيوب، بعيد ساعات على نشر الفرقة للرابط على صفحتها الرسمية على فايسبوك. فقد حلّت كذلك في المرتبة العاشرة على قائمة المملكة المتحدة لأفضل الأغاني المستقلة، فضلاً عن الدخول إلى قائمة البلاد للأغاني المنفردة في المركز الـ 79 في 10 تموز (يوليو) 2011. كل هذا دفع كثيرين من مؤيدي الصهيونية إلى اتهام «كولدبلاي» بـ«الجهاد الفلسطيني ضد الإسرائيليين» والدعوة إلى مقاطعتها، من دون أن ننسى التهمة الجاهزة؛ أي معاداة السامية. لكن أبرز الانتقادات جاء على لسان مقدّم البرامج الأميركي غلين بيك الذي وصف مضمون الأغنية بـ«الشرير»، معتبراً أنّها مجرّد «بروباغندا خالصة». وعلى الأثر، لوحظ حذف رابط الأغنية من صفحة Coldplay الفايسبوكية، غير أنّ صحيفة الـ«غارديان» البريطانية ذكرت أن الموقع الأزرق هو الذي حذفه، بعد سلسلة تبليغات وصلت إلى الإدارة.

بعيداً عن كل التأويلات، الأكيد أنّ مواقف الفرقة البريطانية المؤيدة لحقوق الفلسطينيين مسجلة بالصوت والصورة، فمتى نرحّب بها في لبنان؟

معادون لإسرائيل

لائحة الفنانين الأجانب الذين يعلنون عداءهم لإسرائيل والداعين إلى مقاطعتها طويلة جداً، أبرزها فرقة Massive Attack البريطانية، وعضو مواطنتها «بينك فلويد»، روجر ووترز. الممثل الأميركي أنطوني هوبكينز قال إن «إسرائيل تعني الحرب والدمار»، كما أكد آل باتشينو «انظروا إلى تاريخ إسرائيل وستعرفون من هم الإرهابيون». القائمة تضم أيضاً الفنانة الاسكتلندية آني لينوكس، والممثلة البريطانية إيما طومسون، والنجمة الأميركية أنجلينا جولي (الصورة) التي شددت على أنّه «يجب على العالم الاتحاد ضد إسرائيل».

«الميادين» تقود حرب المقاومة

زينب حاوي

ربما لم يعد مجدياً تكرار متلازمة ما يصنعه الإعلام العربي، وتحديداً الخليجي والغربي الناطق بالعربية، من انحياز واضح للاحتلال الصهيوني وتبرير جرائمه، والتعتيم المطبق على رئتي فلسطين. اليوم، السيناريو عينه يتكرر مع العدوان الصهيوني على غزة، وتحديداً مع بدء العملية العسكرية على القطاع ليل الاثنين الماضي في ما سماه المحتلّ عملية «الجرف الصامد».

مع اشتداد الغارات الجوية والقصف على القطاع ووقوع عشرات الجرحى والشهداء، شكلت «الميادين» الذراع الإعلامية للمقاومة الفلسطينية في المواكبة الميدانية وبثّ الحرب النفسية ضد العدو. ليس جديداً على قناة «الواقع كما هو» حمل جراحات الشعب الفلسطيني ونكباته وتوثيق صور العدوان وإظهارها إلى العالم. مع اغتيال نائب القائد العام لـ«كتائب القسّام» أحمد الجعبري وشن إسرائيل عدوانها على غزة قبل عامين، حملت القناة وحدها الشعلة، فكانت صوت الغزيين. اليوم، تجنّد شاشتها منذ أول من أمس، مع انطلاق العدوان على غزة لمواكبة ما يجري هناك لحظة بلحظة.

التغطية المباشرة من داخل استديواتها في بيروت، بالإضافة الى تغطية مراسلها في القطاع أحمد غانم شكلتا صورة متكاملة عن الحدث. لم تكتف المحطة بهذا القدر، بل عملت جاهدة على بث روح العزيمة والمقاومة في نفوس المشاهدين. كليبات على مدار الساعة لأغنيات وأناشيد وطنية ثورية مرفقة

> تغطية خبرية شاملة ومكثفة من بيروت والقطاع

بصور عن الانتفاضات الفلسطينية في مختلف مراحلها، بدءاً من عام 2000 وبثّ قصائد لسميح القاسم (لن أساوم)، وكليب أحبت القناة أن يشكل توأمة مع ما يحدث في غزة عبر نقلها لواقعها الأليم والحث على المقاومة والتغيير، فكانت عبارات: «تدرك الواقع... لتفخر/ تدرك الواقع لتغيّر/ تدرك الواقع لتحرر القدس».

الى جانب التغطية الحيّة، استخدمت «الميادين» ورقة الحرب النفسية التي تعتبر جزءاً من الحرب العسكرية أيضاً. أول من أمس، بثّت شريطاً لحركة «حماس» يحوي تحذيراً لمستوطني «بئر السبع» ووعيداً بالاستهداف باللغتين العبرية والعربية، بعدما قتل «قادتهم أطفالنا... وحكموا على أنفسهم بالموت». الدقائق القليلة تدعو المستوطنين الى الهرب سريعاً «قبل فوات الأوان». كل ذلك ترافق مع أصوات لصفارات الإنذار التي تدوي عادة بعيد إطلاق الصواريخ على المستوطنات، ولم يخل الفيديو من استعراض لصاليات الصواريخ. شريط آخر فنّد مراحل تطور القدرة الصاروخية لدى المقاومة الفلسطينية خلال العقد الأخير من بدائية الى متوسطة المدى يتسع قطرها أكثر ليطال مدناً محتلة، كانت تعتقد أنها بمنأى عن هذه الصواريخ ومنها «تل أبيب» و«عسقلان» وبئر السبع»، مع الحرص على إظهار ضعف القبة الحديدية الصهيونية في اعتراض هذه الصاليات.

إذاً، يسجّل لـ«الميادين» هذا الحضور القوي بين الفضائيات المتخاذلة والمتجاهلة للعدوان الصهيوني على غزة. تغطية خبرية ومواكبة لأوضاع المستشفيات والحالات الإنسانية والأهم الحفاظ على خط تحريري يحرص على ذكر مصطلحات «المقاومة الفلسطينية» ولا يشرذمها فصائل، و«قوات الاحتلال الإسرائيلي» كما هي واقعاً.

رمضان 2014

عادل إمام يستقطب... رغم الملل

للعام الثالث على التوالي، يطلّ «الزعيم» في مسلسل كوميدي، ويلعب دور رجل الحكومة السابق الذي انصرف للاهتمام بأحفاده بعد تقاعده، بينما زوجته (لبلبة) صاحبة شخصية قوية. رغم رتابة السيناريو الذي كتبه يوسف معاطي، إلا أن الممثل باق في مركزه وسط زحمة الأعمال التلفزيونية

عادل امام في مشهد من المسلسل

زكية الديراني

لا يعطي الكاتب المصري يوسف معاطي سرّه إلى أحد باستثناء المخرج رامي إمام. ذلك الكوكتيل الذي يحضّرانه سنوياً معاً، قد تكون خلطته نادرة ولا يعرفها إلا السيناريست والمخرج فقط. للعام الثالث على التوالي، يطلّ الممثل عادل إمام في مسلسل يعرض في شهر رمضان ويشرف عليه هذا الثنائي. بدأت حكاية معاطي والمخرج مع مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» (2012)، ومن ثم «العراف» (2013)، ليكون آخر مولود لهما هو مسلسل «صاحب السعادة» (mbc مصر ـ 20:00).

يروي العمل الذي يعرض حالياً، سيرة بهجت أبو الخير (عادل إمام)، رجل الحكومة السابق الذي انصرف للاهتمام بأحفاده بعد تقاعده. أما زوجته عيشه (لبلبة)، فهي سيدة متسلّطة وقوية يتجنّبها كل من حولها لتصرفاتها السريعة، وعصبيتها الزائدة.

في إطار من الكوميديا الخفيفة، تعيش العائلة مشاكل متنوّعة، تُظهر مدى ترابطها وتحكّم الزوجة بمصير المنزل، بينما الأب متسامح يعيش لحظة بلحظة ويفني حياته لأولاده. وعند اعتراض العقبات حياتهم، يجتمع الأب مع عائلته في جلسات فرديّة للوقوف على القرار النهائي في ما يخص القضية. يقدم هذا المشهد في أجواء طريفة، خصوصاً في طريقة تدخل الأطفال في اتخاذ القرارات المصيرية في الأسرة. في الحلقات الأولى من المسلسل، كانت وتيرة المواقف الطريفة مرتفعة بشكل ملحوظ، واستطاع «الزعيم» شدّ المشاهد.

لكن في الحلقات التالية، خفّت وطأة الطرافة لتحلّ مكانها اللقطات المملة والمنسوخة من أعمال سابقه لإمام. تحوّل «صاحب السعادة» إلى مجموعة مشاهد «لايت» جُمعت مع بعضها لترسم بصعوبة الابتسامة على وجه المتلقي. لكن الملفت أنّه رغم رتابة النصّ، إلا أن المشاهد ينتظر أيّ جديد من عادل إمام، ويكفي أن يطلّ «الزعيم» على الشاشة، فيبتسم، كأنه يتذكّر أعمال إمام القديمة «شاهد ما شفش حاجة» و«الواد سيّد الشغال».

وقع على بطولة مسلسل «أستاذ ورئيس قسم» لرمضان 2015

بدت علامات التقدّم في العمر على ملامح إمام، ولم يستطع المكياج أن يخبئ ولو قليلاً من التجاعيد، فالممثل قد تخطّى الـ 74، لكنه لا يزال محافظاً على ليونة جسده. استطاع «صاحب السعادة» أن يجمع مجدداً إمام ولبلبة، وهما ثنائي نجح في الأعمال السينمائية القديمة، وقد كان آخر عمل جمعهما هو فيلم «عريس من جهة أمنية» (2004). على عكس إمام، يبدو أنّ لبلبة حافظت على جمالها، وأجرت بعض الرتوشات على ملامحها. لعلّ ما يميّز «صاحب السعادة» هو ظهور عدد من الممثلين الشباب ووقوفهم أمام بطل العمل، وهذا الأمر يساعد في تعزيز أسمائهم وحضورهم في الدراما.

لم ينته بعد شهر رمضان، لكن إمام رسم خريطته الفنية للعام المقبل. فقد وقّع عقداً على بطولة مسلسل «أستاذ ورئيس قسم» (إنتاج تامر مرسي . تأليف يوسف معاطي)، ولم يعرف بعد ما إذا كان محمد إمام سيدير الكاميرا.

لا يهدأ الممثل المخضرم من تقديم الأعمال الكوميدية في رمضان. وسواء وقف الحظ إلى جانبه في «صاحب السعادة» أم لا، فالمهم أنه قادر على الاستمرار وسط زحمة الأعمال التلفزيونية في شهر الصوم.

«صاحب السعادة» يومياً 20:00 «أم. بي.سي. مصر»

◄ صوّرت **هيفا وهبي** لقاءً حوارياً مع الإعلامية المصرية **سمر يسري** في برنامج «**ليلة**» (النهار). وتحدثت النجمة اللبنانية عن مسلسلها الجديد «كلام على ورق» (إخراج محمد سامي) الذي يعرض على قناة mbc، وكذلك عن تجربتها في برنامج «شكلك مش غريب» (mbc) الذي اختتم الشهر الماضي. من جهة أخرى، اعتبر المخرج المصري محمد سامي أنه اعتمد في «كلام على ورق» على الصورة المائلة قليلاً، لأنه يعتبر أنّ هناك أشياءً ليست صحيحة في الحياة، منها العلاقات الانسانية والتسلّط والمشاكل التي تعترض الناس.

◄ في مفاجأة غير متوقعة، قال تقرير الطبّ الشرعي حول حادث وفاة السينارست المصرية **نادين شمس** إنّ لا خطأ طبياً واضحاً في الأوراق والتحليلات، وما جرى لها من قبيل المضاعفات الوارد حدوثها بسبب خطورة حالتها الصحية. يذكر أن الراحلة توفيت بشكل مفاجئ قبل أشهر في أحد مستشفيات القاهرة بعدما دخلت لإجراء عملية جراحية عادية (الأخبار /3/24).

◄ اتفق المنتج **مفيد الرفاعي** مع الزوجين **يوسف الخال** و**نيكول سابا** (الصورة) على بطولة مسلسل جديد يعرض في رمضان 2015، وهو

من كتابة **كلوديا مرشيليان**، لكنّه لم يستقر بعد على اسم المخرج. وهذه المرة الاولى التي سيجتمع فيها الثنائي أمام الكاميرا. يذكر أن الخال وسابا تزوجا عام 2011، وأنجبا فتاة تدعى نيكول.

◄ دافعت الممثلة المصرية **حورية فرغلي** عن مسلسلها الجديد «**دكتور أمراض نسا**» (تأليف **أحمد عبد الفتاح**، وإخراج **محمد النقلي**)، وقالت إنّ لديها أقارب أطباء ولم يعترضوا على المسلسل. وتعجّبت الممثلة من غضب نقابة الأطباء، لأن بطل الحلقات مصطفى شعبان يجسد شخصية طبيب متعدد العلاقات النسائية بحسب تعبيرها. وأكّدت فرغلي أنّ الاستثناء الدرامي لا يعمّم على كل من يعمل في المهنة.

◄ يتطرّق الزميل **سامي كليب** في برنامجه «**لعبة الأمم**» الليلة (20:30 ـ قناة «**الميادين**») إلى واقع دول الطوق لفلسطين، والعمق العربي لأبعاد فلسطين وقضيتها. ويستضيف الإعلامي كل من: عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ليلى خالد، ورئيس «دائرة شؤون الوطن المحتل» في منظمة التحرير بلال القاسم، والباحث الجزائري هزرشي بن جلول، والناشطة السورية ريحان يونان، ورئيس اتحاد الكُتاب العُمانيين خميس العدوي.

◄ كشف المخرج المصري هاني خليفة أنه سيبدأ نهاية الشهر الحالي تصوير فيلم «**سكر مر**» (تأليف **محمد عبد المعطي**). والعمل المنتظر من بطولة هيثم أحمد زكي وأحمد الفيشاوي ومحمد فراج وشيري عادل.

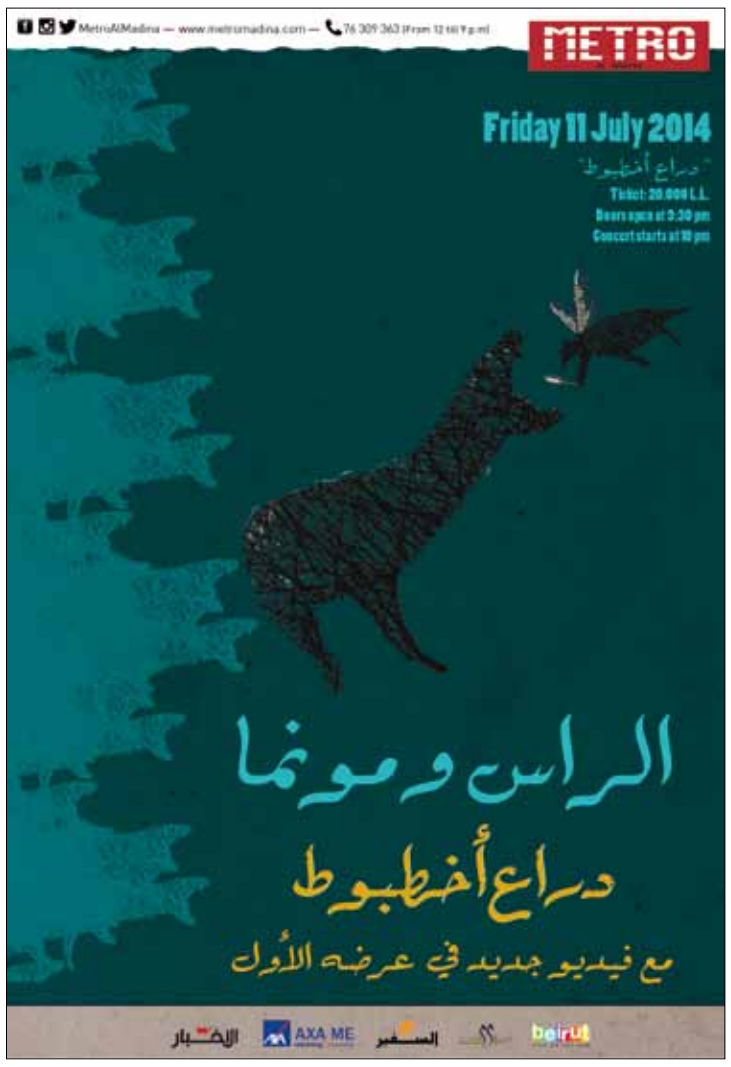

نبيك العلم بيروت احتفت ب

لم يكن انتصارُ أيّار 2000 على تداعيات اجتياح 1982 وإفرازاته ابنَ ساعته، بل كان حصيلة «مقاومات» كثيرة. من هذه المقاومات ما بدأ بالتصدّي لمشروع تحويل لبنان إلى كيان «متأسرل» مصغّر، ملحقٍ بالكيان الصهيونيّ الأمّ. ولم يكن ثمّة ما هو أفضلُ من حزب الكتائب لقيادةِ وظيفة وضع وطننا في مرتبة الإلحاق هذه: فقد سبقتِ الاجتياحَ الصهيونيّ مراحل طويلة ومعروفة من التعاون الأمنيّ والتدريبات العسكرية بين الحزب المذكور

ابن «القضية» لا ابن «الرعية»

سماح إدريس *

إن هذا مهرجان سياسي بامتياز، لا قداس أربعينيّ. فنبيل العَلم ليس إنساناً «مسيحيّاً» كي نكتفي بقداس وجنّاز لراحة نفسه. إنه بطل من أمّتنا، تخطّى زواريب الطائفة إلى ميادين الأمّة الواسعة، وقاد بمبادرة بطوليّة ـ شبه فرديّة على الأرجح ـ1 مرحلةَ افتكاك لبنان من براثن «إسرائيل». فشكراً لنديم الجميّل، وشكراً للبطريرك الراعي، وشكراً للمطران ميشال عون، الذين تواطؤوا جميعُهم ـ على ما يبدو ـ في منع إقامة جنّاز جبيّل للصلاة على راحة نفس بطلنا؛2 ذلك أنّ تواطُؤَهم أتاح لكم، أيّها الرفقاء في بيروت، تكريمَ ابن «القضيّة» لا ابن «الرعيّة»! لكنّنا إذ نكرّم العلم اليوم، وذلك أضعف الإيمان، ينبغي أن نتساءل: ألا يمكن أن نسموَ بذلك التكريم إلى مرحلةٍ أعلى؟ يقول الرفيق نجاح واكيم «إنّ جيلاً لا يعرف مَن هو وما هو نبيل العَلم لن يتعرّف أبداً إلى وطنه».3 وعليه، فقد يبدو من الضرورة بمكان أن نعرف نبيل العلم معرفة أدق وأوسع، ربّما عبر تسجيل مسيرته النضاليّة الثريّة في فيلم وثائقيّ... شرطَ أن يضطلعَ بكتابة السيناريو كاتبٌ عميقُ الصلة بمراحل النضال الوطنيّ اللبنانيّ والفلسطينيّ، وأن يتعالى ـ في الوقت نفسه ـ عن التشظّيات كافّة التي أصابت جسمَ الحركة القوميّة الاجتماعيّة منذ عقود.

إنّ توثيقاً كهذا هو ما سيخلّدُ نبيل العلم لأجيالٍ وأجيال، فيعْرف أولادُنا وأحفادُنا أيَّ وقفةِ عزٍّ وقفها بعضُ الأوائل، فيقتدوا بهم في معاريج الحياة. وإذا كان لي أن أتخيّل محطّات هذا الفيلم، فإنّني أقترح ما يأتي بعد ذِكر المعالم الأساسيّة في طفولته ومراهقته: دراسته المحاماة؛ انتماؤه إلى الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ في نهاية الستينيّات وارتقاؤه إلى عضويّة المجلس الأعلى، فإلى منصب «عميد» في غير مرحلة، وترؤّسه شعبةَ الأمن في الحزب المذكور؛4 علاقته بالمقاومة الفلسطينيّة، شأن قوميين اجتماعيين آخرين (كالشهيدَيْن كمال خير بك ومحمد سليم)، وخصوصاً بالشهيد خليل الوزير؛ لقاؤه بالمناضل حبيب الشرتوني (في باريس على الأرجح)؛ تخطيطه لاغتيال بشير الجميّل؛ سفره إلى سوريا فليبيا فبلدان أخرى في أفريقيا وأوروبا الشرقيّة، قبل استقراره في البرازيل؛5 إصابته بالسرطان؛ وأخيراً رحيله عن هذه الدنيا.

في ثنايا معظم هذه المحطّات، ينبغي إجراءُ بحثٍ استقصائي جديّ في دقّة ما يُتداول من أمور اكتنفتْ مسيرةَ العلم بسبب سريّة أفعاله: من قبيل مشاركته، كما قيل، في تصفية عملاء للموساد الإسرائيليّ في السبعينيّات في بيروت، وفي تسميم جنودٍ صهاينةٍ في القدس أو تل أبيب،6 وفي اغتيال ضابطٍ إسرائيليّ في جونيه قبيْل اجتماعه ببشير نهايةَ السبعينيّات، وفي التخطيط لقتل شارون وضبّاط إسرائيليين في فندق ألكسندر في الأشرفيّة بعيْد مقتل بشير.7 كما ينبغي التيقّن من صحّة أنباءٍ تفيد بأنّه قدّم إلى رئيس الحزب آنذاك، الراحل إنعام رعد، مشروعاً بتفجير مجلس النوّاب اللبنانيّ أثناء جلسة انتخاب بشير رئيساً للجمهوريّة، وأنّ رعداً أخطرَ المجلسَ الأعلى في الحزب، فقرّر العَلم التخطيطَ لاغتيال بشير وحده من دون إعلام قيادة الحزب هذه المرّة.8 على أنّ تداخُلَ الحقيقة بما يمكن أن يكون خيالاً وأسطورةً نُسجا من حول العَلم يغري المرءَ بعملٍ من نوعٍ آخر، لعلّه أن يكون روايةً فنيّةً أو فيلماً دراميّاً. وفي كلّ الأحوال فإنّ الدربَ الصاخب ينبغي ألّا يُطوى مع الرحيل الصامت، إنْ كان لهذه الأمّة أن تستفيد من تجاربها لتحقيق بعضٍ من أهدافها الكثيرة.

■■■

> أيّها الحفل الكريم،
> تتكاثر ظواهر التطبيع مع الكيان الصهيونيّ

> المطبع مطبع ولن ينجم عن «حواره» مع العدو إلا تشريع الاحتلال

> في لبنان. بعضُ هذه الظهور يرتدي لَبوساً دينيّاً مزيّفاً، عنوانُه «خدمةُ الرعيّة» في فلسطين القابعة تحت الاحتلال؛ وبعضُ الظواهر الأخرى يرتدي لَبوساً ثقافيّاً مهلهَلاً، عنوانُه «اختراقُ الوعي الإسرائيليّ» عبر المشاركة في ندوات مع إسرائيليين أو إجراء مقابلات مع دوريّات إسرائيليّة أو تصوير أفلامٍ في فلسطين المحتلّة يشارك فيها إسرائيليّون.

وضِمن مظاهر التطبيع يندرج التساهلُ اللبنانيُّ المتزايد، كي لا أقول الميوعة اللبنانيّة المفرِطة، في التعامل مع عملاء الاحتلال؛ وكأنّ صهاينة الداخل أقلُّ خطراً على الأمّة من صهاينة الخارج! لقد بدأ الأمرُ بمحاكماتٍ هزيلةٍ لبعض عملاء «إسرائيل» عقب تحرير الجنوب في أيّار 2000. ثم تفاقم شيئاً فشيئاً إلى حدّ أنْ باركهم، مؤخّراً، رأسُ الكنيسة المارونيّة في قلب فلسطين المحتلّة، بل وصفهم بأنّهم «لبنان الحقيقيّ»، وكأنّ المقاومين الشرفاء هم لبنانُ المزيّف أو المزوّر. والأسوأ أن يتراخى بعضُنا في التصدّي للتطبيع مع العدوّ وعملائه بذريعة «عدم استفزاز الطائفة» التي ينتمي إليها هذا المطبّعُ أو ذاك، وهذا العميلُ أو ذاك، أو بهدف «مسايرة الحلفاء» حرصاً على فوزهم في معاركهم الرئاسيّة أو الانتخابيّة العتيدة.

■■■

أيّها الرفاق والرفقاء،

إنّ مقاومة العدوّ وعملائه، ومقاومة التطبيع مع العدوّ وعملائه، لهي أسمى من أن تَخضعَ لمعايير (أو للامعايير) السياساتِ الطوائفيّة الانتهازيّة، ولتقلّبات السياسيين الفهلويين ومصالحِهم الانتخابيّة. العدوُّ عدوّ، تجبُ مقاومتُه بالسلاح وبشتّى أشكال المقاطعة الاقتصاديّة والثقافيّة والأكاديميّة والفنيّة والدينيّة والرياضيّة. كما تجب ملاحقةُ مصالحِه وأزلامِه وداعميه في كلّ شبر من أمّتنا، على ما آمن بذلك عظيمٌ آخرُ، هو الكاتبُ الفذّ سعيد تقيّ الدين، الذي أسّسَ مع ثُلّةٍ من رفاقه عام 1954 لجنةً أسموْها «كلُّ مواطنٍ خفيرٌ»، هدفُها مكافحةُ النشاط الصهيونيّ في لبنان والبلاد العربيّة (في المناسبة، هذه اللجنة هي التي قدّمتْ مشروعَ «قانون مقاطعة إسرائيل» الذي وضعه إدمون ربّاط وأقرّه مجلسُ النوّاب عام 1955).9

ومثلما أنّ العدوَّ عدوّ، فإنّ العميلَ عميل، ولا

... خير لنا أن نعرف لماذا نموت

نجاح واكيم*

يا نبيل،

هذه الدولة خليطٌ عجيبٌ من النصّابين والسماسرة والعملاء والغلمان والقوّادين واللصوص. تخيّلْ لو كانوا أقلَّ غباءً، أو تبعيّةً وارتهاناً؛ إذن لأعطوْا موتَكَ التفاتةً ولو كاذبةً، فـ«بلفوك وبلفونا» [فخدعوك وخدعونا].

هل استكثرتَ على بشير الجميّل أن يكون رئيساً لهذه الجمهوريّة؟ أتعرف، يا حبيبي، تاريخَ هذا البلد؟ أتعرف مَن هو بشير الجميّل؟ إنّه استثمارٌ صهيونيّ رخيص، برعايةٍ أميركيّة وبركةٍ سعوديّة. والله إنّك لا تعرف تاريخ هذا البلد!

وأنتم أيضاً، أيها الكرام، لا تعرفون تاريخ هذا البلد، وهذه الدولة. فمع فجر الاستقلال، بزغتْ في سماء لبنان أسماءٌ «كبيرة» و«عظيمة»، مثل فيكتور عوّاد وماريكا وبيانكا وعفاف، ومَن كان في صفّ هؤلاء مِن سياسيين ورجال «دين» ورجال «فكر» و«علم» وصيارفة. هذا الطاقم العظيم هو الذي أسّس هذه الدولة!

ما تعرفه بريطانيا وفرنسا لا تعرفه أنت يا نبيل، ولا نعرفه نحن. لماذا اختاروا هؤلاء لكي يقودوا «دولة الاستقلال» وليصبحوا «رجالَ دولة» و«زعماء» و«أبطالَ استقلال»؟ لقد اختاروهم لأنّ هذا «الاستقلال» صُنع في مصانعهم؛ فهم الذين يعرفون سرّه و«رجالاته».

***

وبعد،

يحيّرني اليوم أنّ الخارج لم يسمِّ لنا رئيساً للجمهوريّة، ولن يسمّوا لنا رئيساً ينتخبه مجلسُ النوّاب بحريّة وديموقراطيّة وشفافيّة ونزاهة وضمير. هل لأنّه لا يوجد فرق في هذه الدولة بين أن يكون هناك رئيس أو لا يكون، وأن تكون هناك حكومة أو لا تكون، وأن يكون هناك مجلسٌ للنوّاب أو لا يكون؟ فما دامت السفاراتُ حاضرة، وإنْ غابت هذه المؤسسات، فأين الفراغ؟ لماذا لم يختاروا لنا رئيساً؟ ألأنّ المواهب شحّت؟ المواهب «أكثر من الهمّ على القلب»؛ فهل الكثرة تحيّرهم؟

> ومَّ يشكو سمير جعجع مثلاً؟ وهل أفضلُ

> أكان معلمك يحلم بأن في هذه الأرض بذرة سوف تلد رجلا مثلك؟

> منه مَن ابتدَعَ، على المقلب الآخر، أن ينتخب المسيحيون رئيساً للجمهوريّة، وأن ينتخب السنّةُ رئيساً للحكومة، وأن ينتخب الشيعةُ رئيساً للمجلس، وأن تنتخب كلُّ طائفة نوّابها؟!

ومَّ يشكو فايز كرم؟ أو زياد الحمصي؟ أو أليس شبطيني؟ أو حتى أنطوان لحد؟ اسألوا البطرك عن لحد! كلّ هؤلاء، وغيرهم وغيرهم، يصلحون رؤساء لهذه الدولة! وهل ميشال سليمان أفضل؟

لا شيء تغيّر من أيّام السلطان سليم وكميل شمعون وشارل مالك وذلك الطاقم، إلى طاقم فؤاد السنيورة وغازي العريضي ومحمد عبد الحميد بيضون ووليد جنبلاط وغيرهم. ومع ذلك فإنّ «البلد»، منذ ذلك الوقت، «ماشي» و«الشغل ماشي» كما يزعمون؛ ذلك لأنّ إخواننا الخليجيين الذين «يحبّون» لبنان كثيراً يحبّون أمنَ رعاياهم أكثر. وإنْ سألتهم عن لبنان فهو، بالنسبة إليهم، يمتدّ من «المعاملتين» إلى الداون تاون فقط. أما الأمن فلا تهمّهم منه، هو أيضاً، إلا المسافةُ الممتدّة بين المعاملتين والداون تاون. ألا لا يحرمنّا اللهُ رؤية هذه الدشداشات الراقية!

أما أنت يا نبيل العلم، ومعك حبيب الشرتوني وجورج إبراهيم عبد الله، ومعكم آلاف آخرون، فلن تأتوا بدشداشةٍ واحدة إلى هذا البلد!

تقولون «عمرهم ما يجوا، تكفينا الكرامة»؟ الكرامة؟ بأيّ مصرف يصرفون هذه الكرامة يا حبيبي؟ أتعرف ما هي عائداتُ الخليجيين؟ دعك من المطاعم والمقاهي والأوتيلات؛ تكفيك ما تجنيه الصيدليّاتُ وحدها من ثمن حبّات الفياغرا وأدوات «الكفاح» العربيّ الأخرى! يكفيك أطبّاءُ الأمراض الزهريّة والتناسليّة!

***

وهنيئاً لك يا نبيل أنّ الكنيسة لم تمنحْكَ بركتها، ولم تتلُ عليك صلاتها. فكنيستك الأمّ كانت منشغلة، منذ زمن سحيق، بتبرئة اليهود من دم المسيح. أما اليوم فقد راح سيّدُها يبيع صكوك الغفران لرعاياه المتهوّدين، ولم يبقَ في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

البطل الممنوع

والمؤسسة العسكريّة الإسرائيلية. نبيل العلم واحدٌ ممن دشّنوا العدّ العكسيّ للحلم الإسرائيلي ـ الكتائبي. وهذا الملفّ، الذي يعرض بعض الكلمات التي ألقيتْ في تكريمه يوم الأحد في مسرح بابل بدعوة من عائلته و«مبادرة وحدة السوريين القوميين الاجتماعيين»، فضلاً عن صور نادرة له، هو تحيّة متواضعة لهذا المقاوم الشجاع، وتحيّة للبذور الأولى للمقاومة الوطنيّة اللبنانيّة ضدّ إسرائيل وعملائها

إلى العلم النبيل

إميل عكرة *

صفة له إلّا الخيانة، وينبغي التصدّي له بقوّة السلاح، أو بالمحاكمة العادلة، لا الصُّوَريّةِ الفاسدة، كي يكون عبرةً لغيره من العملاء المحتملين... شرط أن يُستثنى من العقاب أطفالُه وأولادُه غيرُ البالغين الذين لا يمتلكون قدرةَ التمييز واتخاذِ القرارات المصيريّة.

وبالمثل، فإنّ المطبَعَ مطبّع، ولن يَنجمَ عن «حواره» مع العدوّ . ولو مع «الليبراليّيه» و«يساريّيه» المزعومين . إلّا تشريعُ الاحتلال على أرض فلسطين. ويجب، من ثمّ، أن نواجهه أولاً بالحوار وتقديم المعلومات. فإذا أخفقنا في ثنيه عن التطبيع، فلا مفرّ من أن نمارس عليه . في غياب قانونٍ متطوّرٍ للمقاطعة في لبنان . سياسةُ العزلِ، لا سياسةُ «التسامح الديمقراطيّ» أو «التطنيش» بذريعة «الحرص على الوحدة الوطنيّة وصيغة العيش المشترك».

■■■

أيّها الأصدقاء،

نبيل العلم لم يخطّطْ فقط للقضاء على «رئيس» تعاملَ في القرن الماضي مع العدوّ الإسرائيليّ، شأن العملاء سعد حدّاد وعقل هاشم وأنطوان لحد. نبيل العلم، باستهدافه رئيساً للجمهوريّة «انتخبتْه» الدبّاباتُ الإسرائيليّة، إنّما كان يستهدف القضاءَ على نهجٍ كاملٍ ومتكاملٍ من العمالة والخيانة والتطبيعِ والاستسلام لعدوّنا الوطنيّ والقوميّ. ولذلك فإنّ الوفاء لهذا القائد الاستثنائيّ، وللبطل الهُمام حبيب الشرتوني، لن يتمّ في حفلٍ واحد أو عشرين، بل من خلال تكريس نهجهما المقاوم، وتعميمِ ثقافة المقاطعة في أرجاء الوطن العربيّ كافة.

(الهوامش على النسخة الالكترونية)

* رئيس تحرير مجلة الآداب

إميل عكرة *

حتى الأمس القريب كنت لا أزال موعوداً بلقائه لأستعرض وإيّاه مآسينا المدمّرة وانتصاراتنا الواعدة، ذلك أنّ القوّة الموجودة في ناسنا بدأت بالفعل، وبدأ معها رسم معالم اليوم، وبدأت كتابة التاريخ الذي سيقرأه أحفادنا بفخر مستفيدين من أمثولاته كما فعل المقاومون بالأمس ويفعلون اليوم وفي كلّ ساعة. إنّه من الذين كتبوا في تاريخنا الراهن صفحة غيّرت مسار الأحداث وأدّت إلى ما نحن عليه اليوم... أدّت، وبفعل عوامل متعدّدة، إلى

> كنت موعوداً بلقائه لأستعرض وإياه مشروعاً حلمت به في الستينيات

الحالة المقاومة الفاعلة في الأحداث والمتقدّمة من نصرٍ إلى نصر. نبيل العلم علمٌ من أعلام الربع الأخير من القرن العشرين؛ مصارع جبّار اعتمد الصراع البنّاء مبدأً حياتياً شهد له بمسلكه، بفضائله وبمقاومته كلّ ما اعتقده ضاراً بالصالح العام ومنافياً للمنطق ودائساً مبادئ الأخلاق ومزدرياً بالمناقب... نبيل العلم قائد مقاوم «استفادته» الأحداث الجسام التي هبّت علينا طوال ما يقارب ثلث قرن من الزمن. غُيِّب عن المسرح بفعل حقدٍ ظلامي من مكان ما وبفعل ترهّل وانفصام بالشخصية من مكان

آخر... اشتركت في تغييبه عن مسرح الأحداث قوىً عديدة، قاسمها، أو قل جامعها المشترك، انحطاط في الرؤى وجبن في المواجهة وحقد أعمى لم يجد من يحطّمه ويدوسه ويرميه في مزبلة التاريخ. خلال العشريات الثلاثة الأخيرة، الحافلة بالأحداث الجسام، كان وضعٌ بأمسّ الحاجة إلى من أمثاله... صحيح أنّ المقاومين الأشدّاء أصبحوا بالآلاف، لكنّنا، بتواضع المقتدر والعارف، نقرّ بحاجتنا إلى الكثير من أمثاله... ذهب تاركاً فينا طعم مرارة حاد نتيجة حرمان ظالم لا مبرّر له ولا سبب؛ ذلك أنّ وعينا يصرخ: أهكذا يعامل الأبطال؟ في الوقت الذي يئنّ لاوعينا تحت وطأة ظلم ما بعده ظلم: رجلٌ شهد لعقيدته ولمعتقده بكلّ ما يملك، ليجد نفسه متروكاً، مهمَلاً، يتعمّد المعنيون إهمال ذكره في عديدٍ من المناسبات المذكّرة بما فعل. عندما تُطرح الأمور ضمن هذه الأطر تتملكني الغيرة من المؤمنين بخالق يسهر على تفاصيل حياتنا ويعدنا بعدله في السماء؛ ذلك أنّ الذين مثّلنا ليس لهم من مكافأة سوى البقاء في ذاكرة الناس الذين أحبّوا وضحّوا من أجلهم، والذين لا دين لهم سوى الحياة الممثّلة بالإنسان في أبهى تجلياته، والذين يعبدون مكوِّن هذا التجلي بسببه هو، آية من آيات الحياة المتّصفة بالعزّة و الكرامة والنبل.

سيّداتي، سادتي

حتى الأمس القريب كنت لا أزال موعوداً بلقائه لأستعرض وإيّاه مشروعاً حلمت به في ستينيات القرن الماضي وتشاركنا لاحقاً بالتخطيط لإنجازه عبثاً، لأنّ الرياح هبّت بما لا تشتهي سفننا: اعتقدنا أنّ الحياة ستمنحنا برهة راحة من أعباء النضال في سبيل أمّتنا، وأنّ بإمكاننا أن نبني سفينة صغيرة نجوب فيها بحرنا، الصغير بحجمه والكبير بتاريخه، باحثين عن جذور الحضارات القديمة المنتشرة في موانئ هذا البحر، مستطلعين ما بنى أجدادنا على سواحله من حواضر ومن متّحدات... إنّ الريح الأخيرة التي عصفت بحياته تركت في حلقي وفي حلق أصدقائه طعماً مرّاً لا يُقاس بمقياس.

إنّني أشكر منظّمي هذا التكريم، وأشكر الحضور الكريم وكلّ مَنْ تضامنَ ويتضامن مع هذا الحدث المندرج تحت عنوان الوفاء لمناضلينا وتحت عنوان مواجهة كلّ ما ومَن انتمى إلى «دواعش» هذا الزمن.

الكرامة والعزّة للنبيل الذي ضحّى بحياته من أجل سلامة أمّته وعزّتها، والخلود للعلم الذي سطّر صفحة مضيئة في تاريخنا الراهن.

* كلمة أصدقاء المكرم

«وقفة عز»... أنجبت هذا العظيم

أسعد أبو خليل *

كان بودّي أن أكون بينكم وبينكنّ لتكريم واحد من أهمّ وأنبل وأشجع وأفعل الأبطال في التاريخ اللبناني المعاصر. لكن تكريم البطل ممنوع من الدولة والكنيسة وحتى من العائلة والحزب. ما يمثّل نبيل العلم يتجاوز في أبعاده حدود الطوائف والعائلات والأقطار، وهذا ما يشكّل خطورته في حياة العلم وفي مماته. قد يكون العلم مع حبيب الشرتوني، الثنائي الذي يستحق وحده التكريم في عيد

> قيمة العلم تكمن في الإيذان ببدء مرحلة جديدة في تاريخ لبنان

الاستقلال (المنقوص).

لو أن لبنان متحرّر فعلاً ومستقل فعلاً، لما كان هناك تماثيل لرجال الاستقلال الذين تنازعوا الولاء لهذا المُستعمر أو ذاك.

لو كان هناك استقلال حقيقي في لبنان، لكانت سيرة العلم والشرتوني في كل المناهج الدراسيّة، ولتخلّصت الأساطير الشعبيّة من حكاية قلعة راشيّا المزعومة. كان يمكن الناشئة أن تعرف أن الاستعمار البريطاني أصرّ على تقليص نفوذ الاستعمار الفرنسي، فيما رسم نبيل العلم حدود الوطن الكبير وآفاق استقلاله - للمرّة الأولى.

إن قيمة نبيل العلم تكمن في الإيذان ببدء مرحلة جديدة في تاريخ لبنان المعاصر: حدّد لنا العلم حجم أفعال المقاومة وفوائدها، وفعل ذلك بصمت مطبق. كيف يكون أن الفاعل لا صوت

خزانته «رقيمٌ» كمثل الذي أعطوه للعميل عقل هاشم!

***

«وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنّه ضحكٌ كالبكاء». عن أيّ مصر كان يتحدث ذلك المتنبّي العظيم؟ نحن اليوم نقاتل، ولكنْ دفاعاً عن سايكس بيكو! نقاتل دفاعاً عن كيانات ميتة! وفي المقابل، هناك مشروعٌ جاهليّ متخلّف، ولكنه حديث جداً وبصناعة حديثة. أما قوانا القومية بكل تفرّعاتها، والتقدمية بكل تفرعاتها، فلم تضع مشروعاً للمواجهة. وكيف يأتينا الناسُ إذا كان غيرُنا يحمل مشروعاً ونحن لا نحمل مشروعاً؟ ولكنْ تحت هذا الركام والعفن، أؤمن أنّ في هذه الأرض الطيبة بذوراً صالحةً سوف تعانق النور.

أكان معلّمُك، يا نبيل العلم، عندما واجه الخوري، وحين كان مقيّداً يواجه محكمةَ الذلّ، يَحلم بأنّ في هذه الأرض بذرةً سوف تلد رجلاً مثلك؟

أكان يحلم، عندما واجه الرصاصَ بصدره الكبير، بأنّ هذه الأرض سوف تنبت ذاتَ يوم رجلاً مثلك؟

بل كان معلّمك يؤمن بذلك! ونحن، مثله، نؤمن بأنّ تحت هذا الركام والوسخ، في هذه الأرض الطيّبة، بذوراً سوف تنبت.

وعندما يأتينا «العقلاءُ» ـ ممّن كانوا في صفوفنا ثم رحلوا ـ بـ«النصيحة» أنْ «تعقّلوا يا جماعة وكونوا واقعيين ودبّروا رؤوسكم»، فسوف نظلّ نقول لهم: خيرٌ لنا أن نعرف لماذا نموت من أن لا نعرفَ لماذا نعيش.

* رئيس حركة الشعب

له، فيما يصدح في الساحة اللبنانيّة متخاذلون ومتعاملون ومُساومون ومقاولون وخانعون.

وقفة نبيل العلم هي العزّ الذي حثّ عليه أنطون سعادة. لعار لبنان الأبدي أن العلم مات في الغربة، فيما سيموت على ترابه أمثال سعيد عقل وحنا عتيق وأمين الجميّل وعملاء العدوّ الإسرائيلي المسرّحون والمحميّون والمختفون.

يحمل كلّ منا جميلاً نحو العلم. هو الذي حرّرنا من أخطر مشروع كان يُعدّ في لبنان. إن تقدير ما فعله نبيل العلم للبنان وفلسطين، أو للتعريف الرحب الأوسع للوطن، سيتعاظم على مرّ الأجيال. سيأتي يوم يباهي فيه اللبنانيّون بنبيل العلم وسيُقال: هذا بطل حقيقي من لبنان، وهذا ليس من الأبطال الكرتونيّين الذين يفرضهم المُستعمر في كل زمن وبلد.

سيُشار إلى مسقط رأس العلم ويُقال: هذه التربة أنجبت هذا العظيم، الذي لم يحظ بالتقدير إلا بعد جيل. سيدرك اللبنانيّون واللبنانيّات ذات يوم أن معيار التحرر والاستقلال الفعلي يتحدّد بمدى التكريم الذي سيلقاه العلم والشرتوني.

سيعود العلم إلى لبنان وسيُقام له أكبر تكريم. لن يعود نبيل العلم إلى الوطن الذي لم يغادره قط، بل سيعود الوطن إلى نبيل العلم تدشيناً لاستقلال فعلي.

* كاتب عربي

كلمة «مبادرة وحدة السوريين القوميين الاجتماعيين» على الموقع الإلكتروني

على الغلاف

المقاومة تخرج المفاجآت وتقص

... وخرج المارد من قمقمه. هو الرد الطبيعي على إمعان الاحتلال في مجازره. كان لا بد من ردّ قاس ومعبّر. العودة إلى سياسة الاغتيالات وهدم البيوت ستكون كارثة. والسكوت عن أشلاء الأطفال كارثة أكبر. وحتى الأسرى ومعاناتهم، وتنكّر سلطات الاحتلال للاتفاقات التي كان يفترض أن تؤدي إلى إطلاق المئات منهم. هي لعبة خطوط حمر كان واجباً على المقاومة التمسك بها. واجب الثأر لدماء الأبرياء، جاء هذه المرة مفاجئاً لجنرالات إسرائيل. صواريخ تجاوزت تل أبيب إلى الخضيرة شمالاً، وعملية نوعية تضمنت إنزالاً بحرياً واقتحام قاعدة للاحتلال، فضلاً عن تفجير موقع عسكري في كرم أبو سالم كان قد شهد سابقاً أسر الجندي جلعاد شاليط. بات واضحاً أن لعبة «حافة الهاوية» التي مارسها الطرفان، في الأيام الأخيرة، وصلت أمس الى نهايتها، في ظل ما يبدو أنه انزلاق نحو المواجهة الواسعة، مثّل قصف تل أبيب وما بعدها إيذاناً بها

بقدر ما سجّلت حرب عام 2012 علامة فارقة في تاريخ المقاومة الفلسطينية حينما قصفت تل أبيب، فإنها اليوم تخطّ تكتيكاً نوعياً بدأ بالتدرج وصولاً إلى التصعيد المفاجئ الذي بلغ الحرب المفتوحة على كل الاحتمالات. ليس الحديث عن المدى الصاروخي الذي تجاوز تل أبيب إلى الخضيرة على أهميته بقدر الالتفات إلى تنفيذ المقاومة عمليات نوعية في البر والبحر. كل ذلك قبل أن تفكر القوات الإسرائيلية، المحتشدة بعشرات الآلاف حول قطاع غزة، في أن تخطو خطوة واحدة نحو الحدود.

هذا ليس ردعاً بقدر ما هو حرب أدمغة، إن صح التوصيف؛ ففي البداية كانت المقاومة تطلق الصواريخ بين مديات 20ـ40 كيلومتراً من دون الإعلان عن المسؤولية، عدا بعض المجموعات والتشكيلات الصغيرة. لكن إسرائيل واصلت قصفها المركّز على مواقع تدريب وأراض وأهداف أخرى، ثم عادت لتمارس سياسة الاغتيالات باستهدافات مباشرة حصدت 10 شهداء في رفح، ما دعا كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، إلى إرسال رسالة واضحة عبر صلية صاروخية محدودة ومركزة قبل ليلتين.

لا يُعلم هل كانت الخطوة الإسرائيلية اللاحقة بإعادة استخدام سياسة قصف المنازل خطوة عقابية أو غبية، لكنها بدت محاولة لكسر خط أحمر استدعى تصعيداً من سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة «الجهاد الإسلامي»، التي استرجعت المشهد الأقوى في الحرب السابقة، عبر تصدّرها قصف تل أبيب بصاروخ (براق 90، فجر 5 مطوّر)، وإعلانها حملة «البنيان المرصوص» لـ«تأكيد أن يد المقاومة واحدة في وجه إسرائيل».

رغم ذلك، أصرّت تل أبيب على ارتكاب المجازر عبر توسيع سياسة قصف المنازل وتدميرها على رؤوس ساكنيها، وهي ارتكبت، حتى كتابة النص، مجزرتين: الأولى في خانيونس ضد عائلة مهدي كوارع (ناشط في «حماس») وأدت إلى سقوط 6 شهداء، وثانية ضد عائلة حافظ حمد (قائد في «الجهاد») وأدت أيضاً إلى سقوط 6 شهداء آخرين. ثم قصفت منزلاً لعائلة عقل في المحافظة الوسطى، ليتخطّى حاجز الضحايا، في منتصف الليل، 25 شهيداً و130 جريحاً، جراء 450 هجمة في يوم واحد على القطاع.

ما لبثت كتائب القسام أن وسعت موجة القصف بعد سلسلة الاعتداءات الكبيرة والسريعة، فأرسلت صواريخها، أربعةً إلى القدس المحتلة ومثلها إلى تل أبيب (75 كلم عن غزة)، فيما أعلنت أنها استهدفت بصاروخ (رنتيسي 160 كلم) مدينة حيفا المحتلة، لكن المصادر الإسرائيلية أشارت إلى وقوع الصاروخ في الخضيرة (100 كلم عن غزة).

على مستوى ميداني آخر، قدمت «القسام» نموذجاً فريداً في المواجهة عبر ردّ استباقي على أي عملية برية إسرائيلية، وذلك في اتجاهين؛ الأول عملية تسلل بحرية إلى قاعدة زيكيم في عسقلان المحتلة عبر مجموعة من «الضفادع البحرية» نفذت عملية نوعية لا تزال إسرائيل تتكتّم على نتائجها، في حين أكدت «القسام» أنها تواصلت حتى اللحظات الأخيرة مع قائد المجموعة المهاجمة الذي أشار بدوره إلى وقوع قتلى في صفوف الجنود.

الاتجاه الثاني كان تفجير برج مراقبة، أو هدف لم تحدده بعد، عبر نسف نفق محفور تحت موقع كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة، وهو الموقع نفسه الذي أسر منه الجندي جلعاد شاليط قبل أعوام، ووعدت بنشر التفاصيل لاحقاً، فيما لم يشر العدو إلى خسائر هناك.

> **قدمت «القسام» نموذجاً فريداً في المواجهة عبر رد استباقي على أي عملية برية**

مع أن العملية البحرية تزامنت مع اغتيال الاحتلال قائداً عسكرياً في «حماس»، قيل إنه مسؤول عن «الكوماندوز البحري»، فإن احتمال الاختراق الأمني على وروده ليس أكيداً، لأن العملية كانت مفاجئة بتوقيتها وتكتيكها، وهي عملية تجعل الجنود الإسرائيليين في حالة نفسية صعبة مع استهدافها قاعدة للجيش الذي ينوي اقتحام غزة.

قد تختصر هذه الحرب في ما لا يتعدى أسبوعاً بعد أن ألقت المقاومة جزءاً من أوراقها في ساحة الردود الاستباقية التي يمكن أن تمنع الاحتلال من الإقدام على المواجهة البرية، كما حدث في حرب الأيام الثمانية قبل عامين، حين خاف من «الكورنيت» على دباباته ومشاته. رغم ذلك، وقعت الحكومة الإسرائيلية في شر أعمالها، ولا تزال جبهة القدس والداخل المحتلة مفتوحة، ما يعني أنها مضطرة بطريقة أو أخرى إلى رد الاعتبار، وهذا ما يفتح باب الحرب إلى

نفذت إسرائيل أكثر من 450 غارة في يوم واحد على غزة ودمرت عشرات المنازل (إياد البابا ـ آي بي ايه)

«مقامرة» تتدحرج إلى حرب

محمد بدير

إسرائيل تجد نفسها مشدودة نحو مواجهة لا تريدها على جبهة قطاع غزة. هذه هي الخلاصة التي أجمع عليها معلقو الصحف الإسرائيلية أمس، الذين رأوا أن الطرفين، الإسرائيلي والفلسطيني، يلعبان الآن لعبة «أمسكوني» وأن «التدهور نحو الحرب» رهن بصاروخ أو غارة طائشة تؤدي إلى خسائر بشرية لدى طرف لا يحتملها الطرف الآخر.

في صحيفة «هآرتس»، رأى محلل الشؤون العسكرية، عاموس هارئيل، أن حماس «وفقاً لتصريحاتها وصلياتها الصاروخية تزيد مبلغ المقامرة، وما يحصل الآن بين الأطراف هو اللعبة الأكثر شعبية في المنطقة منذ سنوات، ألا وهي لعبة «أمسكوني»: كل طرف يحاول أن يوضح لخصمه أنه مستعد للذهاب حتى النهاية إذا لم تتم الاستجابة لمطالبه، رغم أن ثمة شكاً في ما إذا كان لديه مصلحة في التصادم».

من جهته، رأى ناحوم برنياع في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن ما حصل أمس «بعد أيام من عدم اليقين هو وضوح ما في مواجهة حماس». فـ«حماس»، برأي الكاتب، «تفعل الكثير جداً، أي إطلاق100 صاروخ، لتجر إسرائيل إلى داخل القطاع، ومن شبه المؤكد أنها تفعل ذلك يأساً، لأن هذا بحسب تصورها هو الخيار الوحيد الباقي لها». ورأى برنياع أن بالإمكان «أن نرى ما يحدث في الأيام الأخيرة في غزة جولة تقليدية: حماس تطلق الصواريخ على أشكول ونرد نحن بإطلاق سلاح الجو النار على أهداف خالية؛ ويوسعون هم إلى شاعر هنيغف وإلى سدروت بعد ذلك، ونوسع نحن القصف فيتجهون حتى عسقلان ونتيفوت واوفكيم؛ ونجند ألوية مشاة، فيتجهون إلى بئر السبع وكريات غات ويفنه، فنوسع القصف ونهدد بالدخول؛ ويتجهون إلى ريشون لتسيون وهنا يقف الأمر على نحو عام». لكن «المشكلة في هذه اللعبة» بحسب الكاتب «أنه يوجد دائماً احتمال أن ينجح أحد الطرفين أكثر مما ينبغي، فيوقع عدداً كبيراً من الإصابات، فلا يكون مناص أمام الطرف الآخر من توسيع القتال، إما باتجاه تل أبيب (من ناحية حماس) أو باتجاه دخول المشاة إلى غزة (من ناحيتنا)».

> **«معاريف»: ندخل إلى تدهور شامل يمكن في أي لحظة أن يدخلنا إلى غزة**

وتحت عنوان «هكذا نتدهور إلى الحرب»، كتب بن كسبيت في صحيفة «معاريف» أنه «برغم أن إسرائيل لم تقرر بعد الدخول إلى غزة، وليس للقيادة الإسرائيلية نية في تحويل العطلة الصيفية إلى كابوس نازف، فإننا ندخل، ابتداءً من أمس، إلى تدهور شامل يمكن في أي لحظة أن يدخلنا إلى غزة». وفي شرحه لطبيعة الموقف الإسرائيلي، رأى كسبيت أن «نتنياهو يتمزق: فمن جهة، هو يخشى المغامرة العسكرية، وهو يعرف أنه لا يملك الثقة الدولية السخية التي كانت لأرييل شارون أو الثقة غير المحدودة التي كانت لإيهود أولمرت. كذلك فإنه يعرف أن من الصعب على زعيم يميني أن يقوم بحرب، بالضبط مثلما هو صعب جداً على زعيم يساري صنع السلام». لكن «من جهة أخرى»، يتابع كسبيت، «توجد معركة ضروس على قيادة اليمين، وبينيت وليبرمان يطاردانه ويعتبران أنه قوي حيال حماس بالأقوال، لكنه هزيل بالأفعال، ولذلك عليه أن يتشدد. إلا أن المشكلة

ف ما بعد تل أبيب

ما هو أوسع من المتوقع.
وحتى لا تكون هذه التوقعات خبط عشواء، كما ظهر أن تحليلات ما قبل تطورات يوم أمس كانت تميل إلى رغبة الطرفين في الهدوء، فإن هذه الحرب على كبرها وخروج المفاجآت في يوم واحد لا تنفي في أي حال الرغبة السابقة. ما جرى أن لعبة «حافة الهاوية» التي مارسها الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني، في الأيام الأخيرة، وصلت أمس إلى نهايتها، في انزلاق، متعمد أو غير متعمد، نحو المواجهة الواسعة.
مفاعيل الرد الصاروخي الفلسطيني حضرت بكل أبعادها على طاولة المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) الذي قرر في ردّ مضاد تجنيد 40 ألف جندي من قوات الاحتياط، استعداداً لإكمال العملية العسكرية التي أطلق عليها مسمّى «الجرف الصلب»، معطوفة على مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بالاستعداد للذهاب حتى النهاية، وأن «التوغل البري مطروح على الطاولة».
هذا الارتقاء الاسرائيلي على المستويين الميداني والسياسي ما كان ليتحقق لولا أن القراءة العبرية اتجهت نحو تقدير يفيد بأن مستوى الاعتداءات الحالية لم يعد كافياً لإخضاع غزة وفصائل المقاومة، وبأن الرد الفلسطيني ما كان ليقفز إلى مستوياته الحالية إلا على ضوء احتمالين، إما أن الفلسطينيين يستندون إلى فرضية أن إسرائيل لن تذهب نحو خيارات أكثر تطرفاً، وإما أنهم فعلاً على استعداد للذهاب إلى مواجهة أكثر اتساعاً، حتى لو تضمنت حرباً كبرى.
ما كشف خلال جلسة «الكابينيت» داخل وزارة الدفاع في تل أبيب أن نتنياهو عبّر بوضوح عن أن «حماس اختارت تصعيد الموقف، لذا فإنها ستدفع الثمن باهظاً». وطالب الجيش بـ«خلع القفازات وتوسيع رقعة العملية العسكرية». وأتى قرار نتنياهو والمجلس بناءً على توصية تقدم بها الجيش، وفحواها توسيع العملية العسكرية، مشيرة إلى أن «أي دولة لا تقبل واقعاً كهذا».
على المسار نفسه، أوضح وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون «أننا نستعد لمعركة ضد حماس لن تنتهي خلال أيام معدودة»، وشدد على ضرورة التمتع بطول النفس. أما وزير الأمن الداخلي يتسحاق أهارونوفيتش، فأكد أن الحكومة «منحت الجيش يداً طليقة لتنفيذ عمليات عسكرية ضد غزة»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن احتجاز ملايين المواطنين في الملاجئ».
في المقابل، ناشدت رئيسة حركة ميرتس، زهافا غلاؤون، نتنياهو، بألا يدخل برياً إلى القطاع غزة، قائلة إن الاختبار يكمن في الصمود وعدم الخضوع للداعين إلى الدخول البري. في سياق متصل، فتحت بلديتا «تل أبيب» و«ريشون لتسيون» غالبية الملاجئ العامة، وقررت وقف جزء كبير من النشاطات اليومية للسكان.
(الأخبار)

الأسماء الدينية للحرب

دأبت إسرائيل من جهة، والمقاومة الفلسطينية من جهة مقابلة، على تسمية العمليات العسكرية في الأراضي الفلسطينية بأسماء مختلفة، لكنها كلها اشتركت في غايات الردع، وفي أنها ذات دلالات دينية واضحة. في هذه الحرب أطلق الاحتلال مسمى «الجرف الصامد»، أو «الصخرة الصلبة»، لترد عليه المقاومة باسم «البنيان المرصوص»، وكلاهما مقتبسان من الكتب السماوية. سبق ذلك بأيام عملية «عودة الإخوة» في الضفة المحتلة.
حرب عام 2012 سمّاها الاحتلال «عمود السحاب» لترد عليه سرايا القدس باسم «السماء الزرقاء» التي ستبتلع ذلك العمود، والقسام بـ«حجارة السجيل». وكانت تل أبيب أيضاً قد سمّت حرب 2008 عملية «الرصاص المصبوب» أو «الرصاص المصهور»، وسمّتها «حماس» آنذاك «حرب الفرقان» بين الحق والباطل.
هذه الردود بالتسميات الفلسطينية كانت غالباً لا تسبق إسرائيل التي تسارع إلى تسمية عملياتها الصغيرة والكبيرة، ومن تلك الأسماء: حقل الأشواك، والجحيم، وجهنم المتدحرجة، والسور الواقي، وأيضاً رحلة الألوان، والمسار الحازم، وفارس الليل، وقوس قزح. كذلك استخدمت اسم السهم الجنوبي، والطريق الحازم، وأول الغيث، وفي جباليا أيام الندم، وانفجارات بلا حدود، والواقي الأمامي، ورياح خريفية، والحديد البرتقالي، وسيف جلعاد، وليس أخيراً أمطار الصيف.

أنه عند التشدد، يقوم الطرف الآخر بالتشدد أيضاً، وفي النهاية نحصل على تشدد كامل، وهكذا يتم التدهور إلى الحروب في الشرق الأوسط. بيبي لا يريد أن يصل إلى هناك، ولكن يحتمل أن يُجر إليه».
وفي صحيفة «إسرائيل اليوم»، رأى محلل الشؤون العسكرية، يوآف ليمور، أن كلاً من «إسرائيل وحماس دخلتا في دوار التصعيد المعروف الذي كان يبدو أمس محتوماً»، لكنه أشار إلى أنه «برغم الغضب العام والسياسي وطلب الرد الواسع، لا توجد في إسرائيل الآن نية للخروج في عملية واسعة في غزة، والدليل على ذلك هو استمرار الاتصالات غير المباشرة بوساطة مصرية، والتي ترمي إلى محاولة إحراز تهدئة برغم كل شيء». وإذ قدّر أن هذه الاتصالات تبدو إلى الآن من دون أمل، رأى ليمور أن «الجهد الرئيس الآن هو لمنع اتساع دائرة القتال وراء خط الأربعين كيلومتراً: فحماس حذرة إلى الآن ألا تطلق صواريخ على غوش دان (منطقة تل أبيب)، لكن الامر قد يتغير إذا زاد عدد المصابين في القطاع بسبب هجمات سلاح الجو، كما أنه قد يكون للمصابين في الجانب الإسرائيلي أيضاً تأثير كبير في مسار اتخاذ الحكومة للقرارات وفي مجال مناورة الجيش الإسرائيلي».
وشذّ عدد من الكتاب الإسرائيليين عن نهج التحفظ من المواجهة العسكرية على جبهة غزة، منهم نداف سرغاي الذي وجّه انتقاداً قاسياً لسياسة الاحتواء التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية حيال تصعيد المقاومة في غزة. وكتب سرغاي أن سياسة الاحتواء «مخطئة ومضللة... فالعنف لا يمكن احتواؤه، لأن الاحتواء يوحي بالضعف والعجز، وهو نقيض الردع، كما أن الاحتواء يمكّن حماس ومشتقاتها من الاستمرار في إطلاق الصواريخ». أضاف الكاتب «الاحتواء يطلب الهدوء بأي ثمن، لكنه يبني أساس التصعيد التالي، وهو يرهن الحاضر للمستقبل بثمن باهظ سيجبى لاحقاً، كما أنه يمكّن الإرهاب والكراهية من الاستمرار على بناء قوتهما بصورة منهجية في دولة حماس». وتساءل سرغاي «هل انتخبنا حكومة احتواء وطني؟ وهل أصبح الجيش الإسرائيلي وشرطة إسرائيل قوات احتواء إسرائيل؟» وتابع «يجب أن نعلم أن الاحتواء هو الذي قلب الأمور هنا رأساً على عقب، وهو الذي حوّل الجبهة الداخلية بالتدريج إلى جبهة تنتحر بتحصينها لنفسها في حين يجب أن يكون الجيش الإسرائيلي وجنوده هم الجبهة الأمامية وأن يهتموا بأن تبقى الجبهة الداخلية جبهة داخلية، فهذا عملهم ولهذا تم إيجادهم، وعلى ذلك تدربوا». وخلص سرغاي إلى أن «الاحتواء يجر الاحتواء، ونحن اليوم ندفع ثمن الاحتواءات السابقة، وسندفع غداً ثمن الاحتواء الحالي، وقد أصبح الثمن الآن باهظاً؛ فإذا لم نصحُ فسيزيد الثمن بعد».

سياسة قصف المنازل تقصم ظهر إسرائيل

غزة ـ **سناء كمال**

لم يجد المواطنون في مدينة خانيونس وسيلة لصد استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية لمنازلهم سوى أن يشكلوا دروعاً بشرية فوق السطوح. هذا ما فعله الفلسطينيون مع منزل المواطن مهدي كوارع لعل الطائرة الإسرائيلية تتراجع عن استهدافه خشية إيقاع ضحايا من المدنيين. لكن تلك الطائرة التي تمركزت في سماء المدينة لم تعد إلى موقعها إلا بعد تدمير البيت بصاروخين، مخلّفة وراءها مجزرة يندى لها الجبين: سبعة شهداء بينهم أطفال، مرفقة معها رسالة تحذير إلى الغزيين من انتهاج هذه الطريقة للحيلولة دون قصف منازلهم.
هي سياسة قديمة أعادت قوات الاحتلال انتهاجها ضد المدنيين في حربها الجارية على غزة، وفيها يجري استهداف منازل أهالي الناشطين في حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» من أجل الضغط عليهم نفسياً مع تشريد عائلاتهم دون مأوى. وتفاصيل هذه السياسة أن الاحتلال يتصل بأصحاب المنزل ويطالبهم بضرورة إخلائه خلال عشر دقائق على الأكثر بغية قصفه، ثم يجري تحذيرهم بصاروخ أو ثلاثة صواريخ عبر طائرات الاستطلاع، ومنه يعلم المواطنون أن عليهم إخلاء المنزل أو أن يكونوا عرضة لموت محتم. لكن إسرائيل تجاوزت هذه الطريقة في حرب 2012 وكانت تقصف البيوت من دون سابق إنذار، متعمّدة إيقاع ضحايا من المدنيين. وها هي اليوم تتعامل بالطريقتين، بل تستهدف البيت حتى لو كان على سطحه مواطنون، وهو ما يعيد إلى الذاكرة تدمير منزل القيادي في «حماس» نزار ريان في الحرب الأولى وإيقاع عائلته شهداء.
في ساعات الفجر الأولى من نهار أمس، كان الهدف الأول في هذه الحرب الثالثة منزل المواطن محمود الحشاش الناشط في حركة «حماس»، لتفتتح به قوات الاحتلال أول الطريق في استهداف منازل المواطنين، وهي إلى حين كتابة التقرير دمرت أكثر من عشرة منازل كلياً، فضلاً عن الأضرار الجسيمة التي تلحق بالمنازل المجاورة وتجعلها غير صالحة للسكن.
أحد الذين فقدوا منازلهم هو المواطن محمد أبو دقة (25 عاماً)، وبقي طوال الليل منتظراً بصبر نافد طلوع الفجر كي يتفقد بيته المدمر. على شفا حفرة عميقة باتساع يقارب 100 متر مربع وقف ينظر إلى منزله ويفكر في جدوى استصلاح بعض الأثاث الصالح للاستخدام. يقول أبو دقة وهو يتحسر على «شقا عمره» لـ«الأخبار»: «انظروا إلى ما فعلته إسرائيل المجرمة، لم تستطع أن تنال من رجال مقاومتنا فأتت لتدمر بيوت مدنيين لا حول لهم ولا قوة»، وراح يتابع: «كل ما تريده إسرائيل هو تشريدنا، وتهجيرنا من بيوتنا... لكن هيهات أن تحقق هدفها».
أما الطفل عبدالله (10 أعوام) فكان يبحث بين الركام عن دراجته الهوائية، لكنه لم يجدها، فاكتفى بحمل بعض «الطناجر» المحطمة، ثم ابتسم قائلاً: «حاولت ألاقي البسكليت لكن مش عارف وين راح... يمكن انقصف».
وتوقع هذه السياسة العقابية ضرراً كبيراً على أهالي غزة، في ظل توقف برامج الإعمار لبيوت دمرت منذ حروب وتصعيدات سابقة في ظل أزمات مالية تخنق الناس والجهات الداعمة، وحتى التنظيمات التي عجزت في هذين الشهرين عن توفير رواتب أهالي الشهداء والأسرى والجرحى ليضاف إلى ذلك عبء جديد.
مقابل هذه المعاناة، قررت المقاومة أن ما جرى تجاوز لـ«خط أحمر» وعليه ردّت مباشرة بقصف مدن في فلسطين المحتلة كحيفا التي وصلت إليها الصواريخ أول مرة في تاريخ الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، عبر غزة، وكذلك القدس المحتلة وتل أبيب، وهو ما يظهر فعلياً أن إسرائيل تجاوزت خطّاً صعباً قصم ظهر ما تبقى من التهدئة.

> رأت المقاومة في قصف البيوت تجاوزاً لخط أحمر قررت بناء عليه توسيع الرد

وتعقيباً على هذه السياسة، يقول الكاتب حسام الدجني: «إسرائيل تعيش حالة من التخبط بسبب فراغ بنك أهدافها، فلم تجد أمامها سوى استهداف منازل المواطنين أو ناشطي الفصائل للضغط عليهم جميعاً». واستدرك الدجني لـ«الأخبار»: «المزاج العام لمواطني غزة يأتي على عكس ما تريده دولة الاحتلال، فهم يدعمون المقاومة ويعززون صمودها، بل يشكلون ضغطاً شعبياً بضرورة رفض التهدئة من دون تحقيق مطالبهم».
بدوره، يؤكد المحامي والحقوقي، مصطفى إبراهيم، أن قصف منازل المدنيين يخالف القانون الدولي الإنساني، مضيفاً: «رغم زعم إسرائيل تحذيرها المواطنين، فإن القصف بحد ذاته ليس مبرراً، ولعل المجزرة التي ارتكبتها بحق عائلة كوارع تأكيد على أن هدفها قتل الإنسان». وأشار إبراهيم، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن الهدف الأكبر من هذه الجريمة هو الحرب النفسية، «لأنها تعلم جيداً أن الأمن والأمان بالنسبة إلى الإنسان مركزيتهما إيجاد مأوى»، داعياً إلى ضرورة تقديم قادة الاحتلال إلى المحاكم الدولية في هذا الشأن.

عبد الله يبحث عن دراجته الهوائية بين الأنقاض لكنه لم يجدها (ياسر قديح ـ آي بي ايه)

المقابلة

خالد البطش

• قصفنا تل أبيب وهي ليست أغلى من غزة أو رفح

• الموقف هو موقف مقاومة ولا مجال للحديث عن تهدئة

• ردنا لم يكن مرتبطاً بـ«حماس» بل رهن الواقع الميداني

بدأت الحرب الثالثة على غزة وصار من الصعب الوصول إلى قادة الفصائل الذين يتخذون احتياطاتهم اللازمة في مثل هذه الحالات. «الأخبار» استطاعت الوصول إلى مسؤول العلاقات الخارجية في حركة «الجهاد الإسلامي»، وإجراء حوار معه عن موقف الحركة من التصعيد في الأراضي الفلسطينية والحرب على القطاع

اجرت الحوار **سناء كمال**

■ بداية، لماذا سبقت الجهاد الإسلامي إلى قصف تل أبيب في هذا التوقيت من المعركة؟

قبل كل شيء حقنا مشروع في المقاومة في أي من مدن فلسطين المحتلة. قرارنا جاء بعدما نفذ الاحتلال هجمات من العيار الثقيل، فعندما يستهدف بيوت المدنيين ويرتكب المجازر على مرأى عين ويقصف دور العبادة والمساجد من الواجب أن نرد بقوة. نعم، قصفنا تل أبيب، وهي ليست أغلى من غزة أو رفح أو من بيت لاهيا.

■ ما موقفكم من التهدئة في ظل التصعيد الكبير، ولا سيما أن هناك بعض التصريحات الفلسطينية التي لا تزال تتحدث عن التهدئة برغم اشتعال الحرب؟

منذ اللحظة الأولى للعدوان في الضفة المحتلة، ثم جريمة قتل وحرق الطفل محمد أبو خضير، من غير الممكن حتى على المستوى النفسي أن نقبل الحديث عن تهدئة، ولا يزال العدوان في كل الأراضي الفلسطينية قائما، وهناك تهديدات بالاجتياح. ما دام العدوان مستمرا، فهذا يستدعي أن يكون هناك رد ومجابهة. نحن قبل ذلك وخلاله، لا نزال شعبا تحت الاحتلال ويعاني حصارا في غزة وفقدانا للحياة الكريمة في الضفة والقدس، بسبب هجمات المستوطنين، وقيود إسرائيل. الموقف هو موقف مقاومة، لكن إذا أوقف العدو جرائمه في كل الأماكن بالتوازي ورفع الحصار يمكن الحديث عن تهدئة، وليس بأقل من شروط 2012.

■ يقول مراقبون إن فصائل المقاومة الكبرى (الجهاد الإسلامي وحماس) تأخرت في الإعلان عن إطلاق صواريخ باتجاه مستوطنات الاحتلال، ومعظم من كان يعلن مجموعات مسلحة غير هذين الفصيلين. هل تأخرت «الجهاد» و«حماس» في الرد؟

هناك فرق بين أن تطلق وأن تعلن، سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي لم تعلن حتى ليلة أول من أمس، وكذلك كتائب القسام، هناك فرق بين الإعلان عن العمل وتنفيذ هذا العمل، مع ملاحظة اختيار التوقيت المناسب للإعلان، يجب أن نكون واضحين ودقيقين.

■ لماذا الحرب الآن على قطاع غزة، وبعد سنتين فقط من حرب 2012، قياسا إلى أربع سنوات بين الأخيرة وحرب 2008؟

إسرائيل تريد نقل المعركة من القدس والناصرة ورام الله إلى فضاء غزة، فهي لا تستطيع استخدام الأف 16 أو البوارج الحربية أو الدبابات هناك، بل أكثر ما يمكن أن تستخدمه الغاز والمطاط والهراوات. هذا المشهد يتعب إسرائيل ويرهق الجندي الإسرائيلي، ولا يعطيه الأفضلية في المواجهة. أما في غزة، فيصبح للإسرائيلي مجال لاستعادة قوة الردع والهيبة، وخاصة بعد حادثة المستوطنين الثلاثة. كما جرت العادة بدأ العدو الحرب بخطوات استباقية، ثم بالقصف الجوي. عادة كانت تبدأ المعركة باستدعاء المشاة، لكنه هذه المرة استدعاهم قبل أن تبدأ الحملة ضد غزة.

في اللحظات الأولى لاختفاء المستوطنين الثلاثة في الخليل، شن الإعلام العبري هجمة كبيرة على القيادي خالد البطش مستندة إلى تصريحات كان قد أطلقها بشأن حق المقاومة في تحرير الأسرى عبر السبل المتاحة. تسليط الضوء على البطش آنذاك أطلق المخاوف من استهداف القيادات الفلسطينية

■ تحدثتم في أكثر من مؤتمر أنه إذا شنت إسرائيل حربا على غزة فستجد المفاجآت، هل بإمكانك أن تتحدث عنها؟

لست مخولا بالحديث عن هذا الموضوع، لأن القادة العسكريين هم المخولون بذلك، لكن لا شك أن فصائل المقاومة كلها استعدت لهذه اللحظة، وهي سترد بتراكم قوة حتى تستطيع ردع الإسرائيلي. الحديث يدور عن صراع عمره 64 عاما، والفلسطينيون راكموا الخبرة وكذلك القدرات.

■ هل صحيح أن قرار «الجهاد الإسلامي» في الرد على أي تصعيد إسرائيلي مرهون بـ«حماس»؟

هذا غير صحيح، ومن غير المنطقي الحديث بهذه الطريقة. رد «الجهاد» مرتبط ببقاء الاحتلال وعدوانه لا بقرار من «حماس»، فالأخيرة حركة مقاومة وعليها ما على الفصائل الأخرى. نعمل جميعا في دائرة الردود المشروعة، و«الجهاد الإسلامي» مرتبط بقناعاته وتقديره للموقف انطلاقا من مصلحة الشعب الفلسطيني. تقدير الموقف هو سيد القرار.

■ أين الدور المصري اتجاه التصعيد، وهل هناك اتصالات مباشرة بين «الجهاد» والقاهرة؟

يجب أن نذكر قبل كل شيء أن مصر حاضرة في ملفات الصراع، ولم تغب عن القضية. في الساعات الماضية نسمع عن اتصالات، وحماس أبلغتنا أن هناك تواصلا، لكن دون أي نتائج بعد. القاهرة لن تسمح للاحتلال بقتل شعبنا، ونثني على دورها، لكننا نطالب بالمزيد من التحرك، وخاصة على صعيد الجامعة العربية. يجب أن نلفت النظر إلى حجم الدعم الذي قدمته الجامعة إلى منظمات المعارضة في سوريا والعراق وليبيا، مقابل دعمها للمقاومة في فلسطين. ما من مجال للمقارنة مطلقا. ما من دولة عربية واحدة تقدم إلينا دعما رسميا. هناك بعض الدول الإسلامية التي تقدم إلينا الدعم.

هذه المرة الاحتلال استدعى مشاة الاحتياط مع بدء الحملة ضد غزة

السلطة ليست مع المقاومة والشعب، ولا مع الاحتلال أيضاً!

■ لكن، في التصعيد السابق تدخلت مصر من أجل إيقاف الصواريخ، وكان هناك اتصال مباشر مع «الجهاد الإسلامي». قبل التصعيد الأخير كانت التوقعات تشير إلى إمكانية تثبيت التهدئة، فماذا جرى؟

أكرر، إسرائيل تريد تشتيت التركيز عن الضفة والقدس والداخل المحتل، لذلك هي فتحت جبهة في غزة. في المقابل نريد نحن أن تبقى الكاميرا على القدس وجثمان الطفل أبو خضير، وأن يستمر الحراك الشعبي في الضفة مع تفعيل اللجان الشعبية.

■ كيف تقوّمون دور السلطة اتجاه ما يجري؟

السلطة غائب حاضر، وهي ظلمت شعبها، ووضعت نفسها في موضع لا ينبغي لأحد أن يضع نفسه فيه، هم أشقاؤنا لكنهم وضعوا أنفسهم في صندوق. لا هم مع المقاومة والشعب، ولا هم مع الاحتلال أيضا... كأنه لا علاقة لهم بأحد!، يجب على السلطة أن تتخذ قرارا بمنع التنسيق الأمني، كما عليها التوجه إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. رام الله حتى اللحظة تجامل أميركا وإسرائيل على حساب شعبنا، وهو أمر مستغرب، وإذا استمرت في هذه الطريقة، فستندثر في الضفة لأنها في حالة تحلل تلقائي.

■ هناك تقديرات تفيد باندلاع انتفاضة ثالثة بدأت شرارتها هذه الأيام، لكنّ مراقبين يقولون إنها ستكون أولا ضد السلطة، ثم إسرائيل، ما رأيكم في ذلك؟

هذا احتمال وارد، لكننا نتمنى أن تكون ضد إسرائيل، وألا ننشغل بالخلافات الداخلية. برغم ذلك، فعلى السلطة ألا تكون حائلا بين الجماهير وإسرائيل تحت ذرائع خوفها على الشباب. في كل الأحوال هي لا تحمي الشباب، ليلاً يأتي الإسرائيلي ليعتقل الشباب وهم يتفرجون دون رد، لذلك هناك غضب شعبي في الضفة على السلطة.

■ كيف ترون مواقف رئيس السلطة محمود عباس وتراوحها بين حالة الاستنكار الشديد في قضية المستوطنين، والرد الضعيف على مقتل الفتى أبو خضير؟

هذه إحدى السلبيات التي يعيشها محمود عباس. هو يحاول أن يقنع المجتمع الدولي بأنه يريد السلام، لكنهم لا يصدقونه. ننصح الرئيس بأن يلتفت إلى تعزيز الموقف الداخلي وإتمام المصالحة بكل بنودها، وأن يعطي الشعب فرصة يعبر فيها عن إرادته. هي فرصة أبو مازن لدعم الحراك الشعبي، ومن الضروري أن يعقد اجتماعا عاجلا من أجل اتخاذ قرار يكفل الحماية للفلسطينيين.

■ كيف تقوّم الجهاد عمل حكومة التوافق في الضفة، أو غزة، مع استمرار أزمة الرواتب والاعتقال السياسي؟

هذه الحكومة هي حكومة توافق بالاسم، لكنها حكومة فتح وحماس ولم تؤلّف بالتوافق الوطني، لذلك نحن في الجهاد قلنا إننا نبارك تأليف الحكومة، لكن دعمها مرتبط بأدائها على الأرض، فعندما تنفذ كل التزاماتها اتجاه الشعب تصبح موضع احترامنا. ما يظهر حتى اللحظة أنها كرست مبدأ الانقسام، وأسهمت في تعميقه داخل قطاع الموظفين. كنا نتوقع أن تواجه أزمات خارجية مثل العدو والضغط الدولي، لكنها عاجزة عن حل أزمة الرواتب.

عن حرب التكتيكات وصراع الأدمغة

ما كادت كتائب القسام تشيّع 7 شهداء قضوا في نفق جنوب قطاع غزة، حتى جاء اغتيال أحد قادتها أمس ليسلط الضوء على الجزء الخفي من الحرب، وهو المتعلق بالتكنولوجيا والتكتيك

غزة – **أحمد هادي**

وجّه الاحتلال أمس ضربة قوية إلى كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، بعد أن أغار الطيران الحربي على سيارة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة كانوا داخلها ورابع من المارة. صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية قالت إن الاستهداف كان لقائد الكوماندوز البحري في «القسام»، وما لبثت الكتائب أن أعلنت استشهاد أحد قياديها الميدانيين ويدعى محمد شعبان، وكان معه في السيارة اثنان آخران هما أمجد شعبان وخضر أبو حبل، دون أن يتأكد أنهما من عناصرها أو لا.

عودة الاغتيالات بهذا المستوى يظهر كم تدس المخابرات الإسرائيلية أنفها في كل ما يتصل بالمقاومة، فهي رغم حملات مكافحة التخابر تعمل جاهدة على أن تزرع في كل بيت جاسوساً ينقل إليها دبيب النمل، وذلك بمساعدة وسائل تكنولوجية أهمها الهواتف الذكية وشبكة الاتصالات، وهي تستفيد من هؤلاء العملاء لتحديث بنك أهدافها على الأرض. طبقاً لما ذكرته مصادر أمنية مطلعة في غزة لـ«الأخبار»، فإن الحديث يدور عن تجسس عالي المستوى، يوجب الحذر خلال الحرب من استخدام التكنولوجيات، فضلاً عن ضرورة تنظيف الميدان من «الأيادي المدسوسة»، (أي المتخابرين). وليس مبالغة القول إن الحواسيب والهواتف تعمل في هذه اللحظات لمصلحة إسرائيل عبر أكثر من تقنية، ومنها الرسائل الإلكترونية، وما تنشره الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها. ويرى أمنيون أن عبقرية المواجهة مع الاحتلال خلال عمليته العسكرية على غزة التي سماها «الجرف الصامد» تكمن في الذكاء الأمني.

ليس ذلك تقليلاً من شأن العمل العسكري، ولكن الحس الأمني الفطن يحسم المعركة أحياناً. ذلك واحد من الأسباب التي دفعت الأطر الأمنية في غزة والفصائلية إلى أن تشكل خلايا تعمل على إحباط عمليات التجسس الإسرائيلية، وكل ما من شأنه أن يعزز فرص الطيران الحربي في استهداف القيادات الميدانية وحتى السياسية. في المقابل، إن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في سباق محموم للتفوق على جهود المقاومة، لكن الأخيرة تؤكد أنها في المرحلة الحالية تخلت عن عدد كبير من وسائل الاتصال اللاسلكية التي من الممكن مراقبتها وتتبع حامليها. وهي تقول إنها اتخذت خطوة إلى الأمام بتشكيلها وحدات إلكترونية خاصة، من مهماتها «متابعة ما ينشره العدو، وبث رسائل عبر المواقع عبرية بهدف بث الرعب في نفوس الإسرائيليين، وإجراءات أخرى تتعلق بكشف حسابات شخصية لبعض مسؤولي جهاز الشاباك».

ضابط في وحدة التكنولوجيا التابعة لجهاز الأمن الداخلي في غزة، يقول لـ«الأخبار» إن الحس الأمني يتطلب في هذه الحرب حجب استخدام وسائل الاتصال التقليدية، وخصوصاً جهاز «الماخشير»، «لأنه يمكّن طيران الاستطلاع من تحديد مكان حامله بعد نحو 30 ثانية من استخدامه». ويضيف الضابط، ويدعى أبو معاذ، إن استخدام التكنولوجيا في الاتصال وإرسال الرسائل يشكل خطراً كبيراً على المقاومين، «لذلك قدمنا تعميماً بمنع التعامل مع الهواتف الذكية التي تحدد خطى سير صاحبها وتكشف مكانه بدقة». في الوقت الذي يشير فيه خبراء الاستخبارات إلى أن إسرائيل لا يمكنها الاستغناء عن الجاسوس، يلفت قائد ميداني في سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، إلى أنه لا يمكن التعامل مع الميدان عسكرياً دون تعقب الجواسيس والتحقيق مع المشتبه بوجودهم في ساحات المواجهة ومناطق إطلاق الصواريخ صوب الأراضي المحتلة. مع ذلك، يقدر القائد أن الأجهزة الإسرائيلية تحصل على 90% من المعلومات بواسطة التنصت وأقمار التجسس والأجهزة المزروعة في أماكن معينة، «وهناك 5% من طريق وسائل الإعلام، فيما يبقى الجزء الأقل والصعب، (5% من المعلومات السرية) لا يمكن الحصول عليه إلا بتجنيد الجواسيس».

> **لا يمكن إعطاء الامتياز للإسرائيلي وإغفال أن ضرباته تستهدف المدنيين**

على نحو آخر، تبدو المعركة الدائرة في غزة أكثر تعقيداً هذه المرة من ناحية التكتيك والمواجهة العسكرية، وذلك في ضوء تمكن المقاومة عامة والقسام وسرايا القدس من إبطال مفعول القبة الحديدية المقامة على التخوم الشمالية للقطاع. هنا، يذكر أبو خالد، وهو قائد في الوحدة الصاروخية للكتائب، أن عناصرهم تعمل وفق خطة محكمة في عملية إطلاق الصواريخ من غزة صوب الاحتلال، مؤكداً إخفاق القبة الحديدية في اعتراض الصواريخ المحلية. وشدد أبو خالد، في سياق حديثه لـ«الأخبار»، على أن المقاومة «تستخدم حيلاً لم يكشفها العدو، تهدف إلى إرباكه وخلط الأوراق عليه، إضافة إلى أنها تحبط القبة في صد الصواريخ»، مذكراً بأن الصواريخ المحلية لا تحتوي شرائح ذكية تمكن القبة من تتبعها في الجو وإسقاطها.

وكان المقاومون يعتمدون في حرب 2012 على إطلاق دفعة من الصواريخ القصيرة المدى والمحلية الصنع لإفراغ بطارية القبة الحديدية من شحنتها من الصواريخ المضادة، ويسارعون مباشرة إلى إطلاق الصواريخ المتوسطة المدى قبل تعبئة بطارية القبة مجدداً، ما يضمن وصولها إلى النقاط المحددة لها. لذلك سعت إسرائيل إلى نصب عدد من أنظمة القبة على محاور عمودية وأفقية لتتلقى إحداها ما عجزت عنه الأولى، إن صدقت فعاليتها كما تدعي.

حساسية هذه القضايا لا تسمح للأذرع العسكرية بأن تلقي كل ما لديها من معلومات في هذا الإطار، لذا كان التحفظ سيد الموقف على كثير من الأسئلة، لكنهم أكدوا بالإجماع أن هناك عقولاً تعمل بصمت وتمتلك من الذكاء ما يمكنها من إدارة المعركة على المستويين التكنولوجي المتعلق بالاتصال، والعسكري المتعلق بمدى إطلاق الصواريخ والتحكم بدائرة النار.

كذلك، لا يمكن إعطاء الامتياز للإسرائيلي والمرور عن حجم الضربات الجوية التي وجهها إلى غزة وتعدت حتى كتابة التقرير حاجز المئة ضربة، دون تأكيد أن الاستهدافات بمجملها طاولت المدنيين والمنازل والمساحات الفارغة، وكان من القليل، عدا الاغتيال أمس، استهداف رجال المقاومة وإصابتهم مباشرة.

هنا، يرى الخبير الأمني، يوسف الشرقاوي، أن «المقاومة تعتمد استراتيجية جديدة في التعامل مع الاحتلال»، ذاكراً أن ذلك تأكد منذ استخدام راجمات صواريخ تطلق بالتحكم عن بعد ومن تحت الأرض، «فهذه الآلية قللت كثيراً خسارة الأرواح». وقال الشرقاوي لـ«الأخبار» إن المقاومة في غزة تمتلك عبقرية وخبرة في التعامل مع الميدان، «ولديها من القدرات ما يساعدها على تسديد الضربات دون أن يتمكن العدو من استنزافها»، مشدداً على أن استراتيجية الأنفاق الأرضية ستربك حسابات إسرائيل إذا استُخدمت في المعركة الجارية بطرق مفاجئة.

اغتيال أمس هو الأول منذ إعلان إسرائيل عمليتها العسكرية الواسعة (علي جاد الله ـ آي بي ايه)

الضفة لا تواجه الاحتلال فقط!

جنين ـ **كفاح طافش**

منذ انتهاء أزمة المستوطنين الثلاثة الذين فقدوا ووجدوا مقتولين، لم تنته أزمة الضفة المحتلة التي عانت مدنها اقتحامات إسرائيلية لا تزال متواصلة، وإن انخفضت وتيرتها منذ اشتعال الأحداث في القدس والأراضي المحتلة، ولاحقاً في قطاع غزة. السؤال هو لمَ لا تنتفض الضفة لتشارك باقي المدن هبتها الشعبية، ولا سيما أن الاعتداءات على أهلها لم تتوقف. اصبع الإجابة يتجه نحو السلطة في رام الله.

وتعبر قطاعات عريضة وواسعة في الشارع الفلسطيني عن ازدرائها مواقف السلطة، وهي وإن اختلفت في قراءة الأحداث الأخيرة فإنها تقر ضمنياً بأن الفلسطينيين في الضفة لا يواجهون الاحتلال فقط!

رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي ونائب المفوض العام للعلاقات الدولية لحركة «فتح»، عبد الله عبد الله، دافع عن مواقف السلطة بالقول إن قضية المستوطنين «جاءت لإخراج الحكومة الإسرائيلية من مأزقها الداخلي وفك العزلة الدولية عنها بعد ضرب التوافق الفلسطيني الداخل». وأشاد في تصريحات صحافية بدور القيادة الفلسطينية، مضيفاً أن «موقف القيادة الحكيم في الأزمة الطارئة يأتي لحماية أرواح أبناء شعبنا وحفاظاً على مكتسباتنا الدولية».

في المقابل، فإن صوت الشارع على اختلاف انتماءاته يرى عكس ذلك. الناشطة اليسارية، ريم عمري، أكدت أن «تصريحات رئيس السلطة محمود عباس في ما يتعلق بالتنسيق الأمني دليل على ضعف السلطة ومنظمة التحرير وانتهاء الدور التاريخي للأخيرة»، لكنها أيضاً انتقدت تعاطي حركة «حماس» مع ما جرى في الضفة، وتابعت: «حماس تهربت من المسؤولية عن عملية الخليل ولم ترد تحملها، وهذا كان واضحاً في تصريحات قياداتها، ما جعل الأمر يبدو كأنه عمل فردي لا ضمن منظومة مقاومة». رغم ذلك، ترى الناشطة في اتحاد لجان المرأة التابع لـ«فتح»، أميمة ياسين، أن العملية جزء من مقاومة الاحتلال «لكن توقيتها جاء في ظروف صعبة حاولت إسرائيل استغلالها لمصلحتها».

> **الشارع ينتقد تصريحات عباس، وتهرب «حماس» من المسؤولية**

تعليقاً على ذلك، عقب أحد قيادي «حماس» في جنين، رافضاً الإفصاح عن اسمه، بالقول: «نستنكر تصريحات عباس الصادمة عن الانتفاضة، وهي تصريحات لا تعبر عن الشعب الفلسطيني ولا حتى عن حركة فتح التي يقودها»، مضيفاً: «الانتفاضة خاضها شعبنا برموزه وقياداته وهي تتجدد كلما زاد العدوان والضغط على شعبنا، فمن يتخلى عن الانتفاضة لا يعزل إلا نفسه».

في بيان رسمي لـ«فتح» استنكرت الحركة الهجمة التي تعرض لها «أبو مازن» قائلة: «ندين التصريحات المشبوهة وغير المسؤولة التي صدرت تجاه مواقف سيادة الرئيس». وأشارت الحركة إلى أن «الجميع يعلمون أن الرئيس وضع قضية أسرانا على رأس جدول أعماله طوال المرحلة الماضية، كما يعلمون أنه أصر على تحرير الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى وأوقف المفاوضات من أجل ذلك، كذلك فإننا لم نوافق على ما وافقت عليه حماس حين رضيت بإبعاد الأسرى خارج وطنهم وبعيداً عن أسرهم وذويهم».

أما الناشط علي الحمدالله من مدينة نابلس، فقال عن سلوك السلطة و«حماس»: «تصريحات أبو مازن طبيعية وتعبر عن حالة ضعف ووفاة مرحلة أوسلو، أما حماس فحاولت ركب الموجة، لذلك نرى أننا نحن الفلسطينيين نفتقد قيادة جدية وصاحبة رؤية وبرنامج يوصلنا إلى أهدافنا الوطنية». في المجمل، ينظر المواطنون إلى أن أحداث القدس المحتلة غطّت على الزخم العام في الضفة، فضلاً عن أن معرفة مصير المستوطنين خفف قيود الحملة العسكرية الإسرائيلية والاحتكاك اليومي، كذلك إن كابح السلطة المتمثل في التنسيق الأمني وابتعاد أجهزة السلطة عن مهمة الدفاع عن المواطنين على الأقل تجاه اعتداءات المستوطنين.

تقرير

«تخيلوا أن أستطيع أن أركب الطائرة من الرياض وأطير مباشرة إلى القدس، وأركب من هناك سيارة أجرة لأزور قبة الصخرة... وبعدها إلى متحف المحرقة اليهودية».. الكلام ليس لبنيامين نتنياهو أو باراك أوباما، إنه لرئيس الاستخبارات السعودية السابق تركي الفيصل الذي اختار أن يعبّر عن «أحلامه» في مقال في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية

تركي الفيصل للإسرائيليين: أهلا بكم في منزلي

صورة لمقال تركي الفيصل كما نشرت على موقع «هآرتس» (أ ف ب)

يحيى دبوق

في موازاة الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، وتهديد الاحتلال بأيام طويلة من القصف والغارات والقتل والتدمير، كان لـ«رسالة السلام» لرئيس الاستخبارات السعودية السابق الأمير تركي الفيصل مكاناً بارزاً في الإعلام العبري. المقالة التي نشرتها «هآرتس» للأمير السعودي، تأتي في أطار فعاليات «مؤتمر إسرائيل للسلام»، عبّر فيها عن اليد الممدودة للتسوية مع تل أبيب، وشوقه إلى دعوة الإسرائيليين لزيارة منزله في الرياض.

صحيفة «هآرتس» نشرت في عددها الصادر أمس أهم الكلمات والرسائل الواردة إلى «مؤتمر إسرائيل للسلام» الذي نظمته الصحيفة في تل أبيب. إلا أن نجم الكلمات كان تركي الفيصل، إلى جانب رسالة الرئيس الأميركي باراك أوباما. وفيما حرص الفيصل على الدعوة إلى السلام مع إسرائيل «كي نعمل معاً لحل المشكلات الملحة الكثيرة التي تتحدى منطقتنا»، وضع أوباما تفكيك السلاح الكيميائي السوري في خانة تعزيز أمن الدولة العبرية.

وأكد الفيصل أن اليد ما زالت ممدودة للسلام مع إسرائيل، بناءً على مبادرة السلام العربية التي اقترحها الملك عبدالله يوم كان ولياً للعهد، وتبنّتها الجامعة العربية عام 2002، مشيراً إلى أنها صيغة عادلة وشاملة للصراع بين إسرائيل والفلسطينيين، إذ لا يوجد حلّ عسكري قادر على منح دول المنطقة السلام والأمن اللذين تطمح إليهما.

وأعرب الفيصل عن أسفه لأن «أياً من الحكومات الإسرائيلية لم تتجاوب مع مبادرة السلام العربية التي ما زلنا حتى الآن مصرّون عليها ومتمسكون بها، وما زالت على الطاولة أقوى مما كانت عليه».

تهديد «الدولة الإسلامية» وراء عودة بندر

مع مواجهة السعودية لتهديدات من مختلف الجهات، كان لا بد من أن يتحرك الملك عبدالله لتجهيز فريق سياسته الخارجية بما يتناسب مع التطورات. وتمهيداً لذلك، وجب ترتيب البيت السعودي والعمل على إخماد النزاعات بين أفراد العائلة الحاكمة. في مقال في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، يشرح الباحث في «معهد واشنطن» سيمون هندرسون أنه مع ازدياد التهديدات في الشرق الأوسط، لم يعد هناك وقت أمام عبدالله للمماطلة. وفي هذا الإطار، يرى هندرسون أنه كان على عبدالله تعيين بندر بن سلطان (الصورة) مستشاراً ومبعوثاً خاصاً، وتعيين خالد بن بندر رئيساً للاستخبارات العامة، لسببين أحدهما داخلي والآخر خارجي. خارجياً، يوضح هندرسون أن «الغزو الذي قامت به الدولة الإسلامية ترك حدود السعودية معرّضة لفوضى ما تبقى من ربيع عربي». وفي هذا الإطار، يرى أن «الحاجة أصبحت ملحة لجهود بندر بن سلطان الذي تم إعفاؤه من منصبه كرئيس للاستخبارات، في نيسان الماضي، بعد عدة سنوات من قيادته محاولات السعودية لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد»، مشيراً إلى أن مهمته ستكون «التأكد من أن انتصارات الجهاديين في العراق تهدّد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، ولكنها لا تهدّد المملكة». أما داخلياً، فيرى هندرسون أن ارتقاء خالد بن بندر إلى أعلى مرتبة في جهاز الاستخبارات في المملكة أتى «بعدما أصبح ضحية للخلافات ضمن العائلة المالكة، والتي أدت إلى إقصائه من منصبه كنائب وزير الدفاع بعد ستة أسابيع على تعيينه»، الأمر الذي كان يمكن أن يفتح الباب أمام مزيد من الخلافات. ويختم هندرسون بالقول إن «إعلان الخلافة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية يشكل تحدياً لدور المملكة السعودية التي تعتبر نفسها قائد العالم الإسلامي، فيما يشكل التقارب بين طهران وواشنطن حول الأزمة العراقية والملف النووي تهديداً للقيادة السعودية في العالم العربي أيضاً». (الأخبار)

وانتقل الفيصل الى «الدراما والأحلام»، ليعيش من خلال كلمته حلم السلام مع إسرائيل. وقال: تعالوا نحلم للحظة.. تخيلوا أن أستطيع أن أركب الطائرة من الرياض وأطير مباشرة إلى القدس، وأركب من هناك سيارة أجرة لأزور قبة الصخرة، ومن ثم أزور قبر إبراهيم في الخليل. ثم أعود إلى بيت لحم لأزور كنيسة المهد، وبعدها إلى متحف المحرقة اليهودية، تماماً كما قمت سابقاً بزيارة متحف الكارثة في واشنطن، عندما كنت سفيراً هناك».

ولم ينته حلم الأمير السعودي بزيارة إسرائيل، بل شمل أيضاً دعوة الإسرائيليين إلى زيارة السعودية، إذ أضاف «يا لها من لذة ألا أدعو الفلسطينيين فقط، بل الإسرائيليين الذين سألقاهم أيضاً، ليأتوا لزيارتي في الرياض، حيث يستطيعون التجول في بيت آبائي في الدرعية التي تشبه معاناتها التي نالتها من قهر إبراهيم باشا معاناة القدس على يد نبوخذ نصر والرومان» ضد اليهود.

لم ينس الفيصل الأراضي المحتلة في لبنان وسوريا، ووجد حلاً خلاقاً لا يسمح للبنان وسوريا باستعادة أراضيهما، وقال: في لبنان يمكن أن تُنقل المناطق التي احتلتها إسرائيل الى الأمم المتحدة،

عمران بيد «أنصار الله»: الحوثيون على مشارف صنعاء

بعد خمسة أيام من انهيار الهدنة التي تمّ التوصل إليها في 23 حزيران الفائت، تمكّن مقاتلو جماعة «أنصار الله» (الحوثيون) أمس من السيطرة على محافظة عمران شمال البلاد، بعد معارك متواصلة مع الجيش والقوى الأمنية منذ الجمعة الفائت، أدت إلى مقتل المئات.

استولى المقاتلون الحوثيون أمس على مقر قوات الأمن الخاصة في المحافظة التي تقع على بعد 50 كلم جنوب صنعاء، ليصبح المقاتلون الحوثيون بذلك على مشارف العاصمة. وكانت المعارك بين الجيش اليمني والقوى الأمنية من جهة والحوثيين من جهة أخرى، تواصلت لليوم الخامس على التوالي، وأدت إلى سقوط 250 شخصاً على الأقل سقطوا بين قتيل وجريح، في القتال للسيطرة على عمران، بحسب مسؤولون ومسعفون، فيما أجبر القتال أيضاً المستشفى الوحيد في المدينة التي يقطنها 120 ألف نسمة على إغلاق أبوابه.

وأكدت مصادر لوكالة «الأناضول» أن «اشتباكات عنيفة بين الجيش والحوثيين وقعت على بعد عشرات الأمتار من مقر اللواء 310 التابع للجيش»، مضيفاً أن الحوثيين يريدون السيطرة على مقر الجيش عن طريق الهجوم المكثف من مختلف الجهات. وأوضحت المصادر أن الهجوم على مقر الجيش جاء بعد أن وردت أنباء تفيد بسيطرة الحوثيين على مقر قوات الأمن الخاصة في المحافظة (الأمن المركزي سابقاً)، مؤكدةً أنّ مواجهات عنيفة أخرى دارت في مواقع سودة عدان وجبل الجميمة وجبل المحشاش وجبل الضبر، وهي مواقع عسكرية يهاجمها الحوثيون بشكل متكرر في عمران من أجل السيطرة عليها.

ومنذ أسابيع، تدور مواجهات بين مسلحي الحوثيين وقوات اللواء 310، التابع للجيش في محافظة عمران، أدت إلى سقوط مئات القتلى والجرحى من الجانبين على خلفية اتهام الجيش للحوثيين بمحاولة التوسع والسيطرة على مناطق في المحافظة بقوة السلاح، فيما يقول الحوثيون إنهم في ثورة شعبية في المحافظة، معقل آل الأحمر، من أجل إزاحة اللواء المقرب من حزب التجمع اليمني للإصلاح (إخوان مسلمون) الذي أصبح يشكل توتراً فيها أكثر من الاستقرار.

في غضون ذلك، أفاد الهلال الأحمر اليمني أن نحو عشرة آلاف أسرة نزحت من مدينة عمران وضواحيها بسبب تصاعد حدة المواجهات بين الحوثيين والجيش. وذكرت المنظمة التي وجهت «نداء استغاثة» أن خمسة آلاف أسرة أخرى تحاول الهرب من عمران إلا أنها عاجزة عن ذلك.

وكانت المعارك استعرت ليل الاثنين ـ الثلاثاء في المدينة التي يبلغ عدد سكانها 120 ألف نسمة، قبل أن يسيطر المقاتلون على حي الورك حيث تعرضوا فجراً لغارة جوية نفذتها الطائرات اليمنية.

من جهةٍ أخرى، عبّر المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، جمال بنعمر، عن «بالغ القلق» إزاء العنف المستمر في عمران ومناطق أخرى شمال اليمن. وأعرب، في بيان، عن «عميق الأسف للخسائر الكبيرة في الأرواح التي حدثت في الأيام الماضية»، داعياً إلى وقف فوري للعنف والأعمال العدائية، مشدداً على ضرورة احترام الجميع لاتفاق وقف إطلاق النار القائم.

وشدد بنعمر «على حاجة كل الأطراف إلى العمل من أجل وقف نهائي للعنف من خلال عملية سياسية»، مؤكداً الحاجة إلى تيسير وصول المنظمات الإنسانية بسلام إلى مناطق المواجهات من دون عوائق من أجل إخلاء الجرحى وضمان إيصال المساعدات إلى جميع السكان المحتاجين إليها. تجدر الإشارة إلى أن مواجهات تدور في محافظة عمران منذ مطلع شباط بين الحوثيين والقبائل المتحالفة معهم من جهة، واللواء 310 الذي يقوده العميد حميد القشيبي القريب من اللواء علي محسن الأحمر ومن حزب التجمع اليمني للإصلاح، من جهة أخرى.

(الأناضول، أ ف ب)

ما قل ودل

أعلن رئيس الحكومة الأسبق الباجي قائد السبسي (87 عاما)، أمس، أنه «يعتزم» الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 23 تشرين الثاني 2014، «إن بقي على قيد الحياة». وقال قائد السبسي، وهو مؤسس ورئيس حزب «نداء تونس» (وسط)، في مؤتمر صحافي «أعتزم تقديم ترشحي (إلى الانتخابات الرئاسية)، إن بقيت على قيد الحياة حتى يوم الانتخابات». ودعا الى تمديد عملية تسجيل الناخبين التي بدأت في 23 حزيران الماضي، وتنتهي في 22 تموز الحالي.

(أ ف ب)

وذلك إلى أن تتشكل حكومة لبنانية قابلة للبقاء كي تحصل عليها، وكذلك الأمر في سوريا، فإن الجولان المحتل يمكن أن يُسلم الى الأمم المتحدة كي تديره، وذلك إلى أن تتشكل حكومة جديدة هناك»، وأضاف: «لا يوجد أي شيء مستحيل مع وجود قدر من الإرادة الخيرة وبدعم من الولايات المتحدة والجامعة العربية».

وختم الفيصل مجدداً تشديده على أهمية السلام مع إسرائيل، وأعرب عن أمله بأن يسهم مؤتمر «إسرائيل للسلام» في دفع جهود السلام قدماً بناءً على مبادرة السلام العربية، إذ «أتمنى اليوم الذي يمكنني أن أشارك في مؤتمر كهذا وأن يمكن للإسرائيليين الذين يشاركون فيه أن يتوجهوا جواً إلى الرياض ليشاركوا في مؤتمرات تنحصر عنايتها في مسألة كيف نستطيع جميعاً أن نعمل معاً لحلّ المشكلات الملحة الكثيرة الأخرى التي تتحدى منطقتنا».

من جهته، لم يكن الرئيس الأميركي باراك أوباما أقل كرماً من الأمير السعودي في الإعراب عن تطلعه إلى أمن إسرائيل وحمايتها، مؤكداً في رسالته الموجهة إلى المؤتمر أن الأسوار والمنظومات الدفاعية المضادة للصواريخ قد تحمي إسرائيل من تهديدات ما، لكن الأمن الحقيقي لن يُحرز إلا في إطار التفاوض مع الفلسطينيين لإحراز سلام عادل قابل للبقاء.

وأكد أوباما أنه يدرك معاناة أولئك الإسرائيليين الذين يسكنون قرب الحدود الشمالية، و«الأولاد في سديروت الذين لا يريدون سوى أن يترعرعوا بلا خوف، والعائلات التي فقدت بيوتها وأملاكها في هجمات صواريخ حزب الله وحماس. وبصفتي أب أتخيل الألم الذي تشعر به عائلات الفتيان الثلاثة الذين اختطفوا وقتلوا على نحو مأساوي».

وأكد أوباما أن الولايات المتحدة كانت دائماً أكبر صديقة لإسرائيل. وقال «التزامها والتزامي بأمنها لن يتضعضعا أبداً.. وفي الشهر الماضي أزال المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة آخر بقايا السلاح الكيميائي السوري المصرح به، والقضاء على هذا المخزون يضائل القدرة على استخدام طاغية لإبادة جماعية، لا ليهدد الشعب السوري فقط بل جارات سوريا ومنها إسرائيل».

لم ينته حلم الأمير السعودي بزيارة إسرائيل، بل شمل أيضاً دعوة الإسرائيليين إلى زيارة السعودية

الأردن

الملك يبدأ زيارة للولايات المتحدة

غادر الملك الأردني عبد الله الثاني، أمس الأردن، في زيارة للولايات المتحدة، يجري خلالها لقاءات مع عدد من المسؤولين هناك، من ضمنها لقاء مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن. وتختلف أجواء الزيارة الثانية للملك الأردني لواشنطن خلال 5 أشهر عن سابقتها في شباط الماضي حين التقى الرئيس باراك أوباما. الزيارة تأتي اليوم في ظل تمدد «الدولة الإسلامية» في العراق واقترابه من الحدود مع الأردن، الأمر الذي وضع المملكة في حالة تأهب أمني وسياسي لمواجهة مخاطر «الأزمة العراقية»، مع تهديد «الخليفة» أبو بكر البغدادي بأن الأردن سيكون الهدف القادم لـ«الدولة». كذلك لا تزال مفاعيل المواجهات الشعبية والاشتباك المسلح بين قوات الأمن ومسلحين تابعين للعشائر تلقي ظلالها على المشهد الداخلي، في ظل ما يحكى عن تحول المحافظة الجنوبية إلى بؤرة توتر يضع الجيش في حالة استنزاف، مع تشتت وحداته بين الشمال والشرق والجنوب، وهذا ما سينهكه في أي تداعيات في ملفات جديدة. ازدياد رقعة انتشار الجيش دفع قيادته العامة إلى إعلان البدء في استقبال الراغبين بالتجنيد العسكري من الذكور والإناث بسبب «النقص العام» ابتداءً من الأسبوع المقبل.

(الأخبار)

عمرو موسى متمسكٌ بالبقاء... سياسياً

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لا يبدو الأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى، مستعداً لاعتزال الحياة السياسية في الوقت الحالي. لا يزال الرجل يملك طموحاً بدور كبير في السياسة مع اقتراب اكتمال خريطة الطريق بإجراء الانتخابات التشريعية.

ووفقاً للدستور، فإن لجنة الانتخابات البرلمانية ملزمة بأن تقدم قبل 17 الشهر الجاري خطة عملها ومواعيد إجراء الانتخابات البرلمانية المتوقع أن تستمر 3 أشهر على الأقل بسبب طول الإجراءات وتقسيم المحافظات وإجرائها على ثلاث مراحل مع جولات الإعادة وفترة الدعايا الانتخابية.

نشاطات عمرو موسى كانت مكثفة خلال اليومين الماضيين من أجل تكوين تحالف انتخابي قوي يمكنه تشكيل الحكومة المقبلة، حيث يعطي الدستور الجديد قوى الأغلبية في البرلمان حق تأليف الحكومة.

اللقاءات المكوكية التي أجراها موسى بين القوى المدنية على مدار الأسابيع الماضية أسفرت أخيراً عن خروج تحالف انتخابي يضم غالبية القوى المدنية ممثلة في أحزاب الوفد، المصري الديموقراطي الاجتماعي، والتجمع، بالإضافة حزب حركة تمرد وحزب الدستور الذي لم يحسم موقفه النهائي بعد.

لا يبدو أن قيادات كافة الأحزاب التي عبرت عن رغبتها في أن تكون في تحالف موسى متفقة على القواعد والمبادئ التي سيجري التعامل بها خلال الانتخابات خاصة مع وجود صعوبات تتعلق بإفراغ بعض الدوائر من منافسين مهمين لصالح آخرين ووجود شخصيات بارزة يفترض لها أن يواجه بعضها بعضاً في سباق الانتخابات.

الخلافات حول بعض القضايا الجوهرية مثل عمليات الترشيح في الدوائر وغيرها من التفاصيل التي ستُبحَث لاحقاً قوبلت باتفاقات على رفض انضمام أي من رموز نظامي مبارك ومرسي إلى التحالف في إشارة إلى حزب الحركة الوطنية الذي يترأسه أحمد شفيق، بالإضافة إلى عدم قبول فكرة احتمالية انضمام حزب النور المحسوب على التيار السلفي للتحالف مستقبلاً، مؤكدين رفضهم وجود تيارات سياسية تعمل على أسس دينية.

وأوكل قادة التحالف إلى الثنائي عمرو الشبكي وعماد جاد الخبيرين بالشأن السياسي وضع ميثاق لعمل التحالف على أن يُكشَف عنه خلال اجتماع آخر مساء الأحد المقبل مع إرسال صيغتها للأحزاب في غضون يومين لمناقشتها داخلياً، بينما يسعي موسى إلى ضم

حزب المصريين الأحرار للتحالف بشكل نهائي.

ميدانياً، انطلق مؤيدو موسى من الشباب في الشوارع المصرية في حملة بعنوان «بالأمر عمرو»، يطالبون فيها بإجبار موسى على خوض سباق الانتخابات البرلمانية، تمهيداً لتوليه رئاسة البرلمان.

وقالت الحملة إنها وزعت 250 ألف نسخة في غضون يومين فقط تطالب موسى بالترشح لرئاسة البرلمان. وأكدت الحملة أنّ موسى هو الأصلح لتولي هذا المنصب الذي سيؤدي دوراً كبيراً في المرحلة المقبلة بعد الحكمة التي اتسم بها في معالجة الأمور خلال إدارة جلسات لجنة الخمسين التي أعدت الدستور.

المنسق العام للحملة وليد عبد المنعم، قال لـ«الأخبار» إن ترشيح موسى شعبياً جاء من قبل 8 حركات شعبية وقوى ثورية شاركت في ثورتي «25 يناير» و«30 يونيو» ووجدت فيه الشخصية المناسبة لترؤس البرلمان.

وأضاف عبد المنعم أنهم بصدد البحث عن الطرق القانونية لتوثيق التوقيعات التي تُجمَع من المواطنين، لافتاً إلى أن الترحيب الشعبي الذي استقبل به أعضاء الحملة أمر زاد من إصرارهم على التمسك بترشحه كرئيس للبرلمان، وخاصة أن موسى لم يبد رداً حاسماً على المطالبات بترشيحه للمنصب، مشدداً على أن توليه البرلمان تكليف شعبي.

ورغم إرسال خبر الحملة من طريق المكتب الاعلامي لعمرو موسى، إلا أن منسق الحملة نفى وجود تنسيق معه حتى الآن، مؤكداً أنهم يسعون إلى لقائه خلال الأيام المقبلة لإقناعه بترشيح نفسه للبرلمان، علماً بأنه حال إقناعهم له بخوض الانتخابات سيكون على مقاعد منطقة القاهرة الجديدة التي يقطن فيها.

خامنئي يحدد السقف: 190 ألف جهاز طرد مركزي

صعّد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي نبرته إزاء مطالب الغرب، مؤكداً حاجة بلاده إلى زيادة عدد أجهزة الطرد المركزي، ما ينبئ بصعوبة السير في المفاوضات المستمرة في فيينا

تتواصل في مقر الأمم المتحدة في فيينا، لليوم السادس على التوالي، الجولة السادسة والأخيرة من المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة دول (5+1)، وفيما تتواصل الاجتماعات الرامية إلى صياغة نص الاتفاق النهائي منذ الجمعة الفائت، جددت طهران التأكيد على عدم التنازل عن حقوقها النووية. ولعل الكلام الأكثر وضوحا جاء على لسان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، الذي اختار بدقة التوقيت المناسب لفتح النار على مطالب الغرب حول خفض أعداد أجهزة الطرد المركزي، في وقت أكد فيه الرئيس حسن روحاني أن ذرائع الغرب ضد إيران قد أزيلت، وأن أي فشل في المفاوضات الجارية يقع على عاتق استمرار الغرب في سياسة الأطماع.

وعلى الرغم من أن المرشد اعتاد شرح كل القضايا التي يتطرق اليها بالتفاصيل والأرقام، فإن إشارته إلى عدد أجهزة الطرد التي تحتاج إليها إيران في السنوات المقبلة تحمل في ثناياها معاني مختلفة هذه المرّة.

وقال خامنئي إن الولايات المتحدة تتذرع بالقلق من البرنامج النووي الإيراني السلمي، فيما استخدمت هي نفسها القنبلة النووية، إضافة إلى امتلاكها ترسانة تضم آلاف القنابل النووية، مشيراً الى أن هذا التذرع «بعيد عن الصواب والمنطق».

وأكد خامنئي، في كلمة ألقاها أمام حشد من المسؤولين في البلاد، أن الطرف المقابل يرمي إلى تحديد طاقة تخصيب اليورانيوم في البلاد وتقييدها، موضحاً أن منح ضمانات في موضوع عدم إنتاج أسلحة نووية يجري عبر طرق وأجهزة معينة فقط. وأشار خامنئي إلى مسألة عدد أجهزة الطرد المركزي، قائلاً إن هدف الغرب «هو أن نقبل 10 آلاف من وحدات عمليات الفصل التي تساوي 10 آلاف جهاز طرد مركزي من النوع القديم، وهو لدينا بالفعل»، مضيفاً أن إيران بحاجة إلى زيادة هذه الأجهزة حتى 190 ألف وحدة فصل، «ربما لسنا بحاجة لذلك هذا العام أو خلال عامين أو خمسة أعوام، لكن هذه هي حاجة البلاد المطلقة». ولفت إلى أن الدول المفاوضة «بدأت تساوم على 500 وحدة فصل، ثم 1000 وحدة لتخصيب اليورانيوم، وهم الآن يحاولون إقناعنا بقبول 10 آلاف وحدة». وكان روحاني قد اعلن في وقت سابق أن «سياسة التخويف من إيران قد انهارت تماماً»، وذلك في سياق اعتماد الحكومة على الخطوط العريضة التي أعلنها المرشد الأعلى للجمهورية.

وأكد روحاني، في كلمته بحضور خامنئي، أن الرأي العام العالمي «أدرك أن إيران تمارس نشاطاتها النووية لأغراض سلمية وبصورة شفافة»، وما يبرهن ذلك أن صنع الذرائع ضد إيران قد أزيل تماماً، مشدداً أن أي قوة لا تستطيع فرض حظر غير قانوني على الشعب الإيراني بذريعة مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل. وأمل روحاني أن يدرك الطرف الآخر أنه كان قد سلك سابقاً طريقاً مسدوداً، مؤكداً أن الاستراتيجية الإيرانية تقوم على مبدأ ربح -ربح. وأضاف أنه إذا استمر الغرب في سياسة الأطماع، فسيدرك العالم أن مسؤولية الانهيار المحتمل للمفاوضات «تقع على عاتق من يعتمد هذه السياسة».

وبالنسبة إلى أجواء المفاوضات المستمرة في فيينا، وصف مستشار وزارة الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني أجواء المفاوضات النووية الجارية بـ«جادّة وصريحة». وأكد حسيني أن جميع أعضاء الفريق الإيراني المفاوض «يسعون بكل قدراتهم وتخصصاتهم إلى البحث عن حلّ مبدئي ومنطقي يضمن مصالح البلاد الوطنية، وحقوقها النووية»، مؤكداً أهمية استمرار المفاوضات للوصول إلى الاتفاق الشامل. إلى ذلك، استؤنفت أمس، اجتماعات مساعدَي وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي ومجيد تخت روانجي مع مساعدي الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي هليغا اشميت واستفان كلمنت لصياغة مسودة نص الاتفاق، وكانت هذه اللقاءات المكثفة قد بدأت منذ الجمعة الفائت.

(فارس، أ ف ب)

أفغانستان

عبد الله يرفض نتيجة الانتخابات الرئاسية

أتى الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية الأفغانية، ليفتح الباب أمام أزمة سياسية جديدة، مع رفض المرشح عبدالله عبدالله هذه النتيجة، الأمر الذي ينذر بفوضى في الآلية الانتخابية، وربما بأعمال عنف قبلية. وقال عبد الله عبد الله، أمس، أمام الآلاف من أنصاره المتجمعين في كابول: «نحن الفائزون بهذه الانتخابات من دون ادنى شك!».

وكانت المفوضية المستقلة للانتخابات قد أعلنت، مساء الاثنين، أن أشرف غني الأوفر حظاً، ليصبح رئيساً، موضحة أنه حصل على 56،4 في المئة من الأصوات، مقابل 43،5 في المئة لعبد الله عبد الله، وفق النتائج الجزئية لاقتراع 14 حزيران.

غير ان رئيس المفوضية المستقلة للانتخابات أحمد يوسف نورستاني، أوضح أن تلك النتائج ليست «نهائية» وأنها «لا تعلن الفائز» في الانتخابات، وما زالت هناك مرحلة النظر في الطعون التي ستتولاها لجنة الطعون، كما قال.

وسارع فريق عبد الله، الذي ما انفك يندد بحشو صناديق الاقتراع لمصلحة غني، إلى التأكيد أنه «انقلاب» على إرادة الشعب حاكته المفوضية المستقلة للانتخابات، فيما أكد غني أنه فاز «طبق الأصول».

سارع فريق عبد الله إلى التأكيد أنه «انقلاب» على إرادة الشعب (أ ف ب)

وقال المتحدث باسمه مجيب الرحمن رحيمي، إن «النتائج التي أعلنتها المفوضية تمثل مساساً بإرادة الشعب»، لافتاً الانتباه إلى أنه لدى إعلان النتائج، قطع فريقه الاتصالات التي أجراها في الأيام الأخيرة مع فريق المرشح المنافس.

وأثارت هذه التوترات قلق المجتمع الدولي، ابتداء من الولايات المتحدة أكبر جهة مانحة وداعمة عسكرياً لأفغانستان منذ عام 2001.

وفي هذا الإطار، حذر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، من أي محاولة استيلاء على السلطة على نحو غير مشروع في أفغانستان، مهدداً بقطع المساعدة المالية والأمنية عن البلاد، كما حذر من احتمال تأليف «حكومة موازية» تحدث عنها فريق عبد الله عبد الله.

وتزامناً مع الأزمة السياسية، قتل 16 شخصاً من بينهم 4 جنود من قوة الحلف الأطلسي، أمس، في هجوم انتحاري تبنته حركة «طالبان» استهدف القوة الدولية في شرق أفغانستان، بحسب حصيلة جديدة للحلف وسلطات محلية.

وتبنت حركة «طالبان» الهجوم، مؤكدة أن أحد عناصرها فجر نفسه قرب دورية للحلف الأطلسي في منطقة بروان شمال العاصمة كابول.

وقال المتحدث باسم حاكم بروان وحيد صديقي، إن انتحارياً «استهدف مجموعة جنود أجانب» في منطقة بروان، مضيفاً أن 10 مدنيين وشرطيين اثنين قتلوا في الهجوم.

بدورها، أكدت المتحدثة باسم قيادة أركان الجيش التشيكي جانا روزيكوفا، «وفاة أربعة جنود تشيكيين»، مشيرة إلى إصابة خامس «بجروح خطرة، وذلك خلال مشاركتهم في دورية».

(رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

راسموسن: قمة الأطلسي تناقش زيادة الإنفاق الدفاعي

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن (الصورة)، أن هناك مطالبات في قمة «الناتو» التي تعقد في أيلول المقبل، بزيادة حجم الإنفاق في مجال الدفاع عن الأمم الأوروبية، من أجل سرعة الاستجابة للأزمات التي تختبر الحلف.

وقال راسموسن، في محاضرة ألقاها في مؤسسة «المجلس الأطلسي»، في العاصمة الأميركية واشنطن، إن القمة

المزمع عقدها في ويلز في أيلول المقبل، ستناقش خطة عمل جديدة من شأنها الاستجابة السريعة للأزمات الأوكرانية والسورية والعراقية. كذلك شدّد على ضرورة تخصيص أعضاء «الناتو» 2 في المئة، من إجمالي الناتج المحلي لمصلحة الإنفاق الدفاعي.

(الأناضول)

الصين وأميركا متفقتان بشأن كوريا الشمالية

أكد مسؤول أميركي رفيع المستوى، أمس، وجود «التقاء متزايد في وجهات النظر» بين الولايات المتحدة والصين، التي يزورها حالياً وزير الخارجية الأميركي جون كيري، حول ضرورة التحرك سريعاً لفرض نزع السلاح النووي على كوريا الشمالية. وقال إن «هناك التقاءً متزايدا في وجهات النظر بين الولايات المتحدة والصين بشأن أهمية وضرورة حمل كوريا الشمالية على اتخاذ تدابير لا رجوع عنها لنزع أسلحتها النووية».

(أ ف ب)

ألمانيا تشدّد إجراءات أمن المطارات

شددت ألمانيا الإجراءات الأمنية في مطاراتها، بعدما أفادت السلطات الأميركية بأنها تخشى أن يطور عناصر تنظيم «القاعدة» في سوريا واليمن قنابل، يمكن تهريبها على متن الطائرات.

وذكرت وزارة الداخلية الألمانية في بيان، أمس، أن السلطات عززت الإجراءات الأمنية، بعد طلب من الولايات المتحدة. وأضافت الوزارة أنه «في المطارات الألمانية طبقت السلطات بالفعل مستويات أعلى من التفتيش الأمني للركاب والحقائب». كذلك أشارت إلى أن الركاب الذين يسافرون مباشرة من ألمانيا إلى الولايات المتحدة، يتعين عليهم إخراج الأجهزة الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر المحمول وتشغيلها للتأكد من أنها تعمل.

(رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 1748

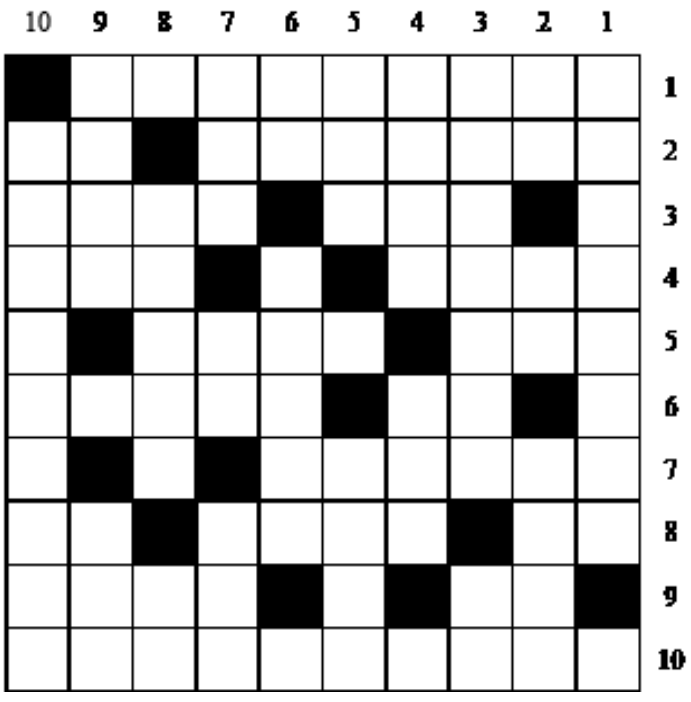

أفقيا

1- فنان مسرحي وشاعر لبناني قدير إشترك في كافة مسرحيات الأخوين رحباني خاصة بدور الشاويش – 2- شركة طيران لبنانية – 3- للنداء – خاصتي وملكي – صوت احتكاك اوراق الشجر – 4- نوع من الطيور – آلة أهم أجزائها خشبة عريضة تُجعل في مؤخر السفينة لإمالتها من جهة الى أخرى – من الحشرات تمتص دم الإنسان – 5- شخصية تمثيلية كوميدية سورية – قارب الفعل ولم يفعل – 6- هواء قوي – عائلة مخرج وممثل أميركي – 7- مطرب لبناني – 8- إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية – صفة لصاحب العلم والإدراك والمعرفة – 9- شحم – غزال أبيض – 10- بارعات ومتفوقات – حاجز مائي

عمودياً

1- موسيقار وعازف لبناني ورئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى حتى وفاته – 2- تُقال على الهاتف – حرف جر – 3- بحر – لقب الجمهورية الفرنسية أو أرخبيل بركاني في أوقيانا شرقيّ الفيليبين قربه أعمق هوّة بحرية في العالم – 4- مقياس بحري – عائلة شاعر فرنسي راحل – 5- من المعادن – جَمَعَ وحشد الناس في زاوية – 6- مرض صدري – هرب من السجن – جرذ بالأجنبية – 7- بقعة خضراء في الصحراء – الإسم الأول لسيدة مسرح ارستقراطية لبنانية راحلة – 8- حواء بالأجنبية – وكلهّم وفوضّهم بالأمر – 9- قريبان أو بينهما صلة قربى – 10- يطلب الشخص عند غيبته – رتبة عسكرية رفيعة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سهير رمزي – 2- عطر – كر – الو – 3- دلفين – زنّار – 4- سف – لما – 5- مك – جحا – تلا – 6- ضرير – سيشيل – 7- ااا – ماحك – 8- نبتون – وا – 9- هجارس – 10- نجيب ميقاتي

عمودياً

1- سعد رمضان – 2- هطل – كرابيج – 3- يرفس – تاي – 4- يفجّر – وهب – 5- ركن – منجم – 6- مر – لاسا – اي – 7- زم – يحترق – 8- ياناتشك – سا – 9- لا – لي – 10- جورج الصافي

sudoku 1748

		8				2		6
2				4		3	9	
4	5							7
		2	4			7	1	
9				1				
7			2			4		9
	6		5				2	
5		3		8				4
	4				7		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1747

9	4	1	5	6	2	8	3	7
7	2	5	8	9	3	6	4	1
8	6	3	1	4	7	9	2	5
6	1	8	4	3	5	7	9	2
2	3	9	6	7	1	5	8	4
4	5	7	9	2	8	1	6	3
1	7	6	2	8	4	3	5	9
3	8	2	7	5	9	4	1	6
5	9	4	3	1	6	2	7	8

مشاهير 1747

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وصحافي مصري من أصل تركي (1873- 1921). كان يجيد التركية والفرنسية ويتكلم الإنكليزية واليونانية. من مؤلفاته «الصحائف السود» و «التجاريب» 1+2+3+5+7 = موقع أثري في المغرب ■ 10+8+6+4 = عاصمتها أوتاوا ■ 9+11 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: رينيه ماغريت

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

تتقدم عائلة المرحوم
النائب
ميشال طانيوس الحلو
بالشكر من جميع الرؤساء والقيادات السياسية والعسكرية والشخصيات الروحية ومن عموم أهالي منطقة جزين والجنوب ومن كل مَن واساهم بوفاة فقيدهم الغالي سواء بالحضور أو بالاتصال أو بإرسال الأكاليل أو بالتبرع للكنيسة.

انتقل إلى رحمته تعالى
الشاب
مهدي عباس فتوني
والده: الشاعر عباس فتوني
والدته: الحاجة خديجة علي طويل
شقيقه: حسن
شقيقتاه: مريم وسجى
يقام الدفن اليوم الأربعاء الساعة 12 ظهراً في بلدته خربة سلم.

مبوب

مفقود

فقدت إقامة للخادمةNadeeka Nishanthi Wanni Arachchilage، من الجنسية السريلنكية،الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/740439

مطلوب

Needed for a Project in Dubai (AUB, ESIB or UL graduates, & English knowledge).
Planning Engineer, minimun 7 years experience, primavera P6.
Project Manager, minimun 15 years experience in Building Construction
Please send your CV's to 01-310936 or email: info@hourie.biz .

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
تنفذ ناديا قيصر الخازن بالمعاملة 2014/343 بوجه شركة دورادا سورمير ش.م.م. بموضوع تنفيذ قرار قاضي الأمور المستعجلة في كسروان رقم 2014/183 تاريخ 2014/4/10 ويجري التنفيذ على موجودات مطعم دورادا سورمير الكائن في حارة صخر ـ الطريق البحرية تحصيلاً للمبلغ المحكوم به البالغ تسعين الف دولار اميركي، اضافة الى الرسوم والنفقات، والموجودات وهي على الشكل التالي:
3 ثريا و3 برفان و35 طاولة مستطيلة و190 كرسي خشب و5 كراسي مستطيلة و5 طاولات مدورة و48 طاولة مربعة و132 كرسي حديد وبامبو وشراشف و4 طاولات بامبو و250 سرفيس صحون وشوك وكبايات وملاعق وسكاكين و10 مجلاة ستانلس و21 طاولة ستانلس مع رفوف وميزان و4 فرن صناعي و4 فريتوز و2 غريل و2 شفاط وفريزير و10 برادات ستانلس و15 ستاند ستانلس و2 ماكينة لفرم اللحمة و3 براد فريزير و3 براد بيبسي و9 خزائن ستانلس مع رفوف وماكينة للحمص وغرفة براد وغرفة براد فريزير وفريزير ومايكرويف وميكسير وفرن كهرباء ومنقلين وبراد للمياه ورفين وماكينة للثلج و2 جلاية وبراد للسمك و2 ميزان ورفوف و10 ستاند حديد و2 مكتب و2 كومبيوتر وخزانة و2 مكيف هواء ومكيف نقال وبرادين و150 كرسي بامبو و15 طاولة خشب وكمبيوتر للموسيقى و2 مجلاة وماكينة لقص الغازون وبراد واجهة وخزنة حديد و10 كراسي خشب و2 خزانة بار و2 مولد كهربائي وغسالة ونشافة و8 خزائن خشب و8 طاولات و43 كرسي وستيريو مع موزع للصوت و13 بافل و3 ميكروفون ومرجوحة وتوبوغان وسمكة وصوص روسور وتلفزيون و3 براد نبيذ وماكينة قهوة و2 براد للبار ومجلاة وفوتوكوبي وميكسر للموسيقى وستاند خشب وكومبيوتر و2 كومودينا و4 طاولات و4 خوابي وبراد سمك وميزان وطاولة و8 جاطات و12 صواني و8 مقالي و19 طنجرة.
جميعها مخمنة بمبلغ /66,210/ دولار أميركي.
يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/7/23 الساعة 13,30. للراغب بالشراء الحضور الى العنوان المذكور في الموعد المحدد أعلاه، مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة بنسبة 5% على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة، كما وعليه الاطلاع على تقرير الخبير.
رئيس القلم
ناديا صليبي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب بول ميشال الغلام بالأصالة عن نفسه ولموكله ميشال ميشال الغلام سندي تمليك بدل عن ضائع للعقار 1400 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية ـ غرفة الرئيسة كريستيل ملكي.
المعاملة التنفيذية رقم: 2013/94
طالب التنفيذ: تفليسة مصطفى ابراهيم عيطور/ بوكالة المحامي سمير فياض
المنفذ عليه: المفلس مصطفى ابراهيم عيطور/ ممثلاً بوكيل التفليسة المحامي سمير فياض.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ صيدا برقم 2013/148.
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2013/3/4.
تاريخ محضر الوصف: 2013/3/28
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/8/5.
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 1474 حومين التحتا.
عبارة عن ارض بعل سليخ مهملة مجنحة الشكل.
مساحته: 7224 م2
التخمين: 180600 د.أ.
الطرح: 108360 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
مكان المزايدة وتاريخها: أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية يوم الخميس 2014/10/9 الساعة 11 ظهراً.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية، واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان من محكمة عاليه
القضاء المستعجل
قسم الرئيسة كارين أبو عبدالله
إلى سميرة حسيب أبو حمدان
بالدعوى المستعجلة رقم 2014/372 والمقدمة من المدعي سجيع عارف الخطيب بوجهك بحيث طلب المدعي بموجبها الزامك وجميع القاطنين معك بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الثامن من البناء القائم على القسم 99 بلوك C من العقار 483 القبة وتسليمه له شاغراً من أي شاغل وتضمينك جميع الرسوم والمصاريف.
فقد قررت المحكمة اعتبارك مجهولة محل الإقامة وإبلاغك أوراق الدعوى نشراً فعليك ضمن المهلة القانونية مضافاً إليها مهلة النشر الحضور بشخصك أو بواسطة وكيلك القانوني الى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى والجواب واتخاذ محل اقامة ضمن نطاقها وإلا فكل تبليغ لك في القلم يكون صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
عاليه في 2014/7/8
رئيس قلم محكمة عاليه
أمين مسعود

اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2012/70
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليه: براق بهيج حمزة طرابلس شارع المعرض ـ بناية شميسم
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2014/7/23 الساعة الواحدة والنصف ظهراً السيارة الخصوصية رقم 151134/ط ماركة trail blazer صنع 2005 العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبنك البالغ /9800/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين: 7000$
بدل الطرح ستة اعشار التخمين: 4200$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرآب الصوالحي الكائن في الميناء طريق المرفأ مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري خمسة بالمئة رسم دلالة ورسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان، يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

بيان
صادر عن مؤسسة مخزومي
مؤسسة مخزومي

افتتحت عقيلتا رئيس مجلس النواب السيدة رندة بري ورئيس مجلس الوزراء السيدة لمى سلام مساء الخميس، مهرجان سوق "رمضانيات بيروتية" الذي تنظمه مؤسسة مخزومي للسنة الثانية في البيال، بمشاركة المهندس فؤاد مخزومي وعقيلته رئيسة المؤسسة السيدة مي، وجمع من الشخصيات السياسية والديبلوماسية والاجتماعية والاعلامية وممثلي المنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني.

في المستهل، كلمة ترحيب من رئيسة الهيئة التنظيمية للمهرجان السيدة هدى قصقص، ولفتة الى أن سوق "رمضانيات بيروتية" تمتد على مساحة أكبر وبرفقة عدد أكبر من العارضين والرسامين والفنانين، وبمشاركة أوسع للسفارات العربية والأجنبية، وأشمل للجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يتكامل عملها مع عملنا والتي يعتبر وجودها في لبنان مهم جداً. وأشادت برئيسة المؤسسة السيدة مي مخزومي التي كرست حياتها للعمل الإنساني والاجتماعي والتنموي الهادف وكانت وراء كل نجاحات المؤسسة مدى ١٧ عاماً.

وأشارت السيدة مخزومي في كلمتها الى أن هذه المبادرة، تهدف الى المساعدة على نسيان الأحداث المأسوية، وتشجيع التوجهات الايجابية نحو الحوار والتفاعل بين اللبنانيين المنتمين إلى خلفيات دينية واجتماعية مختلفة، وجمعهم في مكان واحد لإحياء روح شهر رمضان المبارك. وأكدت مضي المؤسسة في رسالتها الاجتماعية والانسانية، ترجمة لتوجهات مؤسسها المهندس فؤاد مخزومي.

وحيت السيدة لمى سلام بالحضور هذا التلاقي في هذا الشهر الفضيل الذي ندرك جميعنا معانيه المتجسدة بالرحمة والمحبة والتلاقي والغفران. ونوهت بالأمسيات الرمضانية التي تنظمها مؤسسة مخزومي بفضل جهود المهندس فؤاد مخزومي والسيدة مي. واعتبرت المعرض عملاً جباراً، ويدل على حب الحياة واتحاد جميع اللبنانيين ليتمكنوا من أن يتلاقوا بعضهم مع بعض في رمضان.

كذلك ألقت السيدة بري كلمة شكرت فيها مؤسسة مخزومي على جهودها الجبارة في سبيل توحيد اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً في جو من البهجة والمحبة، والتي يمتد عملها في كل أرجاء لبنان. كذلك أشادت بهذه اللخطوة العلمية الانسانية الاجتماعية الثقافية، مشيرة الى ان المؤسسة قدمت هذه المساحة مجانا لتحاول ان تشجع على العيش معاً، في هذا الزمن الصعب وفي وقت تسوده الضغينة.
يذكر أن "رمضانيات بيروتية" إستمرت من ٣ لغاية ٦ تموز وقد استقطبت جمع غفير من الزوار الذين استمتعوا بباقة من العروض الفنية المميزة والمعروضات الحرفية.

الأخبار
تطلب صحافيين من مختلف الإختصاصات
الرجاء من الراغبين التقدم للوظيفة وارسال CV
على عنوان البريد التالي:
Jobs@al-akhbar.com

مونديال 2014

7 أهداف ألمانية تدمر منتخب أصحاب الأرض

«المانشافت» وكلوزه يكتبان تاريخاً

ألمانيا الى النهائي، والبرازيل ذُلّت. هذه الكلمات القليلة تختصر ما حصل ليلة أمس. ثأرت «الماكينات» لخسارتها في مونديال 2012، وطحنت راقصي «السيلساو» 7-1. لا عزاء للبرازيليين، انتهت حكايتهم، ويمكن الجزم بأن المنتخب الألماني استحق ما حصده، لأنه كان فعلاً الافضل، وهو يبدو ذاهباً نحو لقبه المونديالي الرابع بعد هذا العرض الهجومي المرعب

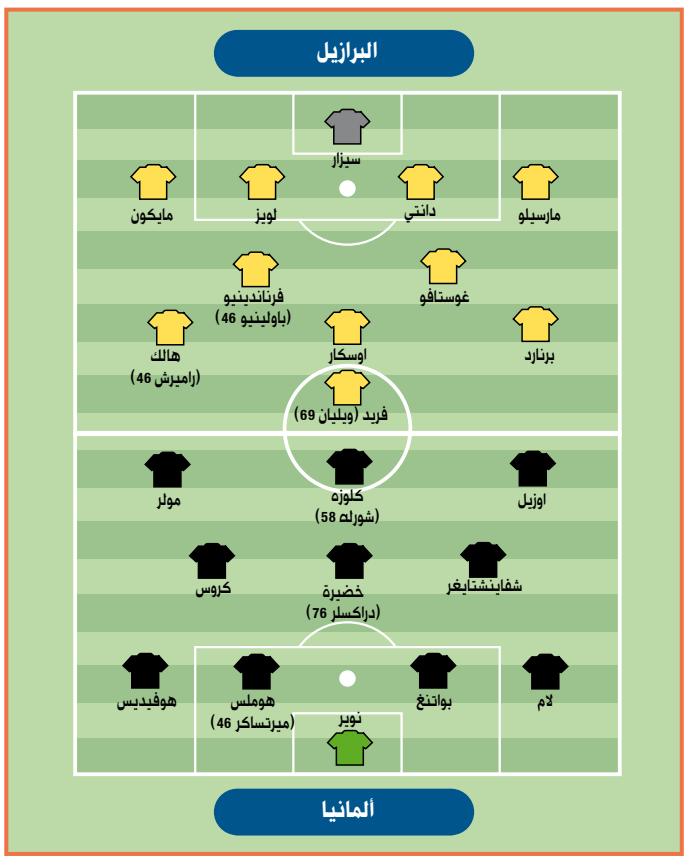

صار كلوزه الهداف التاريخي للمونديال بـ16 هدفاً متقدّماً على رونالدو (أ ف ب)

هادي أحمد

إن كان للثأر معنى فهو ما حصل ليل أمس بين المنتخبين البرازيلي والألماني. وأي ثأر أفضل من الفوز على البرازيليين في أرضهم وبين جمهورهم. قبل المباراة ترددت مقولة أن «الماكينات» الألمانية ستطحن «البن» البرازيلي في نصف نهائي كأس العالم 2014، لكن لم يكن يخطر على بال أحد، ولا حتى أشد المتفائلين، أن ألمانيا ستطحن البرازيليين حتى يختفوا تماماً عن المباراة.

ألمانيا كانت تواجه أشباحاً تلبس ثياباً صفراء. 7-1، يقولها الألمانيون غير مرتعبين من ألا يصدقهم أحد. لا حاجة إلى أحد يصدق، إنها حقيقة مؤلمة بما يكفي للجزم بأن الكرة الألمانية تغلبت على نظيرتها البرازيلية. فوز يعكس حقيقة المدرب يواكيم لوف وتشكيلته الرهيبة. ويمكن الجزم أيضاً بأن المانيا مهما نالت من مديح بعد هذه المباراة، فإنه سيكون أقل بكثير مما يجب أن يكون. سقطت البرازيل. وتوالت الأهداف داخل شباك الحارس جوليو سيزار. ولسرعة توالي ها، ضاع بعض المشاهدين في ما إذا كان الهدف يحصل الآن أو أنه إعادة للهدف السابق. هدف توماس مولر في الدقيقة العاشرة. هدف ميروسلاف كلوزه في الدقيقة 23. هدف طوني كروس في الدقيقة 24، ثم هدف للاعب نفسه في الدقيقة 26. هدف سامي خضيرة في الدقيقة 29، وأخيراً أندريه شورله في الدقيقتين 68 و79.

أما الهدف اليتيم للبرازيل فقد سجله أوسكار في الدقيقة الأخيرة من المباراة بعدما فشل رفاقه في ترجمة فرصهم القليلة أمام حارس عملاق يدعى مانويل نوير. الحارس الذي يعرف متى يخرج وكيف يبقي مستوى تركيزه مرتفعاً طيلة المباراة. قبل كل هذه الأهداف، كان التوتر شديداً على اللاعبين الألمان أثناء أداء التمارين الإحمائية، إذ إن الملعب المكتسي باللون الأصفر أطلق صيحات استهجان صارخة ضدهم. أما للاعبين البرازيليين، فقد كانت الحماسة منقطعة النظير. دخل المنتخبان الى الملعب، وبعد النشيد الوطني الألماني، كان النشيد الوطني البرازيلي، وحمل سيزار ودافيد لويز كنزة نيمار. وتبيّن أن روح الأخير غير حاضرة على الإطلاق. ذهب جميع اللاعبين الى وعد الجماهير بالفوز من أجل إهدائه إلى صديقهم. وحاولت إدارة الملعب التأثير في الألمان بتوزيع 60 ألف قناع لوجه نيمار، حتى ترتديها الجماهير. كل هذا لم ينفع. بعد سلام عابر بين لويز فيليبي سكولاري ويواكيم لوف، ركزت الكاميرات على وجوه اللاعبين التي أظهرت تركيزاً كلياً، وكانت البداية برازيلية. حوالى 4 دقائق سيطر البرازيليون على الملعب ثم انهاروا تماماً.

في المراكز الدفاعية، كلّ يغنّي على ليلاه. مساحات دونها هجوم كاسح للألمان. عوض غياب تياغو سيلفا مدافع باير ن ميونيخ دانتي الذي يعرف اللاعبين الألمان جيداً. تفاءلت به الجماهير لمعرفته السابقة بمكامن قوة ونقاط ضعف بعض زملائه في الفريق: باستيان شفانشتايغر وفيليب لام وطوني كروس وتوماس مولر. كل هذه كانت أوهاماً. كان الألمان مغايرين عن أي مباراة لعبوها في هذا المونديال.

> 16 هدفاً مونديالياً لكلوزه الذي حطم رقم رونالدو الموجود في الملعب كمعلق على المباراة

> لم ينفع الضغط الجماهيري والتأثيرات النفسية مع اللاعبين الألمان

يلعبون ككتلة واحدة. حقق لوف «العبقري» إنجازاً تكتيكياً وفنياً ممتازاً، وقدم كرة تعتبر من الأفضل خلال المونديال، حيث نجح في مزج أسلوب الاستحواذ والأسلوب السريع في الانطلاق بالمرتدات، إضافة الى حدّه من خطورة الكرات العرضية التي اعتمدت عليها البرازيل غير مرة. وفي الحديث عن دكة البدلاء لدى لوف، فهي بالقدرات والإمكانات نفسها لدى الأساسيين.

دخل بير مرتيساكر بدل ماتس هاملس، وجوليان دراكسلر بدل سامي خضيرة، وشورله بدل كلوزه. الأخير استطاع تسطير تاريخ جديد بتسجيله الهدف الـ16، متقدماً على الظاهرة البرازيلية رونالدو كأفضل هداف في تاريخ البطولة، والاخير كان موجوداً في الملعب كمعلق على المباراة. وكلوزه بات أول لاعب في

2000 دولار ثمن بطاقة حضور القمة

كلّفت مشاهدة موقعة البرازيل وألمانيا في ملعب «مينيراو» بعض المشجعين مبلغاً وصل إلى 2000 دولار بعد شرائهم بطاقات من السوق السوداء. وارتفع ثمن البطاقة بسبب صغر سعة الملعب، مقارنة بالملاعب الأخرى في البطولة، ولأن البرازيل كانت طرفاً في المباراة القمة، حيث انتشر تجار السوق السوداء أمام الملعب لاصطياد زبائنهم قبل ساعات على انطلاقها. وفي سياق متصل، أفرجت الشرطة البرازيلية عن رايّ ويلان، المسؤول في شركة «مباريات الضيافة» (ماتش هوسبيتاليتي)، وذلك بعد يوم على توقيفه في ريو دي جانيرو لاتهامه بتزعمه شبكة تبيع تذاكر المونديال بشكل غير شرعي.

واعتُقل ويلان، البريطاني البالغ من العمر 64 عاماً ومدير الأعمال السابق لأسطورة الكرة الإنكليزية بوبي تشارلتون، الأحد في فندق «كوباكابانا بالاس» الفخم الذي يمكث فيه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، ومسؤولو «الفيفا» خلال نهائيات البرازيل 2014، وذلك بعد أيام معدودة على إيقاف 11 شخصاً آخر في محاولة لتفكيك هذه الشبكة.

جديداً في ليلة نهاية البرازيل

خضيرة تألق وسجل

كروس وقّع على هدفين...

وشورله أيضاً

تاريخ كأس العالم يخوض أربع مباريات في الدور نصف النهائي بعد مونديال 2002 و2006 و2010. وقع سكولاري في شرّ أعماله. بعد إصابة نيمار وغياب سيلفا، لم يجد المدرب من هو قادر على التعويض بنفس الكفاءة. المدرب الذي يُعرف بعناده دفع ثمن عناده غالياً، ولم يتمكن من إثبات أنه محق كعادته. لِمَ لم تستدع لوكاس مورا، ولِمَ لم تستدع أياً من اللاعبين ذوي الخبرة كروبينيو أو كاكا؟ أو لِمَ لم تستدع كوتينيو الذي قدم موسماً مميزاً مع ليفربول، عوضاً عن لاعبي وسط غير قادرين على صناعة اللعب مثل لويز غوستافو وفرناندينيو؟ صحيح أن تدرجهم بالكرة نحو منطقة الخصم كان ممتازاً في بداية المباراة، لكن الهجمات كانت تعتمد على مارسيلو. وفي الشوط الثاني صار الاعتماد على راميرش وويليان اللذين كانا بديلين!

أقسى خسارة للبرازيل في تاريخها، وأقسى خسارة لها في كأس العالم. سكولاري انتهى وسقط مرةً أخرى أمام لوف. وشتّان بين البرازيل 2002 والبرازيل 2014، وبين ألمانيا 2002 وألمانيا 2014. الأول يسوء بطولةً بعد أخرى، والثاني يتحسن بطولةً بعد أخرى. بعد كل شيء، انهمرت دموع البرازيليين، وتخلى «المانشافت» عن عقدة المركز الثالث التي عاندته طويلاً، صانعاً ليل أمس التاريخ كأول منتخب يتأهل الى النهائي بالفوز 7-1. ألمانيا مليئة بالحوافز للتتويج باللقب على أرض البرازيل، والفوز به للمرة الأولى منذ عام 1990.

موندياليات

التركي شاكير حكماً لموقعة الأرجنتين وهولندا

اختارت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم، الحكم التركي جنيات شاكير، لإدارة مباراة الارجنتين وهولندا في نصف نهائي مونديال 2014، الليلة، بحسب ما اعلن «الفيفا». وستكون المباراة الثالثة لشاكير (37 عاماً) بعد البرازيل والمكسيك (المجموعة الاولى)، والجزائر وروسيا (المجموعة الثامنة) في دور المجموعات. وشاكير هو ثاني حكم تركي يحضر في كأس العالم بعد دوغان باباكان في مونديال 1974 في ألمانيا.

إصابة نيمار تتسبب بطرد ممرضة!

لم تكن سينتيا المرضة في مستشفى ساو كارلوس في فورتاليزا تعلم أن تسجيلها لقطات مصورة للحظة دخول النجم البرازيلي نيمار الى المستشفى عقب إصابته في مباراة منتخب بلاده أمام كولومبيا في ربع نهائي المونديال، ستتسبب في طردها من عملها، لكن هذا ما حصل. فقد قامت هذه المرضة الشابة بتسجيل مقطع فيديو للحظة دخول نيمار وهو يبكي من الالم، واختتمته بلقطة وهي ترفع اشارة الانتصار وتبتسم، وقد نشرته حتى تأخذ شهرة عالمية، وهذا ما كان لها. الا أن إدارة المستشفى فتحت تحقيقاً مع المرضة بسبب تصرفها، واتخذت قراراً بطردها، بحسب ما أوردت صحيفة «دياريو دي ساو باولو» المحلية.

تياغو سيلفا يتهم زونيغا

تراجع تياغو سيلفا، قائد المنتخب البرازيلي، عن تصريحه السابق الذي رأى فيه أن المدافع الكولومبي كاميلو زونيغا لم يتقصد ايذاء زميله نيمار في تدخله الذي ادى الى اصابة الأخير، وانتهاء مشاركته في المونديال، حيث أكد أمس أن الضربة «لم تكن طبيعية». وقال سيلفا خلال مؤتمر صحافي في مدينة بيلو هوريزونتي: «لم يكن الموقف طبيعياً. أنا مدافع وأعرف كيف أقوّم الموقف. ليس ممكناً أن ترتكز بركبتك على ظهر لاعب آخر من أجل الاستحواذ على الكرة. عندما يقوم أحد بذلك فإن قصده هو الإيذاء».

الرذاذ المتلاشي في دوري الأبطال

بعد نجاحه في مونديال البرازيل، يتجه الرذاذ المتلاشي إلى قارة أوروبا وتحديداً الى بطولتها الام دوري الأبطال، بحسب ما أفاد صاحب هذا الاختراع. ويضمن الرذاذ وقوف حائط الصد عند المسافة القانونية وعدم اجتيازها، ليسهم في تقليص الوقت الذي كان يستغرقه تنفيذ الركلات، كما قلل عدد الانذارات لمخالفات اللاعبين في هذا الاطار. وبعد استخدام الاتحاد الدولي الرذاذ في اهم بطولاته، قال مخترعه البرازيلي هايني اليماني ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وافق على تبنيه. ولم يؤكد «يويفا» صحة كلام اليماني، وعما اذا كان الرذاذ الذي جرت تجربته على نحو خاص في اميركا الجنوبية سيظهر في الملاعب الاوروبية. وقال اليماني: «لقد جرى الاتفاق على استخدام الاتحاد الاوروبي الرذاذ»، وهو يرى ان البطولات الكبرى الاخرى قريبة من ذلك ايضاً: «بعض الناس كانوا متحفظين، لكن آمل ان يكونوا قد اقتنعوا بالنجاح الذي حققه في كأس العالم».
ويبلغ سعر العبوة 3 جنيهات استرلينية، وطلب الاتحاد الدولي 320 منها لتغطية المباريات الـ64 لكأس العالم.

مونديال 2014

حدث في المونديال

«أديداس» و«نايكي»: نجوم المونديال أدوات لحصد المليارات

شربل كريم

لا يقتصر الصراع القاسي في كأس العالم 2014 على اللاعبين الموجودين على المستطيل الأخضر. بل إن هذا الأمر يتعداهم إلى صراعاتٍ أخرى ترتبط بهم من دون أن نتابعها مباشرة على غرار ما نتابع المباريات. وقد يعتقد كثيرون أن اللاعبين هم الفائزون بكل شيء في نهاية المطاف، من شهرة ومجد وأموال وغيرها. لكن يتبيّن أنّ هؤلاء اللاعبين ومنتخباتهم . بمكانٍ ما . هم مجرد أدوات لحدثٍ يحصد كثيرون منه أرباحاً مخيفةً في قطاعات مختلفة.

واللافت أن هؤلاء اللاعبين، في خضم ركضهم خلف الكرة وتمريرها وتسديدها، ينصب مجهودهم إيجاباً بعيداً من الشباك التي تحمل إليهم أجمل اللحظات. فهناك، في مكانٍ بعيد عنهم، يجلس رؤساء شركاتٍ ومديرون تنفيذيون يحصون الأرباح والأموال التي يحصدونها من جراء لمعان هذا النجم أو ذاك أو أي من المنتخبات الـ 32 التي كانت في المونديال.

إذاً، اللاعبون ليسوا وحدهم على أرض الملعب، أو . إذا صح التعبير . ليسوا الرابح الوحيد. وفي هذا الإطار يمكن أخذ شركتا «أديداس» و«نايكي» لصناعة التجهيزات الرياضية، مثالاً صارخاً على الأعمال التجارية الناجحة، وذلك من خلال توظيف هؤلاء النجوم لديهما بغض النظر عن المبالغ الهائلة التي تدفع لهم.

منذ اللحظة الأولى لنهاية مونديال 2010، دخلت كلٌّ من «أديداس» و«نايكي» في سباقٍ لكسب أكبر قدر من النجوم والمنتخبات والأندية، وذلك ضمن تنافسهما للسيطرة على الأسواق العالمية المختصة بهذا القطاع الذي يشهد إقبالاً هائلاً.

ومع وصول ألمانيا والأرجنتين (أديداس) وهولندا والبرازيل (نايكي)، إلى الدور نصف النهائي، انطلق الصراع من جديد بين المصنّعين الألماني والأميركي، حيث يريد كلٌّ منهما مطابقة الشعار الذي أطلقه عشية انطلاق المونديال، ويتمثّل بالحصول على كل شيء. وكل شيء بالنسبة إليهما يكون عبر وصول منتخبين يرعيانهما إلى المباراة النهائية، لما في الأمر من رمزية كبيرة، ولما فيه من فائدة تجارية كبيرة.

ولا يبدو خفياً أن «أديداس» و«نايكي» تسيطران على السوق الرياضي حول العالم بنسبة 70%. ورغم سيطرة «نايكي» عبر عائدات البيع بـ 25 مليار دولار سنوياً مقابل 20 ملياراً لـ«أديداس»، فإن الأخيرة تتفوق على منافستها على صعيد كرة القدم بـ 500 مليون دولار من الأرباح سنوياً بفعل رعايتها لأكبر الأندية الأوروبية وأهم المنتخبات والنجوم.

وبالفعل، حاولت «نايكي» مجاراة «أديداس» منذ مدة، ولهذا السبب كانت قد أوعزت إلى الاتحاد البرازيلي بمنح نيمار القميص الرقم 10 بدلاً من الرقم 11 الذي اعتاد ارتداءه عندما بدأ مشواره مع «السيليساو»، وذلك لكي تضعه في مواجهة الرقم 10 الأشهر عند «أديداس»، أي النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي. وما يحصل يمكن وصفه بالحرب الباردة بين المعسكرين حيث يعمل كلٌّ منهما على جمع أكبر عددٍ ممكن من نجوم المستديرة إلى جانبه لكي يكون لديه أدوات تسويقية أقوى.

وفي الوقت الذي ترعى فيه «نايكي» 10 منتخبات في المونديال الحالي، مقابل 9 منتخبات لـ«أديداس»، فإن قميصَي المنتخبين الألماني والأرجنتيني كانا قد أصابا مستوى جنونياً في المبيعات حتى أواخر الشهر الماضي، بلغ مليوني قميص بالنسبة إلى «المانشافت» وحده. وهذه المسألة تشكل ضربة أخرى لـ«نايكي» التي أبهرت بإعلاناتها الخاصة بالمونديال، وخصوصاً أن «أديداس» كانت شريكة للاتحاد الدولي منذ مونديال 1970، وهي حاضرة في كل مباراة عبر الكرات المعتمدة في كل المباريات. وهذه الشراكة لن تفك قبل عام 2030 مقابل نحو 70 مليون دولار تدفعها الشركة الألمانية إلى «الفيفا» كل أربع سنوات. مبلغ كبير، تدفع «أديداس» و«نايكي» مثله وأكثر بشكلٍ متواصل، إذ إن ميسي وحده يحصل من الأولى على 3,34 مليون دولار سنوياً لمجرد ارتدائه الحذاء الخاص بها، بينما يحصل اتحاد بلاده على 11 مليوناً في السنة، مقابل 37 مليوناً يحصل عليها الاتحاد الألماني.

أرقام مذهلة، لكنها تعكس من دون شك حجم «البيزنس» الرهيب في عالم كرة القدم، ومدى الأرباح الخرافية التي تهطل على الشركات الراعية في بطولةٍ مثل كأس العالم.

استعادت «أديداس» لقطة اعتداء دي يونغ على ألونسو في نهائي 2010 لتسويق حذائها الجديد

مباراتا اليوم

الأرجنتين × هولندا: الكلمة لميسي أم لروبن؟

لن يجد متابعو المونديال وقتاً كافياً يلتقطون فيه الأنفاس بعد موقعة البرازيل وألمانيا في نصف نهائي كأس العالم 2014، التي انتهت فجراً، اذ بعد اقل من 24 ساعة، وتحديداً عند الساعة 23،00 بتوقيت بيروت ستنطلق القمة الثانية في هذا الدور بين الأرجنتين وهولندا.

وعندما نقول الأرجنتين وهولندا نتحدث هنا عن عملاقين من عمالقة الكرة والمونديال، وعن مدرستين خرّجتا المئات من أساطير اللعبة ونجومها، على شاكلة يوهان كرويف ويوهان نيسكنز وماركو فان باستن ورود غوليت وفرانك رايكارد ورونالد كومان ومارك أوفرمارس ودينيس بيرغكامب ورود فان نيستلروي من جانب «الطواحين»، وديغو أرماندو مارادونا وماريو كامبس وكلاوديو كانينجيا وغابريال باتيستوتا وأرييل أورتيغا وهيرنان كريسبو وخوان رومان ريكيلمي وخوان سيباستيان فيرون من جهة «راقصي التانغو».

ثقل الماضي، لا شك، سيكون حاضراً في لقاء الليلة، وخصوصاً ان الأرجنتين كانت احد ثلاثة منتخبات، إضافة إلى ألمانيا واسبانيا، حرمت المنتخب البرتقالي تذوّق طعم الذهب، وكان ذلك في نهائي مونديال 1978 في الأرجنتين، حين انهزم رفاق كرويف أمام رفاق كامبس. لكن فضلاً عن عنصر التاريخ والثأر، فإن ثمة حاضرا كفيلا بأن يجعل من موقعة الهولنديين والأرجنتينيين ملحمة كروية بكل ما للكلمة من معنى.

يكفي القول هنا إن تشكيلة الأرجنتين تضم النجوم ليونيل ميسي وغونزالو هيغواين وخافيير ماسكيرانو وايزيكييل لافيتزي، وإن تشكيلة هولندا تضم النجوم روبن فان بيرسي وأرين روبن وويسلي سنايدر وديرك كويت، للتأكيد أننا على موعد مع موقعة كبرى.

وبطبيعة الحال، فإن كلا الطرفين يدرك أن ما تحقق لا يستهان به في هذا المونديال الصعب، وأن خطوتين فقط تفصلان عن احتضان الكأس الغالية في «ماراكانا»، من هنا، فإن الحافز سيصل إلى أعلى مستوياته في هذه المباراة، وهذا ما عبّر عنه ماسكيرانو، حين دعا زملاءه الى «التمسك بالحلم الذي يراودنا، لاننا اخذنا الارجنتين الى مكان لم تكن فيه منذ فترة طويلة»، مضيفاً «هذه الفرص لا تحصل الا قليلاً، ويجب الاستفادة منها. لم نخض هذه المباراة (نصف النهائي) منذ 24 عاماً، وكنا محظوظين لنكون بين الذين حققوا هذا الانجاز، لكن تحقيقنا لهذا الامر رفع من حجم توقعات المشجعين. وحده القدر سيقرر اين سننتهي في كأس العالم هذه». واذا ما عدنا الى مسيرة المنتخبين في البطولة، فإن الكفة قد تميل نوعاً ما الى هولندا، التي قدمت كرة هجومية ممتعة، فيما لم تظهر الأرجنتين بذلك المظهر القوي، حيث كانت ابداعات ميسي وامدادات أنخيل دي ماريا وحدها التي اسعفتها بالوصول الى هذه المرحلة، لكن مثل مباراة الليلة تبقى لها خصوصيتها، وللمدربين فيها كلمة كبيرة، حيث يتوقع أن تدور معركة تكتيكية على خط الملعب بين الهولندي لويس فان غال والأرجنتيني أليخاندرو سابيلا، سيكون لها تأثيرها الكبير في مجرى المباراة.

وبطبيعة الحال، فإن مهمة فان غال تتركز بالدرجة الاولى على ايجاد الحلول لإيقاف ميسي، الذي سيزيد الحمل عليه مع غياب دي ماريا. في المقابل، فإن عملاً مماثلاً ينتظر سابيلا لفرملة روبن، الذي يمكن اعتباره صاحب الفضل الأول بوصول «الطواحين» الى المربع الذهبي وكذلك لمعالجة مشكلة غياب دي ماريا.

كل الاحتمالات واردة في مباراة الليلة، لمباراة قد تصل حتى الى ركلات الترجيح، حيث لم يخف الحارس الاحتياطي لهولندا، تيم كرول، الذي تألق في صد ركلات كوستاريكا، أنه درس تسديدات لاعبي «التانغو»، لكن ما هو محسوم أن أحد اثنين من نجوم المونديال سيذرف الدموع ألماً على الحلم الضائع عند صفارة النهاية، فهل سيكون ميسي ام روبن؟

نزال النجمين ميسي وروبن (أ ف ب)

سوق الانتقالات

براندييللي مع غلطة سراي بعد الفشل المونديالي

أبرم تشيزاري براندييللي، المدرب المستقيل من قيادة منتخب ايطاليا بعد خروجه من دور المجموعات في مونديال البرازيل، عقداً يمتد لعامين لتدريب فريق غلطة سراي، وصيف بطل الدوري التركي، مقابل نحو 2،3 مليون يورو على الأقل عن كل عام.

وكان غلطة سراي قد بدأ في وقت سابق حملة مكثفة من المفاوضات شملت الاسكوتلندي ديفيد مويز، المدرب السابق لمانشستر يونايتد الانكليزي، لتعيين خليفة للايطالي روبرتو مانشيني الذي ترك الفريق بعد 9 أشهر فقط من الاشراف عليه.

وقال براندييللي خلال حفل توقيع العقد في إسطنبول إنه «يسعى الى تجهيز فريق بطل، لا فريق يلعب جيداً فحسب، بل فريق فائز فقط».

وسيحصل المدرب الإيطالي على أجر سنوي للموسمين المقبلين يبلغ مليونين و295 ألف يورو، لكنه سيتلقى مكافآت جمة إذا حقق نجاحات مع النادي، بحسب ما أفاد بيان لغلطة سراي.

وكشف البيان أن براندييللي سيحظى بمكافأة مليون دولار (135 ألف يورو) إن أحرز غلطة سراي الدوري التركي، ومليوني دولار (1،5 مليون ألف يورو) في حال الفوز بدوري أبطال أوروبا.

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «لاس بروفينسياس» الصادرة في مدينة فالنسيا الإسبانية، أن بايرن ميونيخ الألماني مستعد لضم حارس منتخب كوستاريكا وليفانتي الإسباني، كيلور نافاس، مقابل 10 ملايين يورو.

وزاد الاهتمام بنافاس بعدما قدّم أداءً لافتاً مع «لوس تيكوس» في مونديال البرازيل، وأسهم في إيصال منتخب بلاده إلى الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه.

وذكرت الصحيفة أن سعر نافاس ارتفع إلى 10 ملايين يورو لتألقه في المونديال بعدما كان 4 ملايين يورو قبله.

وعلى صعيد الحراس أيضاً، استكمل مانشستر سيتي، بطل الدوري الانكليزي، اجراءات ضم الحارس الأرجنتيني ويلي كافاييرو من ملقة الإسباني، وفق ما أعلن «السيتيزينس» على موقعه الإلكتروني. ووقّع كافاييرو عقداً يمتد لثلاثة أعوام من دون أن يكشف النادي قيمة الصفقة.

وعبّر الحارس البالغ 32 عاماً عن فرحته بالانضمام الى الفريق الإنكليزي، مؤكداً في الوقت عينه سعيه الى «المنافسة على موقع الحراسة الأول» الذي يشغله الدولي الإنكليزي جو هارت.

براندييللي يوقّع عقده مع النادي التركي (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

التحكيم اللبناني يعود إلى آسيا عبر رضا ودرويش

يستعيد التحكيم اللبناني عافيته تدريجياً، وخصوصاً على الساحة الدولية، مع وصول كتاب من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، يبلغ فيه الاتحاد اللبناني دعوة الحكمين علي رضا ومحمد درويش الى دورة حكام النخبة

ما زال التحكيم اللبناني يسعى جاهداً الى محو آثار فضيحة الحكام في سنغافورة، التي انعكست سلباً على الحضور اللبناني آسيوياً ودولياً. وتكللت جهود لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني بوصول الحكمين محمد درويش وعلي رضا كي يكونا من ضمن حكام النخبة الآسيوية في حال تخطيهما الاختبارات النهائية في ماليزيا بين 26 - و30 أيلول، حيث جرت دعوتهما أمس للمشاركة في الدورة، التي تجري بعدها تسمية حكام النخبة الجدد في القارة. وغالباً ما يكون وصول الحكام الى هذه المرحلة مقدمة لاعتمادهم نهائياً، إذ نادراً ما تكون النتيجة سلبية، وخصوصاً أن الحكمين درويش ورضا يستعدان بجدية لهذه الدورة، التي تتضمن اختبارات خطية وبدنية. ولا شك أن نجاح درويش ورضا سيؤدي الى خروج حكام مساعدين من لبنان الى المباريات الآسيوية، انطلاقاً من مبدأ تعيين طاقم حكام موحّد من كل بلد. وكانت تمارين الحكام قد انطلقت على نحو جدي مطلع الشهر الحالي، على أن ترتفع وتيرة الاستعدادات في آب بعد شهر رمضان المبارك، حيث يستعد الحكام للخضوع للاختبارات البدنية التي ستقام ابتداءً من 30 آب.

وجرت تسمية مسؤولي التمارين في المحافظات، وهم أحمد قواص في بيروت وجبل لبنان، رضوان غندور في النبطية، علي رضا في صور، جريس يرق في الشمال، وجهاد غريب في البقاع، مع التشديد على ضرورة التزام التمارين وتسجيل الحضور، حيث سيحرم الحكام الذين لا يلتزمون نسبة تدريب معينة، خوض الاختبارات المؤهلة لقيادة مباريات الموسم الجديد، كما ينعكس التزام التمارين على ترشيحات الحكام للائحة الدولية الجديدة، التي ستقدّم في الخريف.

الكرة المصرية

لقب جديد للأهلي والقيادة تنتقل إلى الإسباني غاريدو

أحرز الأهلي اللقب السابع والثلاثين لبطولة الدوري المصري لكرة القدم لموسم 2013-2014، بعد تعادله سلباً مع سموحة فى المباراة التى أقيمت بينهما ليل الاثنين على استاد القاهرة ضمن مباريات الجولة الأخيرة فى الدورة الرباعية المحددة لبطل الدوري.

وهو أيضاً اللقب الثامن على التوالي للأهلي، مع الإشارة الى أن الموسمين السابقين ألغيا بسبب الظروف الأمنية التي شهدتها مصر، وشهد موسم 2010-2011 آخر مسابقة أكملت حتى النهاية، وفاز الأهلي بلقبها. وفاز الأهلي في بطولة استثنائية بفارق هدف بعدما تساوى مع سموحة بسبع نقاط لكل منهما.

وفي مباراة غاب عنها الاهتمام، لعدم تأثيرها على لقب البطولة، حقق الزمالك فوزاً مستحقاً على بتروجيت بهدفين نظيفين، سجلهما أحمد علي (32) وحازم إمام (83)، محققاً المركز الثالث فى الدورة الرباعية، ليضمن المشاركة فى مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي «الكونفيدرالية».

وقد سلّم وزير الشباب والرياضة المصري خالد عبد العزيز ورئيس اتحاد كرة القدم جمال علام، درع بطولة الدوري لقائد فريق الأهلي عماد متعب، في تقليد غاب عن الملاعب المصرية لمدة طويلة. كما تسلم مدافع الأهلي أحمد فتحي كأس أفضل لاعب في المباراة، ولاعب سموحة أحمد حمودي كأس الروح الرياضية.

وأمس، حدد مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة محمود طاهر، مكافأة الفوز ببطولة الدوري بمبلغ 150 ألف جنيه مصري.

وقسمت المكافأة الى 15 ألف جنيه عن كل من المباريات الثلاث في الدورة الرباعية، إضافة الى 7 آلاف جنيه عن كل فوز بالمباريات العشرين التي خاضها الفريق طوال مشوار الدوري، ليصل المجموع الى 150 ألفاً.

ويبحث مجلس إدارة النادي من ناحية أخرى في تكريم المدرب فتحي مبروك الذى ترأس الجهاز الفني مؤقتاً في منتصف الموسم، ونجح في قيادة الفريق الى الفوز بالدوري، قبل أن يتولى المهمة الإسباني خوان كارلوس غاريدو للموسمين المقبلين.

من جهته، أكّد غاريدو، أنه أتى الى مصر لاستكمال مسيرة نجاح النادي، وأنه يرغب فى تحقيق البطولات مع الفريق.

37 لقب دوري للأهلي (أ ف ب)

وشدد غاريدو في مؤتمر صحافي في مقر النادي في الجزيرة على معرفته التامة بلاعبي الفريق من خلال متابعتهم عبر أشرطة الفيديو، وفي خلال مشاركتهم في الدورة الرباعية التي توّج الأهلي من خلالها بلقب الدوري للمرة السابعة والثلاثين بعد تعادله أول من أمس الاثنين مع سموحة.

ولفت المدرب الإسباني الى أن أي مدير فني جديد يحتاج إلى شهر أو شهر ونصف شهر لدراسة الفريق جيداً، «إلا أن الوقت ضيق جداً نظراً الى أن الفريق على موعد مع مباراة هامة فى إطار منافسات دور الثمانية لبطولة كأس مصر أمام الرجاء السكندري»، المقررة الخميس المقبل.

وسيكون على غاريدو تجهيز الفريق جيداً للفوز والوصول الى الدور نصف النهائي. وهو أشار الى أنه سيخوض المباراة بالتشكيلة عينها التي خاضت مباريات الدورة الرباعية.

أخبار رياضية

لبنان الأول عربياً في الدراجات

أذاع الاتحاد الدولي للدراجات نتائج التصنيف الشهري للاتحادات الدولية في آخر شهر حزيران 2014، واحتل لبنان المركز الأول عربياً والسابع آسيوياً بـ 142 نقطة، متقدماً الإمارات العربية المتحدة (المركز التاسع بـ 129 نقطة)، العراق (المركز 17 بـ 27 نقطة)، وقطر (المركز بـ 8 نقاط).

واستمرت إيران بتصدر التصنيف الآسيوي بـ 1091 نقطة، تليها كازاخستان واليابان (299 نقطة).

أما على صعيد اللاعبين العرب، فكان التصنيف كالآتي:

11- يوسف ميرزا (الإمارات العربية المتحدة) 99 نقطة، 43 - يوسف رقيقي (الجزائر) 48 نقطة، 53 - زاهر الحاج (لبنان) 40 نقطة، 71- حسن الحاج (لبنان) 30 نقطة.

من ناحية ثانية، غادرت بعثة الاتحاد اللبناني للدراجات للمشاركة في بطولة العالم الجامعية للدراجات لسنة 2014 في بولندا بين 8 و14 تموز الجاري، حيث من المقرر المشاركة في سباقين لدراجات الطرق وسباقين للدراجات الجبلية. والبعثة تتشكل من الأمين العام عبدو ناضر رئيساً للبعثة واللاعبين: الياس أبو رشيد (كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية) بطل لبنان لسباق ضد الساعة وللدراجات الجبلية، حسن الحاج (كلية الآثار في الجامعة الأميركية في بيروت) ثاني بطل لبنان لدراجات الطرق، - برونو دباغيان (كلية التربية البدنية في جامعة البلمند).

فوجيماكي يحاضر في قوى الأمن

اختتم الاتحاد اللبناني للأيكيدو الدورة التدريبية التي حاضر فيها الشيهان الياباني فوجيماكي هيروشي (6 دان ايكيكاي)، موفداً من المركز الرئيسي للعبة في اليابان «هامبو دوجو»، والتي شارك فيها 60 لاعباً ومدرباً لبنانياً من الجنسين واستمرت يومين واستضافتها قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة، وأعطى فيها فوجيماكي آخر ما توصلت إليه اللعبة من فنون وحركات متطورة.

وكان الشيهان فوجيماكي هيروشي قد زار برفقة رئيس الاتحاد اللبناني للعبة بول أبو رجيلي مقر قوى الأمن الداخلي في الوروار، حيث أعطى آخر تقنيات اللعبة لأفراد فريق قوى الأمن الداخلي في حصة تدريبية ناجحة بامتياز، شرح فيها البطل الياباني آخر ما توصلت إليه اللعبة من تقنيات، مثنياً على مستوى لاعبي المؤسسة العسكرية، مؤكداً أن فكرة تأسيس فريق للعبة في مؤسسة أمنية على تماس مع الناس مهم جداً، ومشيراً إلى أن ممارسة فن الأيكيدو تجعل العسكري عارفاً كيفية التعاطي مع ذهنية الناس وطريقة تفكيرهم ورد فعلهم.

رئيس الاتحاد اللبناني للأيكيدو بول أبو رجيلي، قال إن الدورة تأتي ضمن سياسة الاتحاد لتطوير اللعبة، ورأى وجود الشيهان فوجيماكي فيها مكسباً إضافياً للاعبين اللبنانيين، لأنه بات على دراية بقدراتهم وحاجاتهم بعدما بات يعرف إمكاناتهم ويحدد كيف يتصرف معهم، خصوصاً أنها زيارته الثالثة للبنان، وقدم للاعبين أموراً جديدة استفادوا منها.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 9 تموز 2014 العدد 2339

صورة وخبر

بعد مئات السنين التي أمضاها الصائمون معتمدين عليها، اقتربت مهنة «المسحراتي» من الإندثار. بحسب الرواية التاريخية، فوالي مصر، عتبة بن إسحاق، هو أول من طاف شوارع القاهرة ليلاً في رمضان لإيقاظ أهلها لتناول طعام السحور. صحيح أنّ المهنة بدأت بالتلاشي، إلا أنّها لا تزال موجودة في عدد من الدول العربية والإسلامية. وفي المغرب تحديداً، يشق عمر الوراقي (70 عاماً) طريقه بين الأزقة ليوقظ أهلها عبر الطرق على طبله كما اعتاد منذ أربعين عاماً. (الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

من أجل إيڤا

اليوم، الخميس 2012/11/1، تَذَكّرتُ ستيفان زڤايچ (الأحمق ستيفان زڤايچ).

تذكّرتُ ما آلَ إليه مصيرُه، وقلتُ مُحَذِّراً نفسي:

النجاةُ ليست دائماً مِن نصيب الأبطال؛

فحين ينزلقُ الإنسان (الإنسانُ العاجز/ الإنسانُ كُلِّيُّ العجز) عليه ألّا يسمحَ لقدميهِ ببلوغِ حافّةِ الجرف.

وإذا كان لا مهربَ من الوقوع في البحر، عليهِ (إنْ لم يكن من أجلِ نفسِهِ فمن أجلِ إيڤا) أنْ يفكّرَ في شيءٍ واحد.. شيءٍ واحدٍ وأكيد:

إذا كانت أطفالُ الحيوانات تستطيع السباحة

فإذن، السباحةُ ممكنة.

وأيضاً:

أيّاً كانت الحال، وأيّاً كان هولُ المحيط

(إن لم يكن من أجلِ نفسِهِ فمن أجلِ إيڤا)

عليهِ ألّا يسمحَ لنفسِهِ بالغرق.

البربارة ـ 2012/11/1

بانوراما

حتى القرى تباع على ebay

إذا كنت ترغب في امتلاك قرية بكاملها، ها قد حانت فرصتك! عرض موقع «إي باي» بلدة بورغاتا كالسازيو الإيطالية للبيع في مزاد عبر الإنترنت بدءاً من 333،057 دولاراً أميركياً (ينتهي في 15 تموز/ يوليو الحالي). لكن لهذه الصفقة شروط، إذ يتوجّب على الشاري إعادة إنشاء المنازل الخشبية والحجرية بموجب خطة وضعها «الاتحاد الوطني للمجتمعات الجبلية» (UNCEM)، وفق تصريح أدلى به أحد مسؤوليه لصحيفة La Repubblica الإيطالية. علماً بأنّ صحيفة «إندبندنت» البريطانية ذكرت أن السعر المقترح لبيع القرية الواقعة على سفح ران باراديسو في جبال الألب الإيطالية أقل من معدل سعر منزل في بريطانيا، كما أنّها مؤلفة من 14 منزلاً.

مركز بيروت للفن في جبال الأوراس

انطلاقاً من معرض «صراع الطبيعة» لقادر عطية (الأخبار 2014/6/11)، يحتضن «مركز بيروت للفن» البيروتي اليوم فيلم «أن تكون في العشرين في جبال الأوراس» (1972) لرينيه فوتييه (1928). الشريط الذي صدرت نسخته الرقمية عام 2012، يصوّر شباناً فرنسيين أُرغموا على المشاركة في الحرب ضد جبهة التحرير الجزائرية عام 1961 في جبال الأوراس. يطرح المخرج الفرنسي في عمله التيمات التي لطالما استعادها في أعماله أولها حرب التحرير الجزائرية، والاستعمار الفرنسي لأفريقيا.

«أن تكون في العشرين في جبال الأوراس»: الثامنة مساء اليوم ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي ـ بيروت). للاستعلام:01/397018

مهرجان جونية راقص «الشياطين»

ليل جونية (شمال بيروت) لم يكن عادياً أوّل من أمس. مع اقتراب اختتام فعاليات «مهرجانات جونية الدولية» لعام 2014، صدحت أغنيات Imagine Dragons في سماء المدينة الساحلية وألهبت الحاضرين الذين قارب عددهم الـ7000، فيما امتزجت أصواتهم بأصوات فرقة الروك الأميركية الشهيرة، المؤلفة من أربعة أشخاص (دان راينولدز (غناء وغيتار ـ الصورة)، وبن ماكي (باص)، وواين سيرمون (تشيلو وغيتار وكمان)، ودانيال بلاتزمان (درامز)).

الحفلة، شكّلت محطة لـImagine Dragons ضمن جولتها العالمية لهذا العام تحت عنوان Into the Night، قبل أن تحط غداً في لشبونة، لتصل بعد غد إلى بلباو الإسبانية.

قدّمت صاحبة ألبوم Night Visions في «مجمّع فؤاد شهاب» مجموعة من أجمل وأشهر أغنياتها القديمة والجديدة، مثل Radioactive، وDemons (شياطين)، وTop of the World (قمة العالم)، وIt's Time (حان الوقت). كما امتازت السهرة بهندسة الصوت، والتجهيزات الموسيقيّة الحديثة، والمؤثّرات البصريّة.

وبعد أكثر من ثلاث ساعات على انتهاء الحفلة، شكرت الفرقة التي تأسست عام 2008 اللبنانيين على طريقتها، عبر تغريدة نشرتها على حسابها الخاص على تويتر: «شكراً يا لبنان على حبك ولطفك. حبيبي».

يذكر أنّ Imagine Dragons حصدت جوائز عدة بينها «غرامي» و«بيلبورد»، إضافة إلى تربعها على قائمتي Billboard Alternative Songs، وBillboard Alternative.

غاندي يلتحق بماندیلا أمام البرلمان البريطاني

أعلن وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، في نيودلهي، أمس، عن خطة لوضع تمثال للمهاتما غاندي (1869 . 1948 الصورة) في ساحة البرلمان في لندن، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». وقال هيغ الذي يزور الهند إنّ «غاندي لا يزال مصدر إلهام وقوة كبيرين». وسينضم تمثال الزعيم التاريخي الهندي إلى تماثيل عشرة مشاهير بريطانيين وأجانب، بينهم ونستون تشرشل، وأبراهام لنكولن، ونلسون مانديلا وآخرون، علماً بأنّ الساحة معروفة أيضاً بالتظاهرات لقربها من مجلس العموم وقصر «ويستمينستر». وكان الزعيم المسالم قد قاد عصياناً مدنياً ضد الاستعمار البريطاني للهند وباكستان، قبل أن يغتال عام 1948.